في سياق إقليمي متوتر، ملك البلاد ينحاز لصوت الحكمة والعقلانية والواقعية

- جلالة الملك يدعو الرئيس الجزائري إلى العمل سويا في أقرب الأوقات وإلى فتح الحدود

03

- الوباء مازال موجودا «وعلى الجميع مواصلة اليقظة» واحترام توجيهات السلطات العمومية

المكتب السياسي للاتحاد يعتبر الدعوة الملكية للتفاهم مع المسؤولين الجزائريين مبادرة أخوية تخدم السلم والاستقرار

ضمن هذا العدد نسخة الصيف

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

الإثنين 02 غشت 2021 الموافق 22 ذو الحجة 1442 العدد 12.906

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

إن المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، المنعقد يوم الأحد فاتح غشت 2021، للتداول في عدة قضايا سياسية وتنظيمية، خصص حيزا هاما للخطاب الملكي، بمناسبة الذكرى الثانية والعشرون لعيد العرش، الذي أكد فيه جلالة الملك على توجهات كبرى، تهم الوضع الداخلي للمغرب، وعلاقاته الخارجية، مع الشقيقة الجزائر.

ويثمن المكتب السياسي، بهذا الصدد، المبادرات الإيجابية، التي اتخذتها بلادنا، في مواجهة جائحة كورونا، وآثارها على مختلف الأصعدة الصحية والاجتماعية والاقتصادية، مما سمح للمغرب بالتصدي لتبعاتها المفجعة والمدمرة، بفضل السياسة الاستباقية التي تم اتخاذها، سواء بالنسبة للاحترازات الصحية، أوبالنسبة لتعميم التلقيح، بالإضافة إلى العمل على استمرار الحياة الاقتصادية، ودعم الفئات الهشة، وغيرها من الخطوات الهامة التي بادرت بلادنا إلى تبنيها، لمقاومة الجائحة ونتائجها السلبية.

يعبر المكتب السياسي عن الإستعداد لانخراطه والمساهمة الفاعلة في المرحلة المقبلة، التي سيدخل فيها المغرب، عبر النموذج التنموي الجديد، الذي جاء نتيجة حوار وطني واسع ومجهود جماعي مثمر

كما يعبر المكتب السياسي عن الاستعداد للانخراط والمساهمة الفاعلة في المرحلة المقبلة، التي سيدخل فيها المغرب، عبر النموذج التنموي الجديد، الذي جاء نتيجة حوار وطني واسع ومجهود جماعي مثمر. ويؤكد أن هذا الإطار العام، ينبغي أن يكون هو البوصلة التي على البرامج والمشاريع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التنافس للنجاح في تنفيذها على أرض الواقع، بالمنظور الواضح وبالكفاءات القادرة على التجديد والإبداع.

وفي ما يتعلق بما ورد في الخطاب الملكي، حول العلاقة مع الجارة الشرقية للمغرب، يسجل المكتب السياسي، باعتزاز، الرؤية الملكية الحكيمة التي تتوجه نحو المستقبل، الذي يخدم الشعوب، من أجل تجاوز مخلفات الاستعمار، الذي عمل ومازال يعمل على تقسيم البلدان، ومحاولة خلق كيانات دخيلة.

ويعتبر المكتب السياسي، أن الدعوة الملكية، لخلق أجواء التفاهم مع المسؤولين الجزائريين، هي مبادرة أخوية، تخدم السلم والاستقرار في المنطقة وتفتح آفاق التعاون وبناء المصير المشترك، الذي تنتظره الأجيال الشابة، بدل الاستمرار في الشحن العدائي، عبر وسائل الدعاية المختلفة، الأمر الذي يناقض كلية، العلاقات التاريخية التي وحدت الشعبين، والنضال الذي جمعهما ضد المستعمر.

ويدعو المكتب السياسي، بهذه المناسبة، الهيئات السياسية وقوى المجتمع المدني، في البلدين، إلى تقوية أواصر التعاون والتضامن، حفاظا على الإرث التاريخي لعلاقات الأخوة بين الشعبين، والبحث في تعزيز العلاقات وتطويرها، في أفق بناء الاندماج المغاربي، على أسس صلبة، تحترم الوحدة الترابية لمكوناتها الخمسة، والاختيارات الديمقراطية لشعوبها.

يدعو المكتب السياسي، بهذه المناسبة، الهيآت السياسية وقوى المجتمع المدني، في البلدين، إلى تقوية أواصر التعاون والتضامن، حفاظا على الإرث التاريخي

وصم، معاناة وبحثٌ عن الدواء وأشياء أخرى ...

الوجه الآخر للأسر المصابة بالكوفيد ومتحوراته

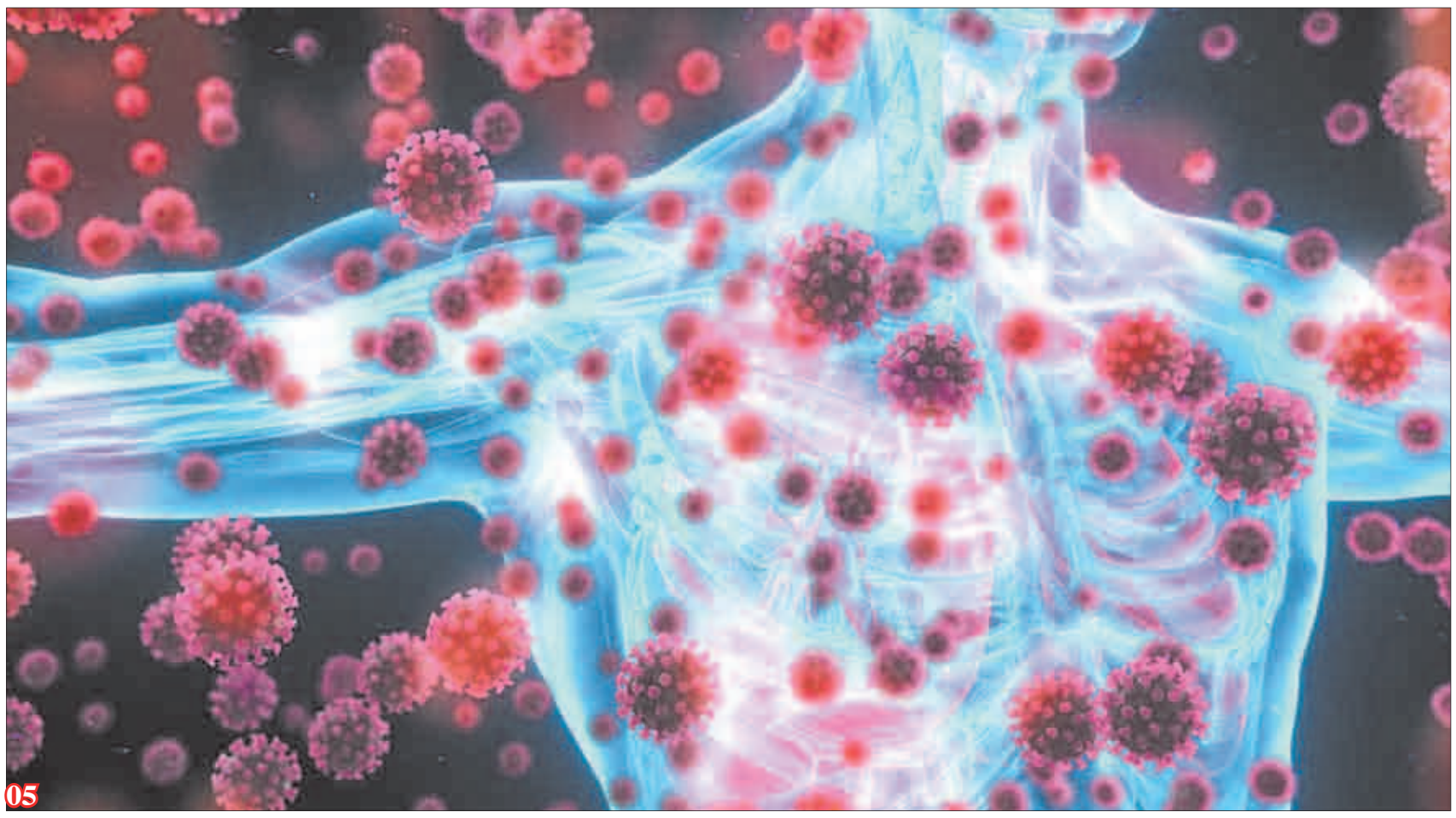

05

جلالة الملك يستقبل والي بنك المغرب

استقبل جلالة الملك محمد السادس، اول أمس السبت، بالقصر الملكي بفاس، عبد اللطيف الجواهري، والي بنك المغرب، الذي قدم إلى جلالته التقرير السنوي للبنك المركزي حول الوضعية الاقتصادية والنقدية والمالية برسم سنة 2020.

وفي معرض كلمته أمام جلالة الملك، قال الجواهري إن سنة 2020 اتسمت بانتشار جائحة كورونا التي لا يزال المغرب، كباقي بلدان العالم، يعاني من استمرارها ومن تبعاتها، مؤكدا أنه تنفيذا للتعليمات السامية لجلالته، تعبأت جميع الأطراف للتصدي لها والتخفيف من آثارها.

إدريس لشكري في ملتقى وكالة المغرب العربي للأنباء

12

محمد السادس: ملك البناء والمستقبل

■ نوفل البعمري

خطاب العرش لهذه السنة الذي جاء ليخلد مرور 22 سنة على تربع الملك محمد السادس على العرش، و22 سنة من قيادة المغرب نحو الإصلاح والنهوض به وبالمنطقة، بروح واعية بحجم المسؤولية الملقاة على عاهله في قيادة البلاد نحو المستقبل الذي لا يريده إلا أن يكون فيه المغرب أكثر وحدة، تقدما، ونهضة... هذا المستقبل الذي تجسدت ملامحه الأساسية في خطاب العرش لهذه السنة، مستقبل حدد الخطاب ملامحه بالعناصر الأساسية التالية التي يجب مواجهتها داخليا، وخارجيا...

المغرب على المستوى الداخلي:

قاد تجربة انتقاله الديموقراطي بنجاح، وقام بتمنيع نفسه ضد كل النزعات النكوصية وأصبحت الديموقراطية ثابتا من ثوابت الأمة الجامعة، وهو ما جعل المغرب قويا في مواجهة تحديات كورونا الصحية والاقتصادية، هنا ذكر الملك في خطابه بمختلف التحديات التي اضطلع بها المغرب بقيادته لمواجهة الوباء خاصة ما يتصل منها بحماية الحق في الصحة والحياة، وقد كان لابد في لحظة امتنان ملكي أن يثني على دور القطاعين الصحي والأمني وصمودها طيلة السنة ونصف من هذه المواجهة الجماعية لكورونا، مما مكن المغرب من البقاء صامدا، ثابتا، وجنبه انهياره أمام الجائحة، هذه الجائحة التي لم توقف عقارب ساعة عمل لجنة النموذج التنموي التي أعدت وقدمت تقريرها لملك البلاد مستحضرة كل الإكراهات التي سيواجهها المغرب مستقبلا في ظل الصعوبات التي يواجهها العالم، هنا كان من دواعي فخرنا الجماعي أن يُذكر الخطاب بمعركة الحصول على اللقاح التي خاضها المغرب ونجح فيها، كما نجح في ضمان الأمن الجماعي للمغاربة، ليظل أهم تحد مستقبلي هو الاستمرار في النهوض الاقتصادي الذي يشهده المغرب وجعله يدخل بفضل قيادة الملك لعالم التصنيع، من تصنيع السيارات إلى تصنيع اللقاح الذي سيجعل المغرب في مصاف الدول المصنعة التي وجدت طريقها نحو تحقيق نهضته بفضل هذه الرؤية الاستراتيجية التي تعكس 22 سنة من الإصلاح...

المغرب على المستوى الخارجي:

معلوم أن بلادنا حققت انتصارات كبيرة على مستوى القضية الوطنية وعلى مستوى حضوره الدولي والقاري، وقد ظل المغرب واعيا بكون نهضة شمال إفريقيا لا يمكن أن تحدث بدون تجاوزنا نحن رفقة الجزائر لكل تعقيدات الماضي التي ورثها البلدان والشعبان من فترة الحرب الباردة التي حان الوقت لتجاوزها وترك تعقيداتها وراء الشعبين والبلدين، وحتى لا يظل الخطاب الملكي في عمومياته فقد عدد بعض العناصر، التي يمكن أن تقدم الحل الجماعي نحو النهضة الشاملة التي يمكن أن تتحقق التقدم، وذلك من خلال حوار مفتوح بين قيادات البلدين والشعبين، بدون أية شروط، حوار مفتوح لمواجهة التحديات الأساسية ممثلة في الإرهاب والجريمة المنظمة وتجارة المخدرات...

جلالة الملك، وهو يتقدم بخطابه للشعب والقيادة الجزائرية، كان واضحا من حيث أنه لا يتحدث بمنطق الأستاذ، ولا بمنطق فوقي، بل بمنطق الشريك والجار، حيث واجها معا تحديات سابقة بكفاح مشترك، كما كان واضحا في تأكيده أنه لم يعد هناك أية مشاكل يمكن أن تعيق هذا الحوار الذي يريده مع الجارة، صريحا، واضحا، شجاعا... على اعتبار أن المغرب قد حسم النزاع المفتعل حول القضية الوطنية و ما على الحاكمين في الجزائر إلا أن يتقدموا بخطوة نحو الأمام، خاصة وأن مختلف الوقائع الموجودة ميدانيا تؤكد أن لا مكان لأي جسم دخيل في المنطقة ولا بين البلدين.

الملك بعث رسائل اطمئنان للجارة الجزائرية، وإن كان قد مّهد لذلك بعتاب الإخوة، خاصة مع ما ظلت بعض وسائل الإعالم الرسمية الجزائرية تروج له من كون المغرب يستهدف الجزائر «بالمخدرات» وأنه بلد «جد فقير» «منهار» مستشهدا بزيارات الشعب الجزائري للمغرب التي لم تنقطع يوما، والتي عاينت حجم التقدم الذي حققه المغرب، رسالة الاطمئنان هاته التي بعثها المغرب للجارة كانت واضحة، فأمن الجزائر من أمن المغرب، و ما يستهدف الجزائر يستهدف المغرب، وما قد يصيب الجزائر من سوء يصيب المغرب، كما أن المغرب لا يريد أي شر بالجزائر، وهو يؤكد هذه الحقيقة، حقيقة حسن الجوار واليد الممدودة، فهو بإشاراته تلك يؤكد على وحدة المصير المشترك بين البلدين والشعبين...

جلالة الملك قدم خطابا بروح وطنية عالية تجسد قيمة التضامن التي استطاع من خلالها أن يخرج صامدا في مواجهة فيروس كورونا...

وخطاب بروح و حدوية، بناءة ، تريد التوجه للمستقبل مع الجارة لبناء منطقة مغاربية قادرة على مواجهة مختلف التحديات التي ستواجه المنطقة ككل سياسيا، أمنيا، تنمويا...

في انتظار أن يلتقط حكام الجزائر إشارات خطاب عيد العرش المتعددة نحوهم، أكيد أن المغرب، وبفضل قيادة جلالة الملك، سيسير نحو البناء، التقدم والمستقبل.

مجموعة الدرهم هولدينغ
تهنئة
بمناسبة ذكرى عيد العرش المجيد

بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لتولي جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده على عرش أسلافه الميامين، وبهذه المناسبة السعيدة يتقدم السيد: دحمان الدرهم الرئيس المدير العام لمجموعة الدرهم هولدينغ، بإسمه ونيابة عن باقي مكونات المجموعة بآيات الولاء والإخلاص لجلالته، متمنيا له موفور الصحة ودوام العافية وطول العمر.

وأن يحفظه في ولي عهده الأمير مولاي الحسن وصاحبة السمو الأميرة لالة خديجة، وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وكافة أفراد الأسرة العلوية الشريفة.

دحمان الدرهم

الرئيس المدير العام

الإتحاد الاشتراكي
الإثنين 02 غشت 2021 الموافق 22 ذو الحجة 1442 العدد 12.906
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

وجه خطابا إلى الأمة بمناسبة عيد العرش المجيد

جلالة الملك يدعو إلى تغليب منطق الحكمة والمصالح العليا بين المغرب والجزائر، والعمل سويا لتحسين علاقات البلدين

◆ تنفيذ النموذج التنموي الجديد يتطلب مشاركة كل طاقات وكفاءات الأمة

◆ الوباء مازال موجودا «وعلى الجميع مواصلة اليقظة» واحترام توجيهات السلطات العمومية

◆ الأسباب التي كانت وراء إغلاق الحدود بين المغرب والجزائر «أصبحت متجاوزة ولم يعد لها اليوم أي مبرر مقبول» ◆

وجه جلالة الملك محمد السادس، أول أمس السبت، خطابا إلى الأمة بمناسبة عيد العرش المجيد الذي يصادف الذكرى الثانية والعشرين لتربع جلالته على عرش أسلافه المنعمين.

وفي ما يلي نص الخطاب الملكي السامي:

«الحمد الله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

شعبي العزيز،

إن عيد العرش، الذي نخلد اليوم، بكل اعتزاز، ذكراه الثانية والعشرين، يمثل أكثر من مناسبة للاحتفال بذكرى جلوسنا على العرش.

فهو يجسد روابط البيعة المقدسة، والتلاحم القوي، الذي يجمع على الدوام، ملوك وسلاطين المغرب بأبناء شعبهم، في كل الظروف والأحوال.

فالمغرب دولة عريقة، وأمة موحدة، تضرب جذورها في أعماق التاريخ. والمغرب قوي بوحدته الوطنية، وإجماع مكوناته حول مقدساته.

وهو قوي بمؤسساته وطاقات وكفاءات أبنائه، وعملهم على تنميته وتقدمه، والدفاع عن وحدته واستقراره.

إن هذا الرصيد البشري والحضاري المتجدد والمتواصل، هو الذي مكن بلادنا من رفع التحديات، وتجاوز الصعوبات، عبر تاريخها الطويل والحديث.

شعبي العزيز،

نود في البداية، أن نجدد عبارات الشكر لكل الفاعلين في القطاع الصحي، العام والخاص والعسكري، وللقوات الأمنية، والسلطات العمومية، على ما أبانوا عنه من تفان وروح المسؤولية، في مواجهة وباء كوفيد 19.

إنها مرحلة صعبة علينا جميعا، وعلي شخصيا وعلى أسرتي، كباقي المواطنين، لأنني عندما أرى المغاربة يعانون، أحس بنفس الألم، وأتقاسم معهم نفس الشعور.

ورغم أن هذا الوباء أثر بشكل سلبي، على المشاريع والأنشطة الاقتصادية، وعلى الأوضاع المادية والاجتماعية، للكثير من المواطنين، حاولنا إيجاد الحلول، للحد من آثار هذه الأزمة.

وقد بادرنا، منذ ظهور هذا الوباء، بإحداث صندوق خاص للتخفيف من تداعياته، لقي إقبالا تلقائيا من طرف المواطنين.

كما أطلقنا خطة طموحة لإنعاش الاقتصاد، من خلال دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة المتضررة، والحفاظ على مناصب الشغل، وعلى القدرة الشرائية للأسر، بتقديم مساعدات مادية مباشرة.

وقمنا بإنشاء صندوق محمد السادس للاستثمار، للنهوض بالأنشطة الإنتاجية،

نتطلع أن يشكل «الميثاق الوطني من أجل التنمية»، إطارا مرجعيا، من المبادئ والأولويات التنموية، وتعاقدا اقتصاديا واجتماعيا، يؤسس لثورة جديدة للملك والشعب

ومواكبة وتمويل مختلف المشاريع الاستثمارية.

شعبي العزيز،

من حقنا اليوم، أن نعتز بنجاح المغرب في «معركة الحصول على اللقاح»، التي ليست سهلة على الإطلاق، وكذا بحسن سير الحملة الوطنية للتلقيح، والانخراط الواسع للمواطنين فيها.

وإيمانا منا بأن السيادة الصحية عنصر أساسي في تحقيق الأمن الاستراتيجي للبلاد، فقد أطلقنا مشروعا رائدا، في مجال صناعة اللقاحات والأدوية والمواد الطبية الضرورية بالمغرب.

ورغم كل هذا، لا بد من التنبيه إلى أن الوباء مازال موجودا، وأن الأزمة مازالت مستمرة. وعلى الجميع مواصلة اليقظة، واحترام توجيهات السلطات العمومية، في هذا الشأن.

شعبي العزيز،

بفضل هذا المجهود الوطني الجماعي، يسجل الاقتصاد الوطني مؤشرات إيجابية، على طريق استعادة قدراته الكاملة.

وقد تعززت هذه الوضعية، والحمد الله، بنتائج الموسم الفلاحي الجيد، الذي أنعم به الله علينا؛ والذي يساهم في توفير المنتوج الفلاحي الوطني، وإشاعة روح الطمأنينة لدى المواطنين.

ويأتي هذا التطور الملحوظ، في سياق واعد، بعد تقديم اللجنة الخاصة للنموذج التنموي لمقترحاتها، التي تسمح بإطلاق مرحلة جديدة، لتسريع الإقلاع الاقتصادي، وتوطيد المشروع المجتمعي، الذي نريده لبلادنا.

لقد قامت اللجنة باجتهاد بناء ومشكور، وبعمل وطني، شاركت فيه القوى الحية للأمة، من أحزاب سياسية، وهيآت اقتصادية ونقابية واجتماعية، ومجتمع مدني، وعدد من المواطنين.

وكما كان الشأن في مرحلة الإعداد، فإننا نعتبر تنفيذ هذا النموذج، مسؤولية وطنية، تتطلب مشاركة كل طاقات وكفاءات الأمة، خاصة تلك التي ستتولى المسؤوليات الحكومية والعمومية، خلال السنوات القادمة.

وإننا نتطلع أن يشكل «الميثاق الوطني من أجل التنمية»، إطارا مرجعيا، من المبادئ والأولويات التنموية، وتعاقدا اقتصاديا واجتماعيا، يؤسس لثورة جديدة للملك والشعب.

وبصفتنا المؤتمن على مصالح الوطن والمواطنين، سنحرص على مواكبة هذا التنزيل، بما يلزم من إجراءات وآليات.

شعبي العزيز،

بموازاة مع مبادراته التنموية، على المستوى الداخلي، فإن المغرب يحرص، بنفس العزم، على مواصلة جهوده الصادقه، من أجل توطيد الأمن والاستقرار، في محيطه الإفريقي والأورو-متوسطي، وخاصة في جواره المغاربي.

وإيمانا بهذا التوجه، فإننا نجدد الدعوة الصادقة لأشقائنا في الجزائر، للعمل سويا، دون شروط، من أجل بناء علاقات ثنائية، أساسها الثقة والحوار وحسن الجوار.

ذلك، لأن الوضع الحالي لهذه العلاقات لا يرضينا، وليس في مصلحة شعبينا، وغير مقبول من طرف العديد من الدول.

فقناعتي أن الحدود المفتوحة، هي الوضع الطبيعي بين بلدين جارين، وشعبين شقيقين. لأن إغلاق الحدود يتنافى مع حق طبيعي، ومبدأ قانوني أصيل، تكرسه المواثيق الدولية، بما في ذلك معاهدة مراكش التأسيسية لاتحاد المغرب العربي، التي تنص على حرية تنقل الأشخاص، وانتقال الخدمات والسلع ورؤوس الأموال بين دوله.

وقد عبرت عن ذلك صراحة، منذ 2008، وأكدت عليه عدة مرات، في مختلف المناسبات. خاصة أنه لا فخامة الرئيس الجزائري

ندعو إلى تغليب منطق الحكمة، والمصالح العليا، من أجل تجاوز هذا الوضع المؤسف، الذي يضيع طاقات بلدينا، ويتنافى مع روابط المحبة والإخاء بين شعبينا

الحالي، ولا حتى الرئيس السابق، ولا أنا، مسؤولين على قرار الإغلاق.

ولكننا مسؤولون سياسيا وأخلاقيا، على استمراره؛ أمام الله، وأمام التاريخ، وأمام مواطنينا.

وليس هناك أي منطق معقول، يمكن أن يفسر الوضع الحالي، لا سيما أن الأسباب التي كانت وراء إغلاق الحدود، أصبحت متجاوزة، ولم يعد لها اليوم، أي مبرر مقبول.

نحن لا نريد أن نعاتب أحدا، ولا نعطي الدروس لأحد؛ وإنما نحن إخوة فرق بيننا جسم دخيل، لا مكان له بيننا.

أما ما يقوله البعض، بأن فتح الحدود لن يجلب للجزائر، أو للمغرب، إلا الشر والمشاكل؛ فهذا غير صحيح. وهذا الخطاب لا يمكن أن يصدقه أحد، خاصة في عصر التواصل والتكنولوجيات الحديثة.

فالحدود المغلقة لا تقطع التواصل بين الشعبين، وإنما تساهم في إغلاق العقول، التي تتأثر بما تروج له بعض وسائل الإعلام، من أطروحات مغلوطة، بأن المغاربة يعانون من الفقر، ويعيشون على التهريب والمخدرات.

وبإمكان أي واحد أن يتأكد من عدم صحة هذه الادعاءات، لا سيما أن هناك جالية جزائرية تعيش في بلادنا، وهناك جزائريون من أوروبا، ومن داخل الجزائر، يزورون المغرب، ويعرفون حقيقة الأمور.

وأنا أؤكد هنا لأشقائنا في الجزائر، بأن الشر والمشاكل لن تأتيكم أبدا من المغرب، كما لن يأتيكم منه أي خطر أو تهديد؛ لأن ما يمسكم يمسنا، وما يصيبكم يضرنا.

لذلك، نعتبر أن أمن الجزائر واستقرارها، وطمأنينة شعبها، من أمن المغرب واستقراره.

والعكس صحيح، فما يمس المغرب سيؤثر أيضا على الجزائر؛ لأنهما كالجسد الواحد.

ذلك أن المغرب والجزائر، يعانيان معا من مشاكل الهجرة والتهريب والمخدرات، والاتجار في البشر.

فالعصابات التي تقوم بذلك هي عدونا الحقيقي والمشترك.

وإذا عملنا سويا على محاربتها، سنتمكن من الحد من نشاطها، وتجفيف منابعها.

ومن جهة أخرى، نتأسف للتوترات الإعلامية والدبلوماسية، التي تعرفها العلاقات بين المغرب والجزائر، والتي تسيء لصورة البلدين، وتترك انطباعا سلبيا، لا سيما في المحافل الدولية.

لذا، ندعو إلى تغليب منطق الحكمة، والمصالح العليا، من أجل تجاوز هذا الوضع المؤسف، الذي يضيع طاقات بلدينا، ويتنافى مع روابط المحبة والإخاء بين شعبينا.

فالمغرب والجزائر أكثر من دولتين جارتين، إنهما توأمان متكاملان.

لذا، أدعو فخامة الرئيس الجزائري، للعمل سويا، في أقرب وقت يراه مناسبا، على تطوير العلاقات الأخوية، التي بناها شعبانا، عبر سنوات من الكفاح المشترك.

شعبي العزيز ،

نغتنم هذه المناسبة المجيدة، لنوجه تحية إشادة وتقدير إلى كل مكونات القوات المسلحة الملكية، والدرك الملكي، والأمن الوطني، والقوات المساعدة، والوقاية المدنية، على تفانيهم وتجندهم الدائم، تحت قيادتنا، للدفاع عن وحدة الوطن وسيادته، وصيانة أمنه واستقراره.

كما نستحضر، بكل وفاء أرواح وتضحيات أجدادنا الكرام، وفي مقدمتهم جدنا ووالدنا المنعمان، جلالة الملك محمد الخامس، وجلالة الملك الحسن الثاني، طيب الله ثراهما، وكل شهداء الوطن الأبرار.

قال تعالى «إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا».

صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته».

الاتحاد الاشتراكي
الاثنين 2 غشت 2021 الموافق 22 ذوالحجة 1442 العدد 12.906
jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.press.ma

جلالة الملك يستقبل والي بنك المغرب

استقبل جلالة الملك محمد السادس، اول أمس السبت، بالقصر الملكي بفاس، عبد اللطيف الجواهري، والي بنك المغرب، الذي قدم إلى جلالته التقرير السنوي للبنك المركزي حول الوضعية الاقتصادية والنقدية والمالية برسم سنة 2020.

وفي معرض كلمته أمام جلالة الملك، قال الجواهري إن سنة 2020 اتسمت بانتشار جائحة كورونا التي لا يزال المغرب، كباقي بلدان العالم، يعاني من استمرارها ومن تبعاتها، مؤكدا أنه تنفيذا للتعليمات السامية لجلالته، تعبأت جميع الأطراف للتصدي لها والتخفيف من آثارها.

وأضاف والي بنك المغرب أنه خلال السنة، تأثر الاقتصاد الوطني كذلك بظروف مناخية غير ملائمة، مما نتج عنه انكماش بنسبة 6,3 بالمائة وفقدان 432 ألف منصب شغل. ونتيجة لتراجع الموارد الجبائية ومجهود الاستثمار الذي بذلته الخزينة، تفاقم عجز الميزانية إلى 7,6 بالمائة من الناتج الداخلي الإجمالي وتزايدت نسبة الدين العمومي إلى 76,4 بالمائة من الناتج الداخلي الإجمالي.

وأشار إلى أن التراجع الحاد الذي عرفته المبادلات الخارجية أدى إلى تقلص عجز الحساب الجاري إلى 1,5 بالمائة من الناتج الداخلي الإجمالي، فيما تعززت الأصول الاحتياطية الرسمية لبنك المغرب إلى ما يعادل أكثر من 7 أشهر من الواردات، وانحصر التضخم في نسبة 0,7 بالمائة.

وفي إطار الجهود المبذولة للتصدي للآثار الاقتصادية للجائحة، أبرز الجواهري، أن بنك المغرب بادر إلى تخفيض سعر الفائدة الرئيسي مرتين ليستقر في 1,5 بالمائة، كما حرر بشكل كامل حساب الاحتياطي الإلزامي ورفع إمكانات إعادة تمويل البنوك ثلاثة أضعاف، مع الاستجابة لكافة طلباتها من السيولة. بالإضافة لذلك، أحدث خطوط إعادة تمويل جديدة لفائدة البنوك التشاركية وجمعيات القروض الصغرى ووسع برنامجه المخصص للمقاولات الصغيرة والمتوسطة، كما خفف بصفة مؤقتة بعض القواعد الاحترازية.

وأوضح أن مجموع هذه الإجراءات مكنت من ضمان تمويل ملائم للاقتصاد، حيث شهدت على الخصوص أسعار الفائدة انخفاضا ملموسا وحافظت القروض البنكية على وتيرة نمو ثابتة.

وأبرز والي بنك المغرب أنه بفضل القيادة الحكيمة لجلالة الملك وتتبعه الصارم، يجتاز المغرب هذه الأزمة تدريجيا مع تقدم واضح على مستوى التلقيح وانتعاش ملموس للاقتصاد، وذلك رغم المخاوف التي تحيط بتطور الجائحة.

وفي هذا الصدد، أشار إلى أنه من المتوقع أن يعطي تفعيل صندوق محمد السادس للاستثمار وتشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص، إلى جانب تنفيذ خطة الإقلاع المقدرة بمبلغ 120 مليار درهم، زخما للاستثمار ولخلق فرص الشغل.

ومن جهة أخرى، ذكر الجواهري بأن الأوراش العديدة التي توجد قيد التنفيذ والتي أطلق العديد منها بتعليمات من جلالته تساهم في هذا الانتعاش وفي تسريع وتيرة النمو على مدى أبعد، مبرزا أن التحدي الأكبر اليوم هو نجاح تنفيذها بشكل متسق وفي الآجال المحددة.

ومن أهم الإصلاحات التي يتوجب تسريع إنجازها، حسب والي بنك المغرب، تعديل المنظومة التعليمية. فما زالت كافة التقييمات تؤكد مدى ضعفها في الوقت الذي تستلزم فيه التحديات الراهنة جعل تكوين اليد العاملة ونخب المستقبل الأولوية المطلقة.

وقال إن ورش الجهوية المتقدمة عرف، بدوره إنجازات ملموسة، إلا أن نجاحه الكامل يظل رهينا بتوفر موارد بشرية عالية الكفاءة.

كما أوضح أن إصلاح القطاع العمومي الذي يعرف تقدما هاما على بعض المستويات يحتاج إلى تسريع وتيرة تنزيل جميع مكوناته وفقا للأهداف المحددة له.

ومن أجل تقوية النسيج الإنتاجي الوطني، شدد والي بنك المغرب على أنه ينبغي مضاعفة الجهود الرامية للتصدي لبعض الممارسات التي تؤثر سلبا على تنافسية الاقتصاد الوطني. ويتعلق الأمر أساسا بالمنافسة غير المشروعة، والتهرب الضريبي، والدعم العمومي غير المجدي. كما ينبغي الحرص على التطبيق الصارم للقانون المتعلق بالهيئة المكلفة بمحاربة الرشوة.

ويبقى الورش الأبرز بالنسبة لمرحلة ما بعد الجائحة، حسب الجواهري، هو تعميم الحماية الاجتماعية الذي أعلن عنه جلالة الملك في خطاب العرش لسنة 2020. فبالنظر إلى انعكاساته المتوقعة على المستوى المعيشي للساكنة والتماسك الاجتماعي وإدماج الأنشطة غير المهيكلة، ينتظر أن يمكن المغرب من تحقيق قفزة نوعية في مجال التنمية البشرية وكذا من حيث التنافسية والنمو. لذا، يجب على الجميع التعبئة من أجل إنجاحه في الآجال المحددة له.

وأكد والي بنك المغرب أن إنجاز وتتميم مجموع هذه الأوراش، يستوجب حشد كافة الموارد والطاقات التي يتوفر عليها المغرب ويحتاج بالخصوص إلى نخبة تتوفر على سمات القيادة اللازمة. كما يقتضي المساهمة الفعالة لكافة الأطراف في إطار حكامة شفافة تكرس بالأساس مبادئ الكفاءة والاستحقاق.

وخلص الجواهري إلى أنه باستكمال هذه الأوراش، سيكون المغرب قد حول الأزمة إلى فرصة حقيقية تمكنه من إعطاء زخم جديد لاقتصاده ووضعه في مسار تنموي قوي ومستدام وشامل.

مطالب بالرفع من عدد وأماكن الكشف عن الفيروس والتكفل الجاد بالمرضى وبمخالطيهم

وحيد مبارك

أصبح الخضوع لاختبار الكشف عن إمكانية الإصابة بفيروس كوفيد 19 أو أحد متحوراته أمرا تعتريه صعوبات «إدارية» متعددة، تجعل الكثيرين يتوجهون إما صوب مختبرات القطاع الخاص أو اعتماد خيار التحلي بالصبر في مواجهة ما يحسونه من أعراض صحية، بالنظر إلى أن هذه الخطوة ستكلفهم مبلغا كبيرا، قد لا يكون في متناول الأسرة الواحدة، خاصة حين تكون الأعراض المرضية قد ظهرت في وسط يتكون من 5 أفراد فما فوق.

وضعية تعتبر جد مقلقة وتشكل خطرا كبيرا، لأن عدم إجراء الكشف والتأكد من الإصابة والشروع في تناول الدواء وفقا للبروتوكول المسطر، سيعرض الكثيرين لخطر الإصابة بالعدوى وسيتسبب في اتساع دائرة انتشار المرض، بالنظر إلى أن الصعوبات المادية والأوضاع الاجتماعية ستدفع هؤلاء المصابين إلى التحرك والتنقل بحثا عن كسب يومهم البسيط، وسيؤدي ذلك إلى نتائج لا تحمد عقباها، تتعارض مع كل الشعارات المرفوعة لمواجهة الجائحة الوبائية.

وأكد عدد من المواطنين لـ «الاتحاد الاشتراكي»، أنهم طرقوا خلال الأيام القليلة الفارطة أبواب مؤسسات صحية طلبا للخضوع لاختبار الكشف عن الفيروس، مشددين على أن أعراضا كثيرة عانوا منها من قبيل الحمى وسيلان الأنف والصداع في الرأس، إلا أنه تعذر عليهم إجراء الاختبار وعادوا إلى منازلهم بخفي حنين، في حين أن البعض الآخر الذي تأتى له إجراء الاختبار، لم تشمل هذه العملية مخالطيهم، وإن تأكدت إصابتهم بالفيروس، ولم تتم دعوتهم لاستعمال الدواء، ولم يتم منحهم إياه، وهو ما يطرح أكثر من علامة استفهام في هذا الصدد؟

ودعا مهنيون للصحة وخبراء في الشأن الصحي إلى إحداث مراكز خاصة بالكشف عن الفيروس وتبسيط هذه العملية حتى تصبح في متناول المواطنين، مشددين على أنه يمكن اعتماد نقاط بفضاءات ومرافق عمومية، كالشواطئ والمراكز التجارية الكبرى وغيرها، وتقريبها من الأشخاص الذين يشكون في إصابتهم، لتطويق الجائحة وعدم السماح بتمددها. ونبّه عدد من المعنيين في تصريحاتهم لـ «الاتحاد الاشتراكي» إلى أن مواجهة الوباء يجب أن تظل بنفس الحزم إن لم يكن أكثر، داعين إلى القطع مع مظاهر التراخي التي تمتد إلى كافة المستويات، مبرزين أن معرفة مدى تعافي مصاب بالفيروس من عدمه لم تعدد ممكنة لأنه لا يتم إجراء اختبار للتأكد من الأمر، ويعتبر شخصا معافى كل مريض قضى 7 أيام، الأمر الذي يمكن ألا يكون قد تحقق، وهي إشكالية من مجموعة إشكاليات متعددة، تعترض الحرب ضد الفيروس ومتحوراته.

العلم المغربي يزين مباني رمزية في بوغوتا وليما

شاركت عاصمتا كولومبيا والبيرو في احتفالات الشعب المغربي بالذكرى الثانية والعشرين لعيد العرش، حيث زين العلم المغربي وصورة جلالة الملك محمد السادس، ليلة الجمعة /السبت، واجهات مبنيين رمزيين في بوغوتا وليما.

ففي العاصمة الكولومبية، تزين برج (كولباتريا) الرمزي بالألوان الوطنية وصورة جلالة الملك، في التفاتة رمزية أرادت السلطات الكولومبية من خلالها التعبير عن مواكبتها لاحتفالات المملكة بهذا العيد المجيد، مع الإشادة عاليا بعلاقات الصداقة والتعاون العميقة بين البلدين.

وبهذه المناسبة، قالت سفيرة المغرب لدى كولومبيا، فريدة لوداية، إن «هذه المبادرة تعد شهادة قوية على تميز وتفرد العلاقات الثنائية بين المغرب وكولومبيا؛ علاقة استراتيجية تم إثراؤها وتكثيفها بعمق بفضل الإرادة السياسية القوية التي تحدو بلدينا، والمدعومة على أعلى مستوى من طرف جلالة الملك والرئيس الكولومبي ايفان دوكي».

وأشارت الدبلوماسية المغربية، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إلى أن «الدينامية الإيجابية والثابتة للشراكة الثنائية بين الرباط وبوغوتا تعكس الالتزام المطلق للبلدين بتوطيد تعاون جنوب-جنوب أكثر طموحا وفعالية والذي يمثل تجسيدا حقيقيا للتقارب المثالي بين العالم العربي وإفريقيا مع كولومبيا وأمريكا اللاتينية».

وأضافت لوداية أن هذا العرض الاحتفالي، الذي أثار اهتمام الكولومبيين، تم بثه على نطاق واسع على شبكات التواصل الاجتماعي، وحظي بتغطية إعلامية كبيرة في هذا البلد اللاتيني.

ويقع برج (كولباتريا) في المركز التاريخي للعاصمة الكولومبية، ويبلغ ارتفاعه 196 مترا. وقد أدرجته عمدية مدينة بوغوتا ضمن تراث الفنون البصرية لهذه الحاضرة التي يبلغ عدد سكانها حوالي 8 ملايين نسمة.

وفي بيرو، وتحديدا في العاصمة ليما، أضيء قصر ميرافلوريس البلدي، وهو مبنى رمزي بني على الطراز النيوكولونيالي، بالألوان الوطنية في جو احتفالي على وقع عزف النشيد الوطني.

يشار إلى أنه تم افتتاح هذا المبنى، الذي أعلن نصبا تذكاريا وطنيا سنة 1999، والذي أشرف على تشييده المهندس المعماري البيروفي لويس ميرو كيسادا غارلاند، يوم 28 يوليوز 1944، وسرعان ما أصبح أحد أكثر المباني رمزية في مقاطعة ليما.

الفريق الاتحادي بالجماعة الترابية بتارودانت يعرض خلاصات حصيلة الولاية الجماعية 2015-2021

عبد الجليل بتريش

في إطار تقاسم المعلومة وتنويرا للرأي العام المحلي والوطني، نظم الفريق الاتحادي بالجماعة الترابية تارودانت، مساء يوم الخميس 29 يوليوز 2021 بمقر الحزب بسيدي احساين بالمدينة، ندوة صحفية بعنوان :

«الفريق الاتحادي من التسيير العملي الواقعي الى المعارضة البناءة : خلاصات حصيلة الولاية الجماعية 15 شتنبر 2015 إلى يوليوز 2021».

وبالمناسبة قدم الفريق الاتحادي التصريح الصحفي التالي :

« إن الفريق الاتحادي، وهو يختم الولاية الانتخابية شتنبر 2015 شتنبر 2021، التي قام فيها بمهمة الترافع الإيجابي بتقديم البرامج والمقترحات والتوصيات التي تسعى لتصحيح اختلالات وقرارات وسياسات المجلس، وذلك طوال مدة هذه الولاية حيث لم تتجاوب الرئاسة حتى لمقترحات عقد لقاء معها تهم مصالح المواطنين والمواطنات والموظفين والموظفات والشؤون العامة بالمدينة، بل ورفضت باستمرار تسليم وتزويد المستشارين بكل الوثائق الضرورية والمطلوبة لدراسة العديد من النقط المدرجة بجدول الأعمال، مما يخل بضوابط الديموقراطية، ببعدها التشاوري والتشاركي والتكاملي، باعتبارنا جميعا منتخبين ممثلين للسكان، كما سجلنا جميعا رفض الرئاسة حتى وضع القاعة رهن إشارتنا لعقد لقاء إعلامي تواصلي.

إننا تركنا في شتنبر 2015 من نتائج تسييرنا للولاية السابقة ما ييسر لأي مجلس الانطلاقة العملية السلسة لمهامه بعيدا عن التضليل وترويج الأخبار غير الصحيحة أو المحرفة، إن المعطيات الرسمية المالية المتعلقة بالميزانية المتعلقة بسنة 2015، سواء تعلق الأمر بالتجهيز أو التسيير، توثق كل ما نقوله كما وثق كل ذلك وغيره في محاضر تسليم السلط، كما أننا تركنا برامج وصلت مرحلة التصديق بعد إعداد مشترك مع العمالة والمصالح الخارجية والمركزية والمؤسسات الوطنية، استمرت منذ 2012 حتى 2014، لتسفر عن برنامج سياسة المدينة الذي تعرض للتعطيل والتسويف الممنهج، مما أوقف عجلة إطلاق المشاريع التي يتضمنها، والتي كانت ستثمن وتكمل ما أنجز في الولايات السابقة في جميع المجالات بما فيها التنزيل الفعلي لاتفاقيات الشراكة التنموية المتعددة، كما تسبب نفس السلوك في سحب مليار و400 مليون سنتيم المتعلقة ببرامج التنمية البشرية .

إن تدبير الرئاسة الجماعية للشؤون الادارية بشهادة الجميع تعرض لانتكاسة في علاقة بمصالح ووضعيات الشغيلة الجماعية بكل فئاتهم وأصنافهم، ومست بظروف وشروط العمل مما أثر على مستوى الخدمات المختلفة بمقرات الجماعة وبمرافق المدينة العامة، وعرفت العديد من المجالات إهمالا وسوء تدبير وثقته الساكنة والمهتمين والمهتمات بالشأن المحلي، كما سجل شبه استقالة المؤسسة المنتخبة من ممارسة السلطات والمهام المحددة لهم بقوة القانون والتي يساءلون عنها بالأمس واليوم وغدا .

إن تدبيرهم المالي غير المتزن، والذي لم يأخذ بعين الاعتبار بنصائحنا ومقترحاتنا وتوصياتنا، خلف اختلالات وعجزا سنة 2020 وسيخلفه سنة 2021 وسيكون لهتين السنتين تأثير سلبي على سنة 2022، سيمس بالتوازنات المالية وبالبرمجة وتنفيذ المشاريع، كما أن التدبير الارتجالي في التعامل مع الرصيد العقاري للجماعة بالتصديق على عشرات التفويتات التي يجهل وضع ومصير غالبيتها العظمى، وعلاقة هذا ببعض عمليات الاقتناء غير المقنعة من حيث الجدوى والتكلفة ووسيلة الأداء ..وتوفر أو عدم توفر الاعتمادات المعادلة لتكلفتها .

إن هذا التسيير عطل بشكل متعمد وفعلي قاعدة جوهرية هي استمرارية أداء المرفق العمومي واحترام قرارات وبرامج جاهزة للتنفيذ، وانطلقت الأشغال ببعضها فعليا مما تسبب في تضييع الزمن والجهد المبذول بالمجالس السابقة وتضييع حتى الزمن المتعلق بهذه الولاية المنتهية، مما يجعلنا نستخلص ونسجل مع الساكنة والرأي العام أن هذه الولاية أدارت عجلة التنمية ومستوى الخدمات وطبيعة العلاقات نحو الخلف مما سيثقل كاهل المنتخبين القادمين. وبناء عليه ووفقا لملاحظاتنا وانتقاداتنا التي أعلنا عنها في كل الدورات الممتدة من شتنبر 2015 إلى يوليوز 2021، وفي البيانات والندوات الصحفية التي عقدناها، ووفقا لملاحظات وانتقادات الساكنة نؤكد على :

- تحميل الرئاسة الحالية للجماعة الترابية تارودانت كل المسؤوليات القانونية والإدارية والتنظيمية والتواصلية عن سياساتها غير العادلة وغير السليمة في جميع المجالات، التي عطلت التنمية المستدامة والقيم الديموقراطية والتواصلية ورهنت الجماعة للسنوات المقبلة بالمشاكل والإكراهات التي خلفتها وأحدثتها ..
- نحمل الرئاسة فشل تدبيرها وتسييرها والاختلالات والتجاوزات العديدة التي سجلناها وطرحناها على بعض الجهات المسؤولة، والتي رصدتها المفتشية العامة لوزارة الداخلية، وننبه للانعكاسات السلبية لسياساتهم بالجماعة الترابية تارودانت على السنوات المقبلة وعلى المدينة « .

باسم الله الرحمن الرحيم :
« يأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي و ادخلي جنتي »
صدق الله العظيم .

عمة زميلنا عزيز الحلاج في ذمة الله

توفيت، صباح أمس، عمة زميلنا عزيز الحلاج بعد عمر طويل. وبهذا المصاب الجلل، نتقدم إلى الزميل عزيز الحلاج ومن خلاله إلى أبنائها العربي وزوجته وأبنائه وعبد العزيز وفاطمة وزوجها وابنها، بأحر التعازي والمواساة، راجين أن يتغمد الله الفقيدة برحمته الواسعة وأن يسكنها فسيح الجنان مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأن يلهم أسرتها جميل الصبر وحسن العزاء، ولا راد لقضاء الله، إنا لله وإنا إليه راجعون.

أخت الزميل عبد اللطيف الكامل في ذمة الله

انتقلت إلى عفو الله ورحمته السيدة الفاضلة مينة الكامل، أخت الزميل عبد اللطيف الكامل، مراسل جريدة « الاتحاد الاشتراكي » بجهة سوس ماسة .

وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم جريدة « الاتحاد الاشتراكي » بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى الزميل عبد اللطيف الكامل وإخوانه : عبد الله – كبورة – هنية – عبد اللطيف – عبد الواحد وإلى باقي العائلة راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم الأسرة الصبر والسلوان . إنا لله وإنا إليه راجعون.

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

وصم، معاناة وبحث عن الدواء وأشياء أخرى ...

الوجه الآخر للأسر المصابة بالكوفيد ومتحوراته

إذا كان شوط التعرف على الإصابة بفيروس كوفيد 19 أو أحد متحوراته أمرا لا يكون هيّنا وتعتريه العديد من الصعوبات على مستوى التشخيص، ووقعه قد يكون صعبا إن لم نقل صادما بالنسبة لبعض المرضى ومحيطهم الأسري، فإن ما مرحلة بعد التأكد من الإصابة والدخول الفعلي في المرض تعتبر هي الأخرى جد صعبة بل وقاسية، ولا يعلم الكثير من الناس تفاصيلها وأشكال الألم المادي والمعنوي الذي يعيشه المرضى، وهو ما نبشت «الاتحاد الاشتراكي» في بعض ملامحه، خلال تواجدها ببعض مستشفيات المملكة خلال الأيام الأخيرة، من خلال شهادات لمرضى كشفوا من خلالها للجريدة الوجه الآخر للمعاناة مع كوفيد وتبعاته.

وحيد مبارك

الإصابة بالعدوى اليوم، ليست هي الإصابة بها في الأمس، فالوضع مختلف، والمريض بفيروس كوفيد ما قبل الحجر الصحي وما قبل 2021 ليس هو مريض اليوم، والفوارق كثيرة وكبيرة وصارخة، فإذا كان المصاب بالداء في موجته الأولى قد وجد سريرا للاستشفاء، وكان بإمكانه الولوج إلى مصلحة العناية المركزة والإنعاش دون قيود، وحظي بالمتابعة الطبية وبالعناية الكاملة، ولم يعش معاناة مع الأكل، وتوفر له الدواء بأكمله بعد تشخيص سلس لا تعتريه صعوبات، ثم غادر المستشفى وسط أجواء احتفالية، فإن الشخص الذي طالته العدوى اليوم وجد نفسه محروما من كل ما استفاد منه سابقوه، وفُرض عليه أن يدفع ضريبة قاسية للمرض، سواء أساهم في إصابته بفعل تراخيه، أم طاله الداء في غفلة منه، رغم التدابير الوقائية التي كان حريصا على تطبيقها.

الإصابة بالعدوى اليوم، ليست هي الإصابة بها في الأمس، فالوضع مختلف، والمريض بفيروس كوفيد ما قبل الحجر الصحي وما قبل 2021 ليس هو مريض اليوم، والفوارق كثيرة وكبيرة وصارخة

حجر بدون شروط

لم تستوعب الطبيبة وهي تسلم سناء وصفة طبية كي تقتني من الصيدلية الدواء الخاص بعلاج كوفيد 19، سرّ الضحكة التي قابلتها بها وهي تطلّع على ما كُتب فيها، فهذه السيدة التي علمت قبل لحظات بأنها مصابة بالفيروس وكانت أقرب إلى الانهيار، عادت للضحك في مشهد جعل الطبيبة تستغرب، ولا تجد تفسيرا لذلك السلوك.

ردّ فعل دفعنا إلى الاقتراب من سناء، التي أخذنا نتجاذب معها أطراف الحديث بعد أن عرّفناها بأنفسنا، وتمنينا لها الشفاء، وهي الكلمات التي تلقتها بصدر رحب وابتسامة لا تخفي الألم الذي تحسّ به، ووجّهت لنا بدورها سؤالا عن الدافع لتواجدنا في مكان يعتبر خطرا علينا، فكان أن أجبنا بأنها ضريبة مهنة المتاعب وبأننا هنا لننقل بعض التفاصيل التي تقع، والتي تغيب عن إدراك الكثيرين، وهو ما يفسر الأرقام الصاروخية للإصابات اليومية التي بات يتم الإعلان عنها كل مساء من طرف وزارة الصحة.

جواب جعل هذه المريضة تدعو لنا بالحفظ من الداء، ثم شرعت تكشف لنا سر ضحكتها التي لم تكن إلا عنوانا على ألم بتفاصيل متعددة، قائلة «مطلوب مني في الوصفة الطبية البقاء في البيت والانعزال عن المحيط»، مضيفة» أنا بالفعل أعيش لوحدي بعيدا عن مسقط رأسي وعن أسرتي التي تتواجد في مدينة أخرى، ولا أصدقاء لي»، والسؤال الذي أطرحه على نفسي «من سيرعاني ويهتم بي؟ فإلى جانب ألم المرض، الذي تتعدد أعراضه ما بين الحمى والصداع الرهيب في الرأس والآلام المختلفة في سائر الجسم، يجب أن أعدّ الأكل لابنتي الصغيرة ولوالدتي المريضة أصلا والمقعدة، ولن يكون بمقدوري أن أطلب هذا من الجيران الذين إذا ما علموا بمرضي فسأصبح منبوذة، كما أنني أشتغل كخادمة للبيوت، ولا أتوفر على عمل قار، وتعلمون جيدا صعوبة الحياة وقساوتها، وأبسط مثال، أنني تسلمت وصفة بدون دواء، وعليّ أن أقتنيه من الصيدلية»؟

كلام خرج ثقيلا من فم سناء، وبكل تأكيد لا يمكن لكل محرّر وصفة طبية أن يستحضر كل هذه المعاناة التي تتجاوز المرض، فالمريض الواقف أمامه ليس مجرد شخص أصيب بفيروس إبان جائحة وبائية، وليس الجميع لهم نفس شروط العيش، فإذا كان البعض سيجد من يرعاه فإن آخرين لن يجدوه، وسيعانون صحيا واقتصاديا واجتماعيا ونفسيا.

دواء بلا طبيب

وضع سناء لم يختلف كثيرا عن حالة رشيد، الذي أصيب بالفيروس وأصيبت زوجته التي تعاني من مرض الربو إلى جانب والدته المسنة والتي تعاني أصلا من مرض القلب، فهو الآخر وجد نفسه في قلب معاناة لم يكن يتوقعها. مستجد مرضي لم يكن في الحسبان أصاب هذه الأسرة في ظرف أسبوع بالتمام والكمال، رغم عزل رشيد لنفسه، الذي أكد بأن المرحاض المشترك هو بدون شكّ الذي جعل العدوى تنتقل للجميع، ووقع ما كان يخشاه؟

شدّد رشيد في تصريحه لـ «الاتحاد الاشتراكي»، على أن بوادر المرض ظهرت عليه هو الأول، وتوزعت ما بين حمى وصداع في الرأس ثم فقدان لحاسة الشم، مما جعله يتوجه إلى مختبر خاص، بناء على نصيحة الطبيب، وبالفعل جاءت نتيجة الاختبار إيجابية، فعاد عند طبيب الأسرة الذي عرض عليه نفسه صباح نفس اليوم، مخبرا إياه بالخبر غير السار، وطلب منه وصفة طبية لكي يقتني الدواء ويشرع في العلاج، لكن الطبيب الذي كان يتحدث مع المريض من خلال مساعدته وبتباعد كبير، رفض ذلك، وأخبره بأنه عليه أن يتوجه إلى المستشفى العمومي، الأمر الذي لم يتقبله رشيد، مؤكدا على أن أطباء بالقطاع الخاص فحصوا العديد من المواطنين الذين تأكدت إصابتهم لاحقا وسلموهم وصفات طبية، مشددا على أنه لا يريد أن يتردد على فضاءات مزدحمة وأن ينقل العدوى إلى الغير، لكن طلبه لم تتم تلبيته من الطبيب الذي أصرّ على موقفه، فما كان من المريض إلا أن توجه إلى الصيدلية التي يقتني منها الدواء على الدوام، واقتنى البروتوكول الخاص بعلاج كوفيد، بعيدا عن الطبيب وعن وصفته التي لم يتم تحريرها.

أكد رشيد لـ «الاتحاد الاشتراكي»، أنه بعد إصابته تأكدت إصابة والدته وزوجته، وكان تعبهما أكبر من تعبه، لأن التلقيح خفّف عليه نوعا ما وقع المرض، خلافا لوالدته التي رفضت تلقيح نفسها ولزوجته التي بالكاد استفادت من الجرعة الأولى في اليوم الثاني من إحساسه بأعراض المرض. وأبرز المتحدث أنه وجد نفسه يقوم بأعمال البيت ويطبخ باعتماد قفازين اثنين وكمامتين، خوفا على إصابة طفله وطفلته بالعدوى، مشددا على أن أيام المرض كانت قاسية، ما بين الخوف على مصير والدته ومآل زوجته، والإنهاك الذي عاشه وهو يتكفل بأسرته المريضة.

وصم وازدراء

ارتفاع أعداد المصابين بفيروس كوفيد 19 خلال فترة عيد الأضحى، جعل كل منزل يعيش قصة أو قصصا متعددة، قد تختلف تفاصيلها من منزل لآخر، لكنها كانت كلها بطعم الألم، ومنها قصة خالد وسعاد، زوجان أصيبا بالفيروس بشكل متفاوت، الزوج اكتشف مرضه يوم الاثنين على بعد يومين من العيد والزوجة يوم الخميس.

جلس خالد، وهو صديق لنا، يسرد علينا قصته عبر الهاتف بعد أن علمنا بمرضه، مؤكدا على أن احترام الحجر المنزلي هو أمر جد مستبعد، وبأن ليس كل من يتجول في الشارع يرغب في نقل المرض لغيره ولكن الظروف قد تكون فرضت عليه التواجد فيه. شرح خالد كيف وجد نفسه مطالبا بالبحث عن الدواء الذي تضمنته الوصفة الطبية في عدد من الصيدليات متنقلا عبر سيارته الخاصة من صيدلية إلى أخرى، ولم يجد ضالته إلا بصعوبة شديدة بعد أن طاف بست صيدليات.

اعتقد خالد أن الحجر بعيدا عن أسرته الصغيرة سيحمي زوجته وأطفاله، لكن رفيقة دربه، بدأت تئن بفعل ارتفاع درجات حرارة الجسم والصداع يتحكم في رأسها، وهي التي كانت قد أشرفت على عملية الذبح وما تلتها من أشغال ثم تقسيم أجزاء الخروف، بسبب مرض الزوج، معتقدة أنها تلك الآلام كانت نتيجة للتعب، لكن الزوج اضطر إلى اصطحاب زوجته نحو المختبر لإجراء اختبار الكشف، وبالموازاة مع ذلك رافقها إلى مصحة لكي تخضع لفحص بجهاز السكانير، فالفيروس المتحور أكثر ضراوة وانتشارا، وقد يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه، خاصة وأن الزوجة لم تتلقح بعد حينها.

جاءت نتيجة الاختبار إيجابية، ومرة أخرى طاف الزوج بين الصيدليات لاقتناء الدواء لزوجته، وهو الأمر الذي لم يكن سهلا، وفقا لتأكيده، وأشار إلى نقطة اعتبرها أساسية، «في الصيدلية الأولى اقتنيت الدواء، وعندما هممت بتسليم الصيدلانية النقود، طلبت منها أن تعقّمها وأن تعقّم يديها، فارتبكت يداها ورمقتني بنظرة وكأنني الطاعون واقف على قدميه، قائلة (فيك كوفيد)»؟ فأجبتها «أنا نصحتك ولك كامل الصلاحية تعقمي أو لا تعقمي»، وبالفعل «وضعت النقود جانبا وعقّمتها بمحلول معقم وسلمتني كيس الدواء بطرفي أصابعها».

شدّد خالد على أن الصيدلانية كان من الممكن أن تتعامل بشكل عادٍ مع عشرات المرضى المصابين في اليوم الواحد دون أن يفصحوا عن ذلك أو يطلب منها أي واحد تعقيم يدها، لكن ردّ فعلها حين نبّهها والنظرة الذي رمقته بها، جعلته يتألم، مشددا على أن نفس رد الفعل لقيه وهو يقتني لاحقا الدواء لطفلته الصغيرة التي شعرت هي الأخرى بالحمى وبصداع في الرأس بعد استشارة مع طبيبها بصيدلية أخرى، ووحدها مستخدمة التي كان جوابها عبارة عن متمنيات بالشفاء. مشهد تكرر مرة أخرى عند اقتناء الفواكه وماء وغيرها، فالفترة كانت فترة عيد، ولم تكن هناك إمكانية للطبخ، فكان الملاذ نحو الماء والفواكه للاستعانة بها مع الدواء إلى حين، وكان الجواب هذه المرة ابتسامة كلها سخرية واستخفاف!

إذا كان الكبار قد مرضوا مرضا عضويا بعد إصابتهم بفيروس كوفيد 19 خلال الأيام الأخيرة وعانوا من تبعاته المختلفة، فإن العديد من الأطفال وجدوا أنفسهم يعانون نفسيا ويعيشون وسط دوامة من الرعب

أجهزة للتنفس

إذا كان عدد من المرضى لم يجدوا من يطبخ لهم طعاما ويطعمهم، ولم يجدوا من يقتني الدواء ويسلمه لهم، وكان لزاما عليهم قضاء أغراضهم بأيديهم، مع الحرص على محاولة عدم إيذاء الغير ونقل العدوى إليهم ما أمكن، علما بأنه ليس هذا ما يوصى به فالتوصيات تكون في كثير من الحالات بعيدة عن الواقع وإكراهاته، فإن أسرا أخرى عاشت معاناة من شكل آخر، كما هو الحال بالنسبة لأسرة سعيد، الذي عاش التعاسة بعد أن أصيب بالفيروس، خاصة وأنه كان يرفض تلقيح نفسه رغم أنه متقدم في السن، بناء على نصائح ابنه الشاب، الذي أصيب بالداء ونقل العدوى إلى والده، فوجد نفسه بسبب ذلك طريح فراش بمصلحة إنعاش وعناية مركزة بأحد المستشفيات العمومية بالعاصمة الاقتصادية.

وضعية طارئة ألمّت بالأسرة قبل عيد الأضحى، ووجدت الزوجة نفسها تجري ذات اليمين وذات الشمال، وتطرق الأبواب بحثا عمن يسعف زوجها، وبعد أن تم بالفعل الاحتفاظ به في مصلحة للإنعاش والعناية المركزة، بدأت فصول معاناة من وجه آخر، فقد طُلب منها إجراء اختبارات دم لفائدة زوجها خارج المستشفى، وبعدها قيل لها أن تقتني قناعا للأوكسجين، ثم دواء تبلغ قيمته 9 آلاف درهم، وهي مصاريف جاءت صادمة ولم تكن متوقعة.

تدبرت الزوجة الأمر بصعوبة ولسان حالها يقول أنقذوا زوجي وليكن ما يكن لاحقا، واعتقدت بعد أن جلبت ما طلب منها بأن رحلة المصاريف هاته ستنتهي خاصة وأن الأخبار الواردة من داخل المستشفى كانت مطمئنة، إلا أن طُلب منها قبل أيام بضرورة إخراج الزوج إلى المنزل، بدعوى استقرار وضعيته الصحية، لكن مع ضرورة كراء جهاز للأوكسجين وربطه به، لأنه لم يعد ممكنا الاحتفاظ به في مصلحة الإنعاش والعناية المركزة التي ارتفع الطلب عليها من طرف مرضى يوجدون في وضعيات جد صعبة وهم بين الحياة والموت.

طلب، جعل الزوجة تبدأ رحلة أخرى بحثا عن الشركة المختصة والجهاز المطلوب، مع توفير المصاريف المتعلقة بالكراء وبالاستعانة بسيارة إسعاف متخصصة لنقل الزوج من المستشفى إلى المنزل، وبالفعل غادر المريض المصلحة نحو البيت، وهناك يعيش فصلا آخر من فصول حياته مع زوجته، بتفاصيل يجهلها الكثير من المواطنين والمواطنات غير المصابين أو المتراخين والمستهترين، ونفس الأمر بالنسبة للعديد من المسؤولين، الذين لا علم لهم بها، لأن أحدا منهم لم يعش ما عاشته أسرة سعيد، ولا خالد وزوجته سعاد، ولا رشيد وأسرته، ولا سناء ووالدتها وصغيرتها، والكثير من الأسر الذين اختلفت معاناتهم مع كوفيد 19، وعاشوا أوجها أخرى للمرض، لم تفصح عنها القصاصات الخبرية، لم تكشفها الوصلات الإشهارية الرسمية وبلاغات وزارة الصحة وغيرها، لأن حروفها وكلماتها، ومضمونها بشكل عام، يبقى جافا وبعيدا عما يحسه ويعيشه الكثير من المواطنين اليوم في مواجهة الجائحة الوبائية.

أطفال في زمن الجائحة

إذا كان الكبار قد مرضوا مرضا عضويا بعد إصابتهم بفيروس كوفيد 19 خلال الأيام الأخيرة وعانوا من تبعاته المختلفة، فإن العديد من الأطفال وجدوا أنفسهم يعانون نفسيا ويعيشون وسط دوامة من الرعب، فالمرض الذي طالما تتبعوا أخباره على شاشة التلفاز، ورأوا المصابين به وهم في وضعية تنفس اصطناعي في مصالح الإنعاش والعناية المركزة، والذي قتل الكثير من الأشخاص في مختلف البلدان، والذي كان موضوع تنبيهات من الآباء والأمهات حول سبل الوقاية منهم، دخل إلى منازلهم دون استئذان، وأصاب أعز ما لديهم، والديهم والجدة أو الجدة، وجعل الجميع ينعزل عنهم، وأصبح أقرب أقاربهم بعيدين عنهم وإن كانوا بقربهم داخل نفس السكن.

وضعية ليست بالهينة على الصغار، الذين منهم من تحمّل المسؤولية وأصبح يعد الأكل ويكنس وينظف، ويتتبع الوضع الصحي للأبوين، وارتفاع الحرارة من عدمها، وينصت لسعالهما بمنتهى الألم وغيرها من التفاصيل، التي تجعل هؤلاء الأطفال في حاجة إلى من يتابعهم نفسيا، ومن يستمع إليهم ويتكلم معهم ويخفف عنهم. براعم وزهرات، عوض أن ينطلقوا في عطلة الصيف ويلعبوا ويمرحوا، وجدوا أنفسهم سجناء أزمة صحية فرضت نفسها عليهم، دون أن يحظوا بالاهتمام من طرف السلطات الصحية التي تتوفر على معلومات المرضى، وبعيدا عن رادار الجمعيات المختصة، التي قد تقدم أرقاما وقراءات في لحظات زمنية، لكنها في مثل هذه المواقف يغيب أثرها على من هم في حاجة إليها؟

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المفكر والفيلسوف محمد سبيلا.. فارس الحداثة وحارس الأنوار (05)

رحل عنا المفكر الكبير، والمناضل الاتحادي الأصيل، محمد سبيلا . وبرحيله، يفقد النضال الديموقراطي الذي أعطاه الفقيد أزهى أيام عمره والفكر الحداثي الذي اهداه عصارة عقله وتفكيره فارسا شهما دافع باستماتة عن أفق إنساني رحب وقيم كونية في خدمة المغرب الحر ، منذ فجر الاستقلال، كما يفقد المغرب والعالم العربي أحد المفكرين الكبار ورائد من رواد الحداثة بالمغرب.

انشغل الراحل، على نحو شامل، بأسئلة الحداثة وما بعد الحداثة، و«عقلنة» الخطاب الديني، وقضايا الدولة المدنية والفرق بينها وبين الدولة الكهنوتية، وما تطرحه الحركات الإسلامية في هذا الصدد.

كما كان يرى أن الانتقال الفكري والثقافي هو انتقال بطيء وعسير، أو بعبارة أخرى أن الزمن التاريخي وزمن التحول الاجتماعي يختلف عن الزمن الثقافي، فالزمن الثقافي زمن بطيء، والانتقال إلى الديمقراطية –الذي يعد رهان العالم العربي– دون الانتقال إلى ثقافة الحداثة، لأن هناك اقتباسا فقط لجزء من الحداثة، هو الحداثة السياسية.

وقد كتب محمد سبيلا عددا من الكتب والمقالات والدراسات في حقل الفلسفة والفكر، ونشرها في صحف ومجلات مغربية وعربية، منها: مجلة «أقلام» و«آفاق الوحدة» و«الفكر العربي المعاصر» و«المستقبل العربي». كما ساهم في الترجمة في التأليف المدرسي والجامعي، ومن مؤلفاته المنشورة «مخاضات الحداثة» و«في الشرط الفلسفي المعاصر» و«حوارات في الثقافة و السياسة» و«الحداثة وما بعد الحداثة» و«الأصولية والحداثة»، وترجم كتاب «الفلسفة بين العلم والأيديولوجيا» للويس ألتوسير، فضلا عن «التقنية – الحقيقة – الوجود» لمارتن هايدغر، و«التحليل النفسي» لبول لوران أسون، و«التحليل النفسي» لكاترين كليمان.

في ما يلي، نعيد نشر مجموعة من المقالات والحوارات التي أنجزها الراحل، ونشرها في مجموعة من المنصات المغربية والعربية، وأيضا بعض المقالات التي كتبت عنه وعن فكره..

■ تصوير: زليخة

محمد سبيلا، التحولات الفكرية الكبرى للحداثة، مساراتها الإبستيمولوجية ودلالتها الفلسفية (2/2)

■ محمد سبيلا

يمكن أن نطلق على التصور الجديد للتاريخ والزمن اسم النزعة التاريخانية وهي النزعة التي بدأت تطال ـ بموازاة تبلور وتغلغل روح الحداثة ـ كافة مجالات الحياة الإنسانية، وعلى رأسها المجال السياسي الذي تنطلق داخله دينامية تمايز واستقلال تدريجي عن المجال الديني، وتتبلور فيه شرعية جديدة قوامها استمداد السلطة لشرعيتها من الشعب، وتتطور فيه آليات جديدة للحكم قائمة على فكرة التعاقد، والانتخاب، والمراقبة، وفصل السلط، والمشاركة الواسعة في إدارة الشأن السياسي.

4 ـ في الإنسان

تميز فكر الحداثة، وثقافة الحداثة بإيلاء الإنسان قيمة مركزية نظرية وعملية. ففي مجال المعرفة أصبحت ذاتية العقل الإنساني هي المؤسسة لموضوعية الموضوعات12. وتم إرجاع كل معرفة إلى الذات المفكرة أو الشيء المفكر Res Cogitaus أو الكوجيتو13.

المفارقة الكبرى في تصور فكر الحداثة للإنسان هي أنه عندما يجعل الإنسان مركزا مرجعيا للنظر والعمل، وينسب إليه العقل الشفاف، والإرادة الحرة، والفاعلية في المعرفة وفي التاريخ، فهو بنفس الوقت يكشف بجلاء عن مكوناته التحتية، ومحدداته العضوية الغريزية والسيكولوجية ودوافعه الأولية (الجنس، العدوان، البحث عن الربح، التغذية...)14.

وهكذا تلتقي النظرة الحداثية للإنسان، من حيث هي إضفاء صبغة طبيعة على الإنسان، بإضفاء صبغة تاريخية على الطبيعة، وإضفاء صبغة طبيعية على التاريخ. والفلسفة ومعظم العلوم الطبيعية والاجتماعية تنخرط في هذه الحركة ابتداء من الفيزياء الفلكية إلى الأنتروبولوجيا الإحيائية إلى الماركسية إلى التحليل النفسي إلى العلوم السلوكية المعاصرة.

غير أن هذا التصور العقلاني للإنسان الذي بلوره فكر الحداثة الأوربية سرعان ما تعرض للمراجعة والنقد. فمقابل هذا التصور العقلاني للإنسان كذات مركزية، عاقلة وعارفة، مريدة وفاعلة، بدأ يتبلور خط فكري معاكس قوامه أن الإنسان ذات مشروخة ومشروطة، غير عارفة بذاتها، وخاضعة لحتمية البنيات المختلفة الاقتصادية والاجتماعية واللسانية والرمزية التي تحددها معا، ذات يداهمها اللاعقل والوهم والمتخيل من كل جانب. لقد أدت الثورات المعرفية الكبرى التي حصلت منذ نهاية القرن الماضي في الفكر الغربي (الثورة اللغوية، الثورة الإبستمولوجية، الثورة البنيوية، الثورة التاريخية) إلى فصل المعنى عن الوعي، والمعرفة عن اليقين، والمعنى عن التمثل، مبينة أن المعاني لا تصدر عن ذات سيكولوجية أو ترسندنتالية، وإنما تتولد في اللغة ومنظومات القرابة ومختلف المنظومات الرمزية، وأن الذات ليست فاعلا بقدر ما هي حصيلة مفاعيل15. وقد أطلق ريكور على هذا التوجه اسم فلسفة الوجس16.

غير أن هذه المراجعات لم تمس جوهر التصور الحداثي للإنسان بل سعت فقط إلى تلطيف وتنسيب عقلانيته ووعيه بذاته وحريته وفاعليته.

الحداثة والفاعل

يمكن أن نميز، فيما يخص فواعل الحداثة بين الفواعل السوسيولوجية، والفواعل الفكرية. الصنف التفسيري الأول نجده لدى ماكس فيبر وكارل ماركس، والصنف الثاني نجد نموذجه لدى بعض الفلاسفة كهيجل وهيدجر.

التفسير السوسيولوجي يرجع نشأة الحداثة إلى الدور الفاعل للمنشأة الرأسمالية والإدارة البيروقراطية كمؤسستين عقلانيتين، عقلنت أولاهما العملية الاقتصادية، وعقلنت الثانية نظام تسيير المجتمع. يرى ماكس فيبر أن هناك علاقة داخلية حميمية بين العقلانية والحداثة. وإذا كانت العقلنة اتخذت طابعا مؤسسيا منظما في الاقتصاد والإدارة، فإنها مع ذلك عملية شاملة اكتسحت المجتمع الغربي كله. وقد أدت عملية نزع الطابع السحري عن العالم إلى تفكيك التصورات التقليدية وتولد ثقافة دهرية من طلب المسيحية نفسها. وفي سياق هذه العملية تطورت العلوم التجريبية، واستقلت الفنون، وتشكلت دوائر الثقافة خاضعة لمعايير داخلية خاصة مرتبطة بالممارسة17. وبعبارة أخرى، وأخذا بتأويلات هابرماس لنظرية الحداثة عند فيبر، فإن العقلنة لم تقتصر على إضفاء طابع دنيوي على الثقافة، بل دفعت أساسا إلى تطور المجتمعات الحديثة. لقد تمايزت البنيات الاجتماعية الجديدة، وتباينت المجالات الثقافية متمحورة حول مركزين ناظمين ومنظمين لنمط الحياة الجديدة وهما النشأة الرأسمالية والجهاز البيروقراطي للدولة، اللذين هما مركزان متنافذان من الناحية الوظيفية. وقد اكتسحت الأنشطة العقلانية بالقياس إلى غاياتها في مجالي الاقتصاد والإدارة الحياة اليومية، وأشكال الحياة التقليدية، تلك التي كانت متمحورة حول التنظيمات الحرفية، وفككتها بالتدريج كبنيات وكثقافة18.ومن ثمة الأهمية القصوى والحاسمة لكل من الاقتصاد والسياسة في المجتمع الحديث.

يربط ماركس نشأة الحداثة بالرأسمالية كنظام اقتصادي، وبالبورجوازية كقوة بشرية تحديثية. ففي "البيان الشيوعي" يكيل ماركس أعظم المدائح للبورجوازية من حيث أنها "عندما استولت على السلطة وضعت حدا للعلاقات الإقطاعية والبطركية والعاطفية"، وأدخلت تغيرات ثورية على أدوات وعلاقات الإنتاج، "فهذه الانقلابات الثورية المستمرة في أساليب الإنتاج، وهذا التزعزع غير المنقطع في النظام الاجتماعي بأسره، وهذا القلق والاضطراب الدائبان، كل ذلك يميز عصر البورجوازية عن العصور السالفة كلها". إن سائر العلاقات الاجتماعية المتوارثة، الجامدة المتجلدة، وما تجره وراءها من مواكب الأوهام والأفكار القديمة المبجلة تكنس وتندثر، أما التي تحل محلها فتشيخ ويتقادم عهدها قبل أن يصلب عودها. فكل ما هو صلب يتبخر، وكل ما هو مقدس، يدنس". بل إن "البورجوازية تجتاح الكرة الأرضية بأسرها، تحثها الحاجة إلى الأسواق الجديدة دائما". لقد أخضعت البورجوازية الريف للمدينة، وخلقت مدنا عظيمة، وزادت بصورة مفرطة سكان المدن على حساب سكان الأرياف وبذلك انتزعت قسما كبيرا من السكان من بلاهة حياة الحقول.

وقد خلقت البورجوازية قوى منتجة أكثر عددا وأعظم جبروتا كما خلقت سائر الأجيال مجتمعة. فقد قامت بإخضاع قوى الطبيعة والآلات وتطبيق الكيمياء على الصناعة والزراعة والملاحة بالبخار، والسكك الحديدية، والبرق الكهربائي وعمران قارات كاملة، وحفر القنوات للأنهار. وفي عهدها اتحدت مقاطعات بكاملها بمصالحها وقوانينها وحكوماتها وتعريفاتها الجمركية المختلفة واجتمعت في أمة واحدة وفي مصلحة وطنية وطبقية واحدة وراء حبل جمركي واحد19.

وعلى وجه العموم فإن المادية التاريخية ترجع التحولات الاجتماعية إلى التناقض بين علاقات الإنتاج القائمة وقوى الإنتاج الجديدة، إلا أن ماركس في هذا النص من "البيان" يسند إلى البورجوازية، بروحها الثورية الإدارية المغامرة، كل التحولات الكبرى التي شهدتها أوربا بالانتقال من النظام الإقطاعي إلى النظام الرأسمالي، مما يجعل موقف ماركس في هذه المسألة مراوحا بين إيلاء الأولوية في التغيير للعنصر الإرادي البشري أحيانا وللعوامل البنيوية التقنية والاقتصادية أحيانا أخرى.

هناك نموذج آخر للتفسير مختلف كليا نجده لدى كبار الفلاسفة الذين يرجعون التحولات الكبرى في تاريخ المجتمعات، وفي التاريخ البشري عامة إلى تحولات فكرية وفلسفية، فهيدجر يرى أن المصادر التاريخية لثقافة ما أو لمجتمع ما يحدده مسبقا فهم كل ما يمكن أن يحصل في العالم20،وهو الفهم الذي يلزم ويوجه كل مجموعة بشرية إلزاما وتوجيها ضمنيا أشبه ما يكون بحتيمية قدرية مضمرة. وهذا الفهم المسبق تتضمنه الميتافيزيقا. فهي التي "تؤسس عصرا وتمنحه من خلال تأويل محدد للموجود، ومفهوم معين عن الحقيقة مبدأ تشكله الأساسي"21.وهذا قانون فلسفي يشمل كل العصور " فكيفما كانت الطريقة التي يتم بها تأويل الموجود، سواء كروح بالمعنى الوارد لدى النزعة الروحية، أو كمادة وقوة بالمعنى الوارد لدى الاتجاه المادي، أو كصيرورة وحياة، أو كتمثل، أو كإرادة، أو كقوام جوهري (Substance)، أو كذات فاعلة، أو كطاقة، أو كعود أبدى لذات الشيء، فإن الموجود يظهر كموجود على ضوء الوجود"22. وهذه الفكرة نجدها متداولة في الفلسفة الألمانية منذ هيجل الذي كان قد اعتبر تاريخ الفلسفة مفتاحا لفلسفة التاريخ كما أن تاريخ الغرب الحديث حسب هيدجر يجسد أساسه في تاريخ الميتافيزيقا الغربية، التي تشكل "التاريخ المخفي للغرب"23.

وحتى إذا كان من العسير، من خلال المنظور الهيدجري، أن نرجع نشأة الحداثة إلى "فاعل"، لأن الأمر عنده يتعلق بتحولات قدرية في معنى الموجود وتصور الحقيقة، أكثر مما يتعلق بفعل فاعل، فإن ممن الممكن، من باب المجاز، اعتبار ديكارت (وكذا ليبنتس) هو بطل الحداثة ورائدها. على الرغم من أن هيدجر يتتبع جذور نشأة العقلانية الحديثة إلى التحول الذي حدث مع أفلاطون، والذي تجسد في الانتقال من الفيزيس إلى الايدوس. ففلسفة ديكارت تجسد هذا التحول الكبير الذي دشن مطلع العصور الحديثة وجعل الذات "مركزا ومرجعا للموجود بما هو كذلك. وذلك لم يكن ممكنا إلا بشروط تحول معنى الوجود كليا (...) إذ أصبح ينظر إلى الموجود في كليته على أنه لا يوجد حقا، ولا يكون موجودا إلا إذا كان محط تمثل وإنتاج (...). وأصبح يُبحث عن وجود الموجود ويعبر عنه في الوجود ـ المتمثل للموجود"24.

يربط هيدجر إذن نشأة الحداثة بالحدث الفلسفي المتمثل في جعل الذات مركزا ومرجعا. لكن مضمون هذه الذات المرجعية هو العقل والإرادة، وهو كونها عقلا حاسبا وحسابيا بالمعنى اللاتيني لكلمة Ratio. هذا العقل الحسابي ـ الأداتي ـ حسب تسمية رواد مدرسة فرنكفورت، يجد تعبيره في العلم كمنظور حسابي وكمي للأشياء المدركة والقابلة للاستعمال25،وفي التقنية كتحريض للطبيعة وإرغام لها على أن تسلم طاقتها وتكشف أسرارها.

يبدو من خلال استعراض المواقف المختلفة من مسألة فواعل الحداثة أنه حتى وإن اختلفت الفئات ومن ثمة المؤسسات التي يكل إليها المفكرون دورا مولِّدا أو محركا للحداثة (الرأسماليون، الإداريون، المثقفون، الساسة، العسكر...إلخ) فإنه يكاد يكون هناك نوع من الإجماع على تبلور ثقافة عقلانية شكلت الأرضية الفكرية والإيديولوجية الحافزة على انطلاق مخاض الحداثة.

السمات الفلسفية

يربط العديد من الدارسين نشأة الحداثة بمبدأ الذاتية. وهذا المفهوم متعدد الدلالات فهو يشكل مضمون ما سمي بالنزعة الإنسانية. ومن ثمة فهو يعني مركزية مرجعية الذات الإنسانية وفاعليتها وحريتها وشفافيتها وعقلانيتها. كان هذا المفهوم يحيل لدى هيجل على دلالات أخرى يوجزها هابرماس في أربع دلالات ملازمة :

1 ـ الفردانية، وتعني أن الفرادة الخاصة جدا هي التي لها الحق في إعطاء قيمة لادعاءاتها.

2 ـ الحق في النقد، ويعني أن مبدأ العالم الحديث يتطلب أن على كل فرد أن يتقبل فقط ما يبدو مبررا ومقنعا.

3 ـ استقلالية الفعل، فمن خصائص العصور الحديثة تهيؤها لتقبل ما يفعله الأفراد والاستجابة له.

4 ـ الفلسفة التأملية ذاتها، فمن خصائص العصور الحديثة كذلك عند هيجل أن الفلسفة تدرك الفكرة التي تجتاز وعيا بذاتها26.

يرى هيجل أن مبدأ الذاتية هذا بدلالاته المختلفة قد فرضته الأحداث التاريخية الكبرى : الإصلاح الديني، والأنوار، والثورة الفرنسية. فمع الإصلاح البروتستاني لدى لوثر أصبح الإيمان الديني مرتبطا بالتفكير الشخصي، وكأن العالم القدسي قد أصبح واقعا مرتبطا بقرارنا الشخصي. فهذا الإصلاح قام على التأكيد على سيادة الذات، وأبراز قدرتها على التمييز والاختيار باعتباره حقا من حقوقها، في حين كان الإيمان التقليدي قائما على ضرورة الإتباع والخضوع للقوة الآمرة للتراث والتقليد. كما أن الثورة الفرنسية وإعلان مبادئ حقوق الإنسان قد فرضت مبدأ حرية الاختيار، بمقابل الحق التاريخي المفروض، كقاعدة أساسية للدولة27.

هكذا أصبح مبدأ الذاتية محددا في كل مجالات الفعل، ومحددا في كل أشكال الثقافة الحديثة. فالحق والأخلاق أصبحا قائمين على الإرادة الحالية الحاضرة للإنسان في حين أنها كانت من قبل مدونة ومملاة على الفرد. كما أصبحت الذاتية أساس المعرفة العلمية التي تكشف أسرار الطبيعة بقدر ما تحرر الذات العارفة، فالطبيعة تصبح جملة قوانين شفافة ومعروفة من طرف الذات. وعلى وجه العموم فإن الحياة الدينية، والدولة، والمجتمع، وكذا العلم والأخلاق والفن تبدو جميعا كتجسيد لمبدأ الذاتية. هذا المبدأ الذي يظهر كذاتية مجردة في الكوجيتو الديكارتي أو الوعي الذاتي المطلق لدى كنط28.

ومن زاوية أخرى فإنه يمكن القول بأن الأنشطة المعرفية في مجال العلم والأخلاق والفن كانت قد تمايزت واستقلت معاييرها الداخلية، كما أن دائرة المعرفة كما يقول هيجل، قد تمايزت عن دائرة الإيمان، وكل هذه الدوائر ظلت بمثابة تعبير عن مبدأ الذاتية29.

السمة الأساسية الملازمة للذاتية هي العقلانية بمعنى إخضاع كل شيء لقدرة العقل التي هي بحث دؤوب عن الأسباب والعلل، ومن ثمة الارتباط الحميم لمبدأ السبب أو العلة بمبدأ العقل (Principe de Raison). وهذا المبدأعبرعنه لأول مرة ليبنتس في الصيغة التي تقول لا شيء بدون علة، وبفضله يصبح كل من الواقع الطبيعي والواقع التاريخي معقولا أو عقلانيا (أو قابلا للتفسير) بالنسبة للذات30.هكذا يصبح كل شيء مفحوصا ومفهوما بل ومحكوما من طرف العقل. وعبره يتحقق الإنسان من سيادته النظرية على العالم الذي يغدو شفافا وخاليا من الأسرار31.

هذه العقلانية الحسابية الصارمة أو الأداتية سواء في مجال المعرفة العلمية والتقنية أو في مجال الإدارة والتسيير هي شكل من أشكال السيطرة والقوة، ومن ثمة ارتباط العقلانية بالسيطرة سواء تعلق الأمر بالسيطرة الكوكبية للتقنية المنفلتة من عقالها أو بالنزعة الكليانية السياسية. إن العقلانية الأداتية سيطرت على الطبيعة عبر السيطرة على الإنسان، وسيطرت على هذا الأخير عبر السيطرة على الطبيعة بواسطة التقنية، فالحداثة في عمقها مشروع تندغم فيه بصورة رفيعة إرادة الهيمنة بإدارة التحرر.

ترتبط بالعقلانية الأداتية وما ينتج عنها من سيطرة، سمة فلسفية أخرى أساسية تسم العصور الحديثة وهي غياب المعنى32،وانتفاء المقاصد الغائية الكبرى التي كانت تشد وتزين العالم التقليدي. فنتيجة اكتساح ثقافة الحداثة لكل القطاعات الاجتماعية، وعقلنتها لكل مستويات الوجود الاجتماعي هي خسوف المعاني الكبرى، أوبتعبير ماكس فيبر افتقاد العالم لسحره (Ent zauberung). ورغم أن هيدجر يستعمل مصطلحا آخر (Ent Gotterung) للتعبير عن نفس الفكرة فإنه يجمل في النهاية هذه السمة في لفظ العدمية، ويعني بها افتقاد القيم العليا لقيمتها، وغياب الأهداف الكبرى، وانعدام الجواب عن السؤال البسيط: لماذا؟33والعدم المعني هنا حركة تاريخية أصيلة وليست رأيا لهذا الفرد أو ذاك وليس حتى ظاهرة تاريخية بين ظواهر أخرى، بل هو بالأحرى، في جوهره، الحركة الأساسية في تاريخ الغرب الحديث34.وغياب المعنى، الملازم للعصور الحديثة، ليس سمة منعزلة، بل هو الوجه الآخر لانتصاب الذاتية معيارا، ولظفر العقلانية الأداتية التي تشكل "عالما مروضا"، ولانفلات العلم التقني، وتحوله إلى أداة سيطرة على الطبيعة والإنسان، لدرجة يبدو معها أن "غياب المعنى ناتج عن الطابع النهائي الحاسم لبداية الميتافيزيقا الحديثة"35.

ولعل النعوت التي تطلق على عصرنا هذا عصر الموضة، عصر الفراغ، عصر التفاهة والهشاشة (la médiocrité, l'ephemère) تعكس صدى هذه السمات المتحدث عنها، والتي وازت في نشأتها تبلور مفهوم الحداثة نفسه كما نجد ذلك لدى الشاعر الفرنسي بودلير الذي يعرف "الحداثة بأنها ما هو عابر، وفرار fugitif وعارض contingent.." (بودلير: رسام الحياة الحديثة). إلا أن هذا الفراغ الناتج عن غياب المعاني الكبرى غالبا ما " يتم ملؤه باستكشاف تاريخي وسيكولوجي للأساطير"36،وباستثمار أقانيم جديدة كالإيديولوجيات اليوتوبية الكبرى الواعدة بالسعادة والحرية والمساواة، والأبطال الجماهيريين لهذا العصر في مختلف المجالات كأبطال الرياضة والسياسة والسينما والغناء والموضة.

الحداثة ومفعولاتها

تتميز الحداثة بأنها تحول جذري على كافة المستويات: في المعرفة، في فهم الإنسان، في تصور الطبيعة، وفي التاريخ. إنها بنية فكرية كلية. وهذه البنية عندما تلامس بنية اجتماعية تقليدية فإنها تصدمها وتكتسحها بالتدريج ممارسة عليها ضربا من التفكيك ورفع القدسية.

تستخدم الحداثة أساليب رهيبة في الانتشار والاكتساح. فهي تنتقل كالجائحة في الفضاءات الثقافية الأخرى إما بالإغراء والإغواء عبر النماذج، والموضة والإعلام، أو عبر الانتقال المباشر من خلال التوسع الاقتصادي أو الاحتلال الاستعماري أو الغزو الإعلامي بمختلف أشكاله إلى غير ذلك من القنوات والوسائل.

وعندما تصطدم الحداثة بمنظومة تقليدية فإنها تولد تمزقات وتخلق تشوهات ذهنية ومعرفية وسلوكية ومؤسسية كبيرة، وتخلق حالة فصام وجداني ومعرفي ووجودي معمم. وذلك بسبب اختلاف وصلابة المنظومتين معا. فللتقليد صلابته، وأساليبه في المقاومة والصمود أمام الانتشار الكاسح للحداثة، وطرائقه في التكيف معها ومحاولة احتوائها ؛ كما أن للحداثة قدراتها الخاصة على اكتساح وتفكيك المنظومات التقليدية، وأساليبها في ترويض التقليد، ومحاولة احتوائه أو استدماجه أو إفراغه من محتواه. فالصراع بين المنظومتين صراع معقد وشرس بل قاتل. وقد سبق لي أن تحدثت في مكان آخر عن العلاقة الاستعارية بين التقليد والحداثة. فكثيرا ما يتلبس التقليد لبوس الحداثة ليتمكن من التكيف والاستمرار بينما تتلبس الحداثة بالتقليد أحيانا لتتمكن من أن تنفذ وتفرض نفسها. وهذا التزاوج نشهده في كافة مستويات الكل الاجتماعي، نشهده في التلاقح بين منظومتي القيم،وفي المستوى الإدراكي،والسلوك الفردي،في المعرفة،في الاقتصاد وفي السياسة. ففي المجال السياسي مثلا يحصل تمازج بين مصدرين للشرعية السياسية: الشرعية التقليدية المستمدة من الماضي،والتراث والأجداد، وشرعية المؤسسة العصرية القائمة على أن الشعب هو مصدر السلط. وهذا التمازج والاختلاط يطال الخطاب السياسي والإيديولوجي، والسلوكات السياسية، ويطبع المؤسسات السياسية، والثقافة السياسية برمتها. وهو على الرغم من كل مظاهر التعايش تمازج صراعي في عمقه.

هذه الحالة البينية هي حالة طويلة الأمد إذ أنها لا تحسم بتحويل إرادي للمؤسسات أو للمنظومات القانونية بل عبر تحولات بعيدة المدى. وانتقال منظومة ثقافية تقليدية إلى الحداثة هو في الغالب انتقال عسير مليء بالصدمات الكوسمولوجية، والجراح البيولوجية أو الخدوش السيكولوجية للإنسان، وكذا بالتمزقات العقدية لأنه يمر عبر "قناة النار"، أي عبر مطهر العقل الحديث والنقد الحديث.

وكل ثقافة لم تتجشم مثل هذه المعاناة المرة تظل تراوح مكانها على عتبة الحداثة، وفي عدم قدرة على الحكم على نفسها بسبب عدم قدرتها على رؤية ذاتها من الخارج، وهذه القدرة لا يمكن اكتسابها إلا بموضعة الذات وإخضاع المسلمات لمحك العقل والنقد، والحد.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

أنطولوجيا الجسد (20)

فلسفة الجسد (3/1)

■ د. ماهر الصراف

لعل نظرة الانسان للجسد هي الأهم في حياته مقارنة لنظرته لأمور معيشية أخرى بل إن فلسفته تجاه جسده قد تكون المفتاح الأهم لعلاقته بالفلسفات تجاه أمور الدنيا الأخرى.

وحتى يضمن الفرد فلسفة راسخة عن جسده يجب عليه أن يكون على دراية بعمل وتركيبة وآفاق هذا الجسد، ولكن كل ذلك غير متوفر للإنسان ... فمن منا رأى أمعاءه ومن منا يعرف كيف تبدو شرايين قلبه ناهيك عن عمل دماغه، وصل الإنسان بفضل دماغه أن يعرف الكثير عن العلوم الطبيعية والرياضية والفيزيائية والفلكية حتى أنه استطاع أن يهبط على القمر.

لكن هذا الدماغ الذي اكتشف القمر واخترع إمكانية النزول عليه لم يكن هو نفسه يعرف نفسه، وكيف للإنسان العاقل الذي وجد على الأرض قبل حوالي مائة وستون الف عام أن لا تصل إليه بعض من المعرفة الفسيولوجية عن جسده إلا قبل 300 عام وتفهمه لأسلوب نشاط مخه إلا في العشرين سنة الماضية؟

إذا ما كانت المعلومة العلمية عن الجسد بهذه الضحالة على امتداد التاريخ الإنساني فعن ماذا وكيف للفلاسفة أن يكتبوا عنه لمدة أكثر من ألفيتين.

الحقيقة وفي رأيي الخاص أن كلا من الفلاسفة والمتدينين قد تبجحوا كثيراً في ادعاءاتهم بمعرفة الإنسان. ولذلك ومن هذا المنطلق سنتحدث عن الفلسفة بأفواه الفلاسفة على امتداد التاريخ ومن ثم ننتقل إلى النظر للنتائج العلمية الحديثة بالنسبة لاكتشاف الجسم ومن ثم الدماغ.

الجسد عند الفلاسفة

بغض النظر عن «ديمقراطيس» الذي تحدث عن أن الجسد هو مجموع ذرات وهو الأقرب للواقع المادي الذي وصلنا الى معرفته اليوم إلا أن الجدل الفلسفي الحقيقي بدأ مع «سقراط» وكان واضحاً جداً في محاورات «أفلاطون» و»فيدون» فهو يقول أن الطبيعة الإنسانية تشتمل على جزأين هما الجسد والنفس.

وإن الجسد انساني بينما النفس أكثر ما تكون شبيهاً للألهي! ورغم أنه شبه النفس بالألهي فقد قال أنها يمكن أن تتلوث هي نفسها بالجسد الذي سكنته وأنها يمكن أن تصبح مفتونة بالرغبات واللذات وعندها ستعاقب بأن تبقى تدور في القبور والأضرحة عقاباً لها.

حيث أن كل من الجسم والنفس له وجوده الخاص بالنسبة لسقراط: الجسد هو مكان سكن النفس وإن كان لأفلاطون ذات المفهوم إلا أن أفلاطون بدل طبيعة الجسد فحوله من سكن إلى قبر.

ثم يبالغ أفلاطون بوصف التناقض بين الجسم والنفس، ليشبه ذلك بالعربة المجنحة ذات الحصانين. ثم يغالي في ذم الجسد فيقول:

«وحيث أن الجسد قبر للنفس فالحياة إذن موت للنفس لذلك يجب أن تبحث عن الحياة الحقيقية عن طريق الموت».

لا يوافق أرسطو أستاذه افلاطون فبالنسبة له فإن النفس ليست عالية لتحل عشوائياً في أي جسم كان بل إنها كمال أول للجسم وهي لا يمكن أن تنفصل عن الجسم ذاته.

إن «أرسطو» يقترب من علم اليوم حين يقول أن النفس هي فعل بالنسبة لمادة هي الجسم.

عند القاء نظرة عامة على التاريخ الفلسفي للجسم والنفس فاننا نلاحظ ان كفة الجسد ترجح شيئاً فشيئاً مقابل النفس او بعبارة أصح ان الفهم المادي للعلاقة الجسمية النفسية يزداد رسوخاً مقارنة بالفهم الغيبي لها.

الجسد في المسيحية والإسلام

وهنا أجد ضرورة أن ألقي في هذا السياق التاريخي بعض الضوء على القناعة الدينية وخصوصاً لدى المسيحية والاسلام عن كل من الجسد والنفس وخصوصاً اننا بدأنا بسقراط الذي كان متأثراً بالفكر الفيثاغوري الاقرب الى الديانة.

لا شك أن كل من الديانتين يقتربان من المفهوم الثنائي للنفس والجسد.

في المسيحية الجسد آثم ومذنب فحتى العلاقة الجنسية الزوجية يجب ألا تحدث في المسيحية إلا بهدف الإنجاب، ليس هذا فقط فالقديس «أوغوستين» ينادي بجنسية دون انفعال ودون متعة. و»كليمن الاسكندراني» يدعو إلى أن يمتنع المرء عن الرغبة والوصايا العشر لا تشجب الزنا فقط بل تمنع الاشتهاء «لا تشتهي امرأة جارك»، في حين ان الإسلام لا ينكر حق الجسد «ولجسدك عليك حق»، فالإسلام لا يمنع المتعة وإنما يطالب بتنظيمها دينياً.

لم تتأثرالفلسفة الأوروبية بالنظرة الإسلامية للجسد وبقيت تتبع أقوال أغسطين الذي كان يحاول بمسيحيته التصدي للدائرة الفسيولوجية في قمة ضغطها العالي أي في قمة رغبتها وهي بمثابة أكبر تصعيد ديني في مواجهة عصبوية الجسد.

عند ديكارت

واصل «ديكارت» نفس الأفكار الأفلاطونية بمعنى أن النفس والجسم هما جوهران متمايزان وظيفتهما الأساسيتان هما الفكر والامتداد وتحظى النفس بمزية تزويد الوجود الإنساني أما الجسم فإنه يختزل إلى مادية امتداده.

«يُؤَلِّل» ديكارت الجسد (اي يعمله آلة) فيعتبر الوظائف الجسمية مثل (الهضم، والتحرك، والتنفس) أنها تنجم عن آلية تنبع من إرادة االله التي جعلها االله ذاتية الحركة وشبهها بحركة الساعة.

بفكره الميتافيزيقي يميز بين النفس والجسم وبنفس الوقت يؤكد على اتحادهما ولكن كيف للنفس والجسم اللذان هما جوهران متمايزان ... أن يتبادلا التأثير وأن يكونا مرتبطين بدقة ويؤثر أحدهما على الآخر. الغريب أن يعترف «ديكارت» برسالة موجهة إلى الأميرة إليزابيث بصعوبة تصور هذا الاتحاد.

بعد تطور ممارسات التشريح الجسدي والتي حضر ديكارت بنفسه إحدى الجلسات تراجع بعدها قليلاً عن موقفه ليقول أن النفس لا تتحد مع مادة الجسم بل تتحد بوظائفه، وإذ به فجأة يصدر فتوى خطيرة في علم الأعصاب حيث يقرر أن النفس تمارس وظائفها عبر الغدة الصنوبرية في المخ!! لماذا اختار هذه الغدة بالذات؟ وبدون تجارب أو أي إشارة بيولوجية! لا أدري!!

تدرب ديكارت في التأمل الثالث على ممارسة التفكير الخالص والتخلص بأسرع ما يمكن من عينيه وأذنيه ومن الجسم بكامله فيقول (سأغمض عيني وسأصم أذني وسأصرف كل حواسي فأنا شيء يفكر) .. ولو أطعنا ديكارت لظهر لدينا كثيرون مثل «جيني» الطفلة الأمريكية البائسة التي تم عزلها 12 سنة بعد الولادة في غرفة منفردة دون أن تستمع إلى أي خطاب بشري، فكانت النتيجة فقدانها القدرة على الكلام ليس ذلك فقط بل وفشل كل الجهود لإعادة تعليمها وذلك لأن شبكة الأعصاب تتوقف عن النمو إذا لم تحرض هذه الاعصاب (بصرية ام سمعية ام جلديه ام كلامية) من قبل المحيط الخارجي.

فمقولة الكوجيتو الديكارتية بقيت قضية أكثر من خلافية فـ «فرويد» يجيب أنه لا يفكر أثناء النوم بل يحلم، و»جاك لاكان» المحلل النفسي الفرنسي يجيب مؤيدي ديكارت فيقول: (حيث أن الوعي لا يشكل إلا قطرة من اللاوعي فأنا أفكر حيث لا أوجد وأوجد حيث لا أفكر وأنا لا أوجد حيث أكون لعبة تفكيري بل إنني أوجد حيث أكون لعبة في يدي لاشعوري).

رغم أن «سبينوزا» بقي يفكر مثل ديكارت بأن الإنسان يتكون من جسم ونفس إلا أنه لم يجعل من الجسم والنفس جوهرين مختلفين وإنما وضعهما كصفتين في جوهر واحد.

أي أنهما تعبيران متمايزان لجوهر واحد فكل ما يجري في الاول يكون له ما يماثله في الآخر أي أن كل ما يحصل في الجسم له ما يطابقه في النفس – حالة مادية ما في المعدة على سبيل المثال يعبر عنها في الفكر بشعور الجوع.

الطب الحديث

إذا ما عدنا إلى الطب الحديث وراقبنا الرنين المغناطيسي الوظيفي الذي يبين عمل الدماغ في نفس لحظة الفحص التي نجريها فإننا نراقب – كمثال نشاط المركز البصري حين يرى الشخص الذي يخضع للفحص شيئاً ما ونراقب في نفس اللحظة ردود فعل هذا المركز وإشاراته المتعددة تجاه المراكز الهامة الأخرى في المخ، مثلاً إلى القشرة الرمادية في المخ المسؤولة عن الحركة إذا كان ما رآه يحتاج إلى الهروب ثم إشارات أخرى إلى المركز السمعي إذا ما رافقت الرؤية أصوات معينة ليستفسر عن معناها من ذلك المركز، وثالثة لقسم الذاكرة ليحصل على معلومات إضافية لذلك الشيء إذا كان محفوظاً في ذاكرته وهلم جرا.

من هذه الفحوصات البحثية تستطيع ان تتصور أن المخ عبارة عن مراكز متعددة جداً ولكل مركز وظيفته الخاصة، ولكل مركز أيضاً أسلاكه التوصيلية الخاصة ومواده الكيميائية الخاصة.

هذه المراقبة لا تتناسب مع فرضية «كانط» بالعقل القَبْلي بل توحي لك مباشرة وتعيدك إلى «جون لوك» في مناداته بنظرية الصفحة البيضاء للعقل الإنساني والمتأثر من قبله بـ «أرسطو» و«الإكويني» و«بيكون» حيث يعمل العقل طوال وقته على تعبئة هذه الصفحة كما رأينا في موجات الرنين المغناطيسي.

> كل من الجسم والنفس له وجوده الخاص بالنسبة لسقراط: الجسد هو مكان سكن النفس وإن كان لأفلاطون ذات المفهوم إلا أن أفلاطون بدل طبيعة الجسد فحوله من سكن إلى قبر

المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر 76

دور شيخ الرواق المغربي أثناء الحملة الفرنسية

"المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر»، كتاب يتناول دراسة العائلات المغربية في مصر خلال هذه الفترة، وذلك من خلال إبراز دراسة هذه العائلات كخلية اجتماعية اقتصادية متحركة.

هذه الدراسة سلطت الضوء على عائلات النخبة التجارية المغربية ودورها في الاقتصاد المصري إبان تلك الفترة التاريخية، و كذلك تطرقت إلى المدى الجغرافي الذي اتخذته معاملاتهم بمختلف أنواعها، والرخاء الاقتصادي الذي تمتعوا به.

الكتاب أصدرته مكتبة الإسكندرية سنة 2015، وهو كما يقول مديرها الدكتور إسماعيل سراج الدين، ترجمة للعلاقات بين مصر والمغرب العربي، التي هي من الصفحات المشرقة في تاريخ الأمم، وأوضح الدكتور إسماعيل سراج الدين، أن هذا التاريخ الممتد من العلاقات إلى العصور القديمة، كان من نتيجتها، العديد من الأسفار والرحلات من بلاد المغرب إلى مصر ومن مصر إلى المغرب، بل يكشف مدير مكتبة الإسكندرية، أن الروح المغربية موجودة في مدينة الإسكندرية في أوليائها الصالحين وأسماء أحيائها وشوارعها، بل امتد الوجود المغربي إلى مدن أخرى، وفي القاهرة عد ابن طولون مركزا للمغاربة، وما زلنا إلى اليوم نرى في هذا الحي أثرا في بقايا العائلات المغربية القاطنة.

كتاب «المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر، هو دراسة للمؤرخ الدكتور حسام محمد عبدالمعطي، أنجزها بمناسبة اختيار المملكة المغربية ضيف شرف معرض مكتب الإسكندرية الدولي للكتاب سنة 2012. ولأهمية هذه الكتاب/الدراسة، نسلط الضوء على ما جاءت به هذه الدراسة من معطيات التي استندت في إنجازها إلى العديد من الوثائق التي تبرز حياة ودور المغاربة في مصر، في العديد من المجالات خلال القرن الثامن عشر .

■ إعداد: جلال كندالي

غلاف الكتاب

يكشف المؤلف أن المجاورين الشوام والمغاربة ثاروا على شيخ الجامع الأزهر أحمد العروسي بسبب تأخر رواتبهم وجرايتهم ولم يهدأ المجاورون إلا بعد أن قام علي بك ناظر أوقاف الأزهر بصرفها لهم،كما هب الشعب بزعامة العلماء للتصدي لتجاوزات الأمراء المماليك نتيجة لتعديهم على القرى وتزايد ظلمهم وابتزازهم للأهالي؛ فقد قام الشيخ الشرقاوي شيخ الأزهر بعقد اجتماع لهيئة كبار العلماء بالأزهر،وقرروا الإضراب العام؛ وأغلق المجاورون الأزهر وأمروا أهالي الأسواق بإغلاق حوانيتهم؛ وتجمع العلماء والمجاورون وتوجهوا إلى بيت الشيخ السادات وأرسلوا إلى إبراهيم بك بدفع الظلم عن الأهالي وعنهم؛ وإزاء هذه الثورة يقول الدكتور حسام محمد عبد المعطي، فقد نزل الباشا من القلعة إلى منزل إبراهيم بك واجتمع الأمراء وأرسلوا إلى كبار العلماء؛ حيث دارت مناقشات حامية بين المجتمعين انتهت بإصدار وثيقة متضمنة شروط العلماء وإعلان توبة الأمراء المماليك عن الظلم والتزامهم بالعدل، ومن بين الاثني عشر شيخا من كبار العلماء الحاضرين للمفاوضات مع الأمراء،كان شيخ رواق المغاربة الشيخ سالم بن أحمد بن رمضان بن مسعود الطرابلسي هو الوحيد من بين مشايخ أروقة الأزهر الحاضر لهذه المفاوضات مما يؤكد الدور الفعال الذي أصبح يلعبه الرواق المغربي داخل المجتمع المصري وقضاياه، وقد حددت هذه الوثيقة الشروط التي فرضها العلماء على الأمراء المماليك وهي، صرف الرواتب المستحقة للعلماء وللأهالي، وصرف استحقاقات الجامع الأزهر من الأوقاف الخاصة به وصرف مستحقات موكب - المغاربة ومنع الضرائب غير العادية المفروضة على القرى ورفع الضرائب الكبيرة المفروضة عل المواد الغذائية من الموانئ، وعدم التعرض للأشراف أو القضاة وعدم بيع

الغلال من الديار المصرية إلى أوروبا إلا بعد اكتفاء البلاد بحاجتها.

كما يظهر الدور البارز لشيخ الرواق المغربي أثناء الحملة الفرنسية أيضا يقول المؤلف، إنه حينما قبض الفرنسيون على الشيخ محمد بن أبو القاسم الدرقاوي شيخ رواق المغاربة وحبسوه بالقلعة خوفا من إثارته للمغاربة ضدهم في وقت كانوا يستعدون لمواجهة الأتراك والإنجليز. وهكذا لعب رواق المغاربة دورا بارزا في العديد من الأحداث السياسية الهامة داخل المجتمع المصري، وبذلك فقد كان دوما جزءا من النسيج المصري العام يتأثر بأحداثه ويؤثر فيه.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المغرب الزنجي (15)

ابن بطوطة والأمة الدمشقية البيضاء المتعلمة التي صادفها في بلاد السودان

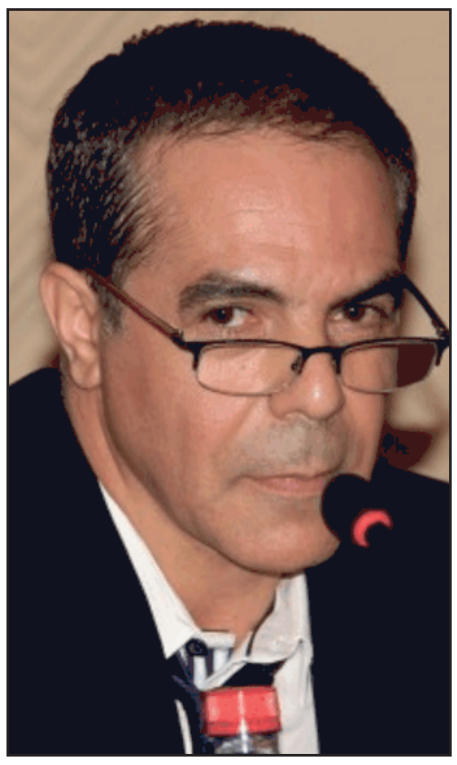

شوقي الهامل

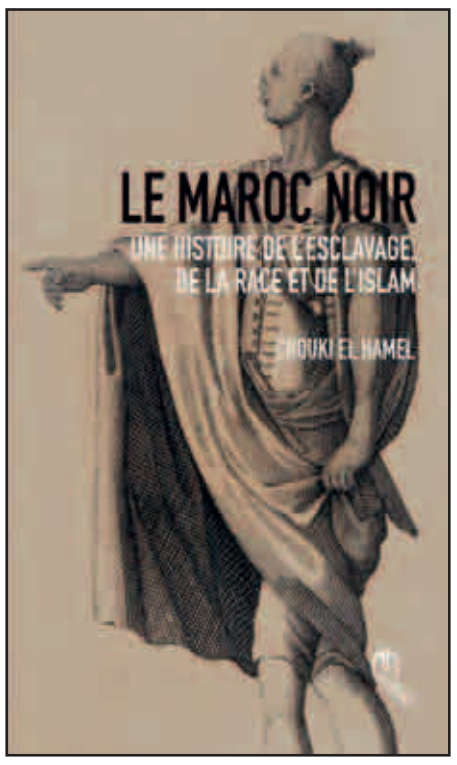

غلاف الكتاب

صدرت منذ سنة ونصف الطبعة الثانية، من الترجمة الفرنسية لكتاب الباحث المغربي شوقي هامل، الحامل لعنوان: «المغرب الزنجي» (البعض يترجمه حرفيا ب «المغرب الأسود» وهي ترجمة غير دقيقة)، ضمن منشورات «ملتقى الطرق» بالدار البيضاء، التي أنجزتها الفرنسية آن ماري تويسن. وهو كتاب إشكالي، معرفيا وأكاديميا، يقارب واحدة من أعمق وأهم القضايا الثقافية والفكرية والتاريخية، ليس بالمغرب فقط، بل في كل الشمال الغربي لإفريقيا، ضمن المجال الذي بلغه ما يمكن وصفه ب «الإسلام المغربي» بمرجعيته المذهبية المالكية وبمدرسته في العبادات والعقائد (الأشعرية على طريقة الجنيد)، التي تبقى موروثا أندلسيا بها، سجلت لاختلاف واضح وكبير عن كل التجارب التأطيرية والفكرية والمذهبية بالمشرق العربي والإسلامي. وهي موضوعة «العبودية» وتبعاتها من سلوكيات عنصرية ضد «الزنجي» الأسود بها.

الكتاب الذي صدر في الأصل باللغة الإنجليزية، للباحث الأكاديمي شوقي هامل، الأستاذ المحاضر بجامعة أريزونا الأمريكية سنة 2013، ضمن منشورات جامعة كامبردج، يقدم مقاربة علمية جديدة لموضوعة «العبودية» ضمن التاريخ الإجتماعي للمغاربة، تأسيسا على ما يمنحه التأويل للنصوص الدينية ضمن مدرسة فقه النوازل المغربية. وهي مقاربة أكاديمية تسجل اختلافها من مرجعيتها الأنغلوساكسونية، المختلفة تماما عن المرجعية «الأفريقانية الفرنسية»، التي لها منطلقاتها المعرفية وإسقاطاتها التأويلية. وهي مرجعية أنغلوساكسونية أمريكية بالتحديد، تجد سندها في كم وحجم الثقافة الأكاديمية الهائلة الدارسة لموضوعة «العنصرية والعبودية» السوداء كما تجلت في التاريخ الأمريكي منذ القرن 17 الميلادي حتى اليوم.

بالتالي، فإن مغامرة ترجمة أجزاء كبيرة من هذا الكتاب الأكاديمي الهام، إنما تهدف إلى محاولة تقديم مقاربة معرفية أخرى لموضوع شائك مثل موضوع «العبودية والزنوجة» بالمغرب، تاريخيا وثقافيا وسلوكيا، من مرجعية فكرية مختلفة عن تلك التي تعودناها ضمن المنتوج الجامعي باللغة الفرنسية. خاصة وأن نقطة «قوة» (إن جاز لنا هذا التعبير) مقاربة الباحث المغربي شوقي الهامل، كامنة في أنه أصلا متمثل للثقافة والمعرفة الأكاديمية الفرنسية في هذا الباب، بسبب كونه خريج جامعة السوربون بباريس، التي حصل بها على الدكتوراه في التاريخ، مثلما اشتغل لسنوات هناك ضمن «مركز الدراسات الإفريقية» حيث تخصص في دراسة واقع إفريقيا ما بعد الإستعمار بمجتمعاتها التي تدين بالدين الإسلامي.

■ شوقي الهامل
■ ترجمة: لحسن العسبي

كان الطلب على الملح، المنتج من قبل العبيد الزنوج [بالمغرب]، عاليا جدا بكامل إفريقيا الغربية، بسبب الحاجة الملحة إليه في مجالات الإستهلاك اليومية، وأيضا للمحافظة على جودة المأكولات وتخزينها. مثلا، إذا بيعت عينة منه بمدينة ولاتة بعشرة مثقال، فإنه سيعاد بيعها في مالي بعشرين، بل أحيانا حتى بأربعين مثقال. ولقد جعلت قيمة تلك المادة من الملح ترتقي إلى مصاف الذهب والعملة المالية (كما يورد ذلك ابن بطوطة).

كان العبيد المفضلون، ذوي الحضوة في المجتمع، هم أولئك العاملون في بلاطات القصور. ومما يورده ابن بطوطة في كتاب رحلته، أن الملك سليمان (ملك مالي)، كان يمتلك حوالي 300 عبد، وأنهم يتجمعون حوله كلما كان هناك حفل استقبال رسمي أو اجتماع هام من اجتماعاته. حيث يصفهم حاملين أقواسا، أو رماحا صغيرة أو أدرعا للحماية. ولقد كانت تلك الوحدات العسكرية من العبيد، تماثل ما كان متواجدا بعدد من بلاطات سلاطين المغرب، من الحرس السلطاني. كانت الثقة واجبة بين الجانبين، حتى يسمح لأولئك العبيد بحمل السلاح في حضرة الملك، الذي يسلمهم عمليا أمر حياته وسلامته. ولعل مثال العبد ولد كرينفل دال في هذا الباب، حيث إنه كان من العبيد المقربين من السلطان آسكيا إسحاق في بلاطه، لكن سيتم الحكم عليه بالنفي إلى منطقة تاغازا، بسبب عدم رضى السلطان عليه، فما كان منه سوى أن فر من منفاه ذاك، والتحق بالمغرب، حيث سيلعب دورا حاسما في إنجاح الحملة المغربية ضد مملكة سونغاي.

كان موظفو ومسؤولو البلاط يمتلكون عبيدا أيضا، ويقترن ورود ذلك في مختلف المصادر مع امتلاكهم لحريم خاص. كمثال على ذلك، ما أورده ابن بطوطة حول حريم ترجمان السلطان، الذي اسمه «دوغا» (والذي كان أيضا الناطق الرسمي باسمه والمسؤول عن البرتوكول)، ذات احتفالية دينية إسلامية بالبلاط، حيث كتب يقول:

«دخل المترجم دوغا مع نسائه الأربع وجواريه اليافعات. كن حوالي مئة جارية، مرتديات بدلا فاخرة، وعلى رؤوسهن أحزمة من ذهب وفضة، تتدلى منها خلاخل من الذهب والفضة الخالصتين».

سيكتشف ابن بطوطة، عند عامل إقليم بعيد من بلادي مالي، استضافه في مقر إقامته، جارية عربية بيضاء مستقدمة من دمشق، وأنها كانت تحدثه باللغة العربية، وأن ذلك العامل سيقوم بإهداء الرحالة المغربي عبدا شابا. معتبرا، أنه ليس مستغربا تواجد إماء بيض خادمات بالبيوت في تلك البلاد البعيدة. ذلك أن عددا من أغنياء غرب إفريقيا، حين عودتهم من الحج يشترون إماء عربيات ببياض بشرة ناصعة، كما يشير إلى ذلك المقريزي في أحد كتبه. مثلما أن ابن بطوطة نفسه قد اعتاد كلما بلغ بلادا جديدة أن يشتري أمة تكون جارية لديه. ولقد بحث مثلا، حين بلوغه بلاد تاكادا، غرب مالي، عن جارية متعلمة تثقن القراءة والكتابة، اشتراها ب 25 مثقالا.

علينا، هنا، تسجيل أن ثمن الإستعباد قد كان يتراوح في العصر الوسيط، ما بين 10 و200 مثقالا، وفي بعض الحالات يرتفع أكثر من ذلك، تبعا للجنس والهيئة والملكات التي يتوفر عليها العبد أو الأمة. ولقد كان ابن بطوطة، مثلا، يستعمل الإماء اللواتي يشتريهن كجاريات مما ملكت أيمانه وأيضا ككاتبات تنظمن له أموره. لهذا السبب كان يحرص دوما على البحث عن أمة متعلمة، حتى في أقصى الأماكن البعيدة عن الحواضر والمدن، مما يؤكد أنه تقليد كان معمولا به كثيرا في زمنه. ومما يورده ذلك الرحالة المغربي الشهير، أن إماء مماثلات مطلوبات، مما يجعل ثمنهن عاليا، وأنهن في الغالب ينجحن في جعل السيد المالك يقع في غرامهن، مما يمنحهن سلطة معنوية عليهم. ولقد وقع له حادث مع نخاس باعه أمة لم تكن في مستوى انتظاراته، مما جعل البائع يعتذر منه كثيرا ويستعيد «سلعته» على وعد أن يجد الأمة المطلوبة من قبل دافع الثمن العالي. فما كان من ذلك النخاس سوى أن جاءه بنخاس آخر، مغربي، إسمه «علي أغيول» (هذا اسم غريب بعض الشئ، ولا أعتقد أنه اسمه الحقيقي، لأن معنى الكنية بالأمازيغية هو الحمار). الذي سيعتذر من ابن بطوطة بسبب عدم توفر النوع المطلوب.

شكلت مدينة تاكادا، التي يحكمها الأمازيغ، حسب ذلك الرحالة المغربي، ملتقى مهما ما بين طريقين تجاريتين عبر الصحراء، واحدة باتجاه المغرب عبر توات، والثانية صوب مصر عبر بلاد غات. ولقد كانت بها جالية مغربية مهمتها تسهيل التواصل التجاري مع بلدها الأصلي المغرب. ولقد كتب ابن بطوطة يقول:

«لا شغل آخر لسكان تاكادا سوى التجارة. فهم يتوجهون كل سنة صوب مصر، حيث يستوردون منها الأثواب الفاخرة ومواد أخرى. وهم ناس في دعة، يحيون حياة رفاه، ويتفاخرون بالعدد الكبير من العبيد الذين هم في ملكيتهم رجالا ونساء. ونفس الأمر ينسحب على أهل مالي وولاتة. ويبيعون عبيدا مكونين ومتعلمين، حتى وإن كانوا نادرين وثمنهم عال».

يقدم ابن بطوطة معلومات أخرى، تفيد أن المدينة تلك تعرف أنشطة أخرى موازية غير التجارة، مثل استخراج النحاس من أحد المناجم، الذي كان يعمل به العبيد رجالا ونساء. حيث كانت تتم عملية تذويب النحاس في قوالب ويتم بيعه بالمنطقة والمدينة، وأن أسواقه كانت تصل حتى إلى بلدة بورنو (بالشمال الشرقي لنيجيريا الحالية وجنوب التشاد). فهو يقول: «من تلك البلاد كان رجال تاكادا يستقدمون نساء جميلات من الإماء، وكذا رجالا عبيد جميلي المحيا، إلى جانب أثواب مطلية بلون الزعفران».

كل هذا يؤكد أن الإماء كن يقمن بأدوار مشابهة لأدوار الرجال العبيد، مما يدحض ذلك اليقين الذي يقول إن الإماء متخصصات فقط في شؤون البيت والمتع الجنسية. بل لا بد من تسجيل (مثلما ذهب إلى ذلك الباحث إدمون مورغان، أحد المتخصصين في التاريخ الأمريكي)، أن النساء الإماء في الولايات المتحدة الأمريكية كن مكرهات على العمل في الحقول مثلهن مثل الرجال العبيد. حيث كتب يقول في كتابه «العبيد والحرية، مفارقة أمريكية» الصادر سنة 1972: «إنه ضمن يد عاملة من العبيد، يفرض على الإماء إنتاج التبغ تماما مثل الرجال».

توصل ابن بطوطة، حين كان لا يزال بمدينة تاكادا، برسالة من السلطان المريني أبو عنان فارس، يطلب منه العودة إلى المغرب، لأن السلطان كان راغبا في الحصول على المعلومات بخصوص مالي بسرعة. ولقد وصلته تلك الرسالة عن طريق عبد شاب، كان يعمل رقاصا، حاملا للرسائل السريعة عند تاجر مغربي من مدينة سجلماسة.

لم تعلن غاية رحلة ابن بطوطة إلى الغرب الإفريقي طبعا، لكن أمور التجارة عبر الصحراء قد كانت جد حيوية للنظام السياسي القائم بالمغرب، ما دفع بالسلطان المريني إلى بعثه إلى هناك للتقصي بخصوصها، وربما حتى بالتجسس حولها ومعرفة مناجم الذهب بكامل المنطقة. فقل ابن بطوطة عائدا من مدينة تاكادا إلى المغرب ضمن قافلة تجارية كبيرة في شهر شتنبر 1353 ميلادية. حيث أورد أنه قد رافقتهم خلالها 600 فتاة من الإماء في ملكية عدد من التجار المغاربة. مع الإشارة أن ذلك الرحالة، كلما أحال على تواجد عبيد ضمن القوافل، فهو يكون أميل للإماء منهم، اللواتي يعتبرهن من أحسن ما يتم تحقيقه في التجارة عبر الصحراء. والظاهر أن معدل الإماء المستقدمات كل سنة عبر تلك القوافل التجارية صوب المغرب هو ذات الرقم الذي أشار إليه ابن بطوطة، أي 600 أمة. ولقد كانت القوافل تقطع المسافة باتجاه المغرب في شهرين كاملين، انطلاقا من تومبوكتو باتجاه الشمال أو من مراكش أو فاس باتجاه الجنوب، وقد يحدث أن تستقر لشهر كامل للراحة في نقطة استراحة ما بين الإتجاهين.

> الإماء كن يقمن بأدوار مشابهة لأدوار الرجال العبيد، مما يدحض ذلك اليقين الذي يقول إن الإماء متخصصات فقط في شؤون البيت والمتع الجنسية

أغنية جديدة لفاتي جمالي

تطرح الفنانة المغربية فاتي جمالي، خلال الأيام القادمة، أغنية جديدة عبر قناتها الرسمية بموقع تنزيل الفيديوهات العالمي « يوتيوب « .

و كشفت فاتي عن هذا الخبر عبر حسابها الشخصي بموقع تبادل الصور والفيديوهات « إنستغرام «، حيث قامت بنشر مجموعة من الصور توثق لحظة تسجيلها للأغنية.

و فور مشاركتها للصور مع جمهورها، تساءل رواد " السوشل ميديا " حول ظهورها و هي تسجل لنفسها وفي بيتها، و ليس في الاستوديو.

تجدر الإشارة إلى أن فاتي جمالي كانت قد تعرضت لوابل من الانتقادات، في الأيام الماضية، بعد ظهورها في مقطع " فيديو " و هي تؤدي أغنية " البنت القوية "، لصاحبها الفنان اللبناني وائل كفوري.

و جدير بالذكر، سبق للفنانة فاتي جمالي أن طرحت أغنية بعنوان " غلطة كبيرة "، حققت أزيد من 8 ملايين مشاهدة، و أخرى تحمل كعنوان " عفوا "، حصدت ما يفوق 3 ملايين مشاهدة على " اليوتيوب " .

« المغربية ماريا نديم تطرح » أنا وياك

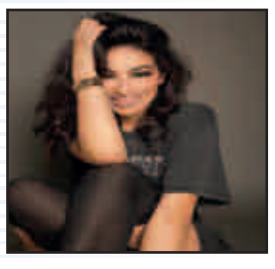

أعلنت الفنانة المغربية ماريا نديم، عبر حساباتها الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي، عن موعد إصدار جديدها الغنائي الجديد، الذي اختارت له من العناوين « أنا وياك «.

وقامت الفنانة المغربية الشابة بنشر إعلان عن العمل الفني الجديد ، عبر حائط صفحتها بموقع تبادل الصور و الفيديوهات الاجتماعي « إنستغرام «، وهو عبارة عن « البوستر « (الملصق) الرسمي للعمل و علقت قائلة: « اليوم الثلاثاء 27 يوليوز على اليوتيوب « .

و وقامت ماريا نديم طرح جديدها الغنائي على طريقة « الفيديو كليب «، بموقع تنزيل الفيديوهات الشهير « اليوتوب «، وقد شاركها فيه الفنان اللبناني أنطوني تومة.

هذا، وتجدر الغشارة إلى أن آخر أعمال الفنانة ماريا نديم أغنية بعنوان "Daddy"، وهي عبارة عن "ديو" جمعها بالفنان "دراكوناڤ"، واستطاع العمل أن يحقق نسب مشاهدة جد مرتفعة فاقت 700 ألف مشاهدة على "اليوتيوب".

وجدير بالذكر، تطل الفنانة المغربية ماريا نديم على جمهورها المغربي من خلال سلسلة بعنوان "أسرار النساء"، تعرض على قناة "إم بي سي 5"، وهي التجربة الأولى لها في عالم التمثيل.

رقصة أحيدوس الأطلس المتوسّط: البنيات والدّلالات

يندرج الرّقص الجماعيّ في دائرة التّعابير المتجذّرة في تاريخ الشّعوب، نظرا لارتباط تشكيلاته الفنّية وإيحاءاته الرّمزية بالأرض والطّبيعة، وبدورة الحياة الزّراعية، ومعتقدات الإنسان القديم في علاقته بالكون والوجود.

والمغاربة، كسائر الشعوب، عرفوا منذ القديم رقصات جماعية مختلفة، صنف منها يكتسي صبغة دينية/أسطورية (مثل رقصات : كناوة، وعيساوة، واحمادشة...)، وصنف آخر يعبر عن النّزوع الدّفاعي والحربّي للجماعات والمجموعات البشريّة (مثل رقصات تاسكيوين، والخناجر والسيف...) ونوع ثالث يميل إلى تشخيص البعد الحواري في العلاقات الاجتماعية (مثل رقصتي أحيدوس وأحواش..).

إذا كانت رقصة أحيدوس، كعنصر ثقافي لامادي عريق، معروفة بكونها تلك الرّقصة الجماعية التي تميز القبائل التي يجمعها اللسان الأمازيغي، و خصوصا القاطنة منها بالأطلس المتوسط والأطلس الكبير الشّرقي، وبعض السّهول المجاورة ، فإنه "يمكن أن نجدها أيضا في مناطق لا تتكلم الأمازيغية، إلا أن موطنها الطّبيعي هو الأطلس المتوسط، وبه تكتمل كل عناصرها من رقص وغناء وشعر وإيقاع".(1).

وذلك بفعل التّراكم الذي حقّقته عبر التّاريخ في التّقاليد الفنّية التي تميز الجماعات البشرية التي تقطن هاته المنطقة الجبلية في عمق المغرب، حيث ارتبطت، كما هو الشأن بممارسات فنية أخرى، بالوقائع الاجتماعية التي طبعت إيقاع الحياة في الجبال، عبر العصور، مما جعل منها رقصة " تحمل في طيّاتها دلالاتها التي تشير إلى علامات الحياة الاجتماعية الأمازيغية (...) كما أن رمزيّتها تتجاوز الرّقصة في ذاتها لتستغرق شؤون القبيلة وتساهم في بناء تقاليدها و إنتاجها الفني". (2)

(*) المصطفى فروقي

مورفولوجيا رقصة أحيدوس : من الشكل الدّائري إلى التّجلّي الخطّي :

من أجلى مظاهر التحول التي عرفتها رقصة أحيدوس، على الأقل في الأطلس المتوسط ،تلك التي طالت مستواها المورفولوجي، إذ لم يعد الشكل الدّائري للرقصة اختيارا، جماليا، ساريا ومطلوبا إلا في سياقات مخصوصة ونادرة.

إن تراجع هذا التّصميم الفنّي (الكوريغرافيا) لصالح شكل جمالي آخر يقوم على التجلّي الخطّي والمفتوح للرّقصة كان، في اعتقادنا، استجابة ضمنيّة لشروط سوسيوثقافية جديدة في المجال الجبلي، كما في غيره من مناطق المغرب، الذي عرف تغيرا بنيويا على مستوى التنظيمات الاجتماعية التي كانت مصدر القرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي (تنظيم الجمّاعة) حيث انفتحت المجموعات والجماعات البشريّة على أنماط تسييرية وتدبيرية جديدة، عبر مؤسسات مستحدثة تمثل امتداد إداريا للدولة "الحديثة"، تحتّم معها بشكل لا مباشر وبحكم عامل الانفتاح تحول على مستوى أنماط التعبير الجماعي التي ستعرف منعطفا جماليا جديدا وخصوصا فيما يتعلق بالبناء الشكلي وبمظهر التجلّي كما هو الأمر بالنّسبة للفنون الاستعراضية التي يعتبر أحيدوس أشهر مظاهرها في الجبل الأمازيغي وسط المغرب .

كما أن تراجع الشّكل التقليدي، القائم على الدّائرة، لهاته الرّقصة جاء استجابة لمقتضيات و سياقات الفرجة الحديثة- التي بدأت تفصل بين الممارس والمشاهد- واستجابة، كذلك، لوعي فنّي جديد، ينشد الانفتاح والانتشار، في السّاحة الثّقافية الوطنية والعالمية المعاصرة، حيث ظهرت، في العقدين الأخيرين، مجموعات فنّية متخصّصة في رقصة أحيدوس منتظمة ، في الغالب، في إطار جمعيات ثقافية تسيّرها نخبة جديدة، ومثقّفة من الأطر الأمازيغية، اختارت الواجهة الفنّية للإشغال على صون التّراث اللاّمادي واضعة ضمن أهدافها تثمين هاته الممارسة الفنّية وتوسيع دائرة تداولها والحفاظ عليها، وتسليط أضواء البحث عليها، كما على غيرها، ثم ربطها بسيرورة التّنمية المستدامة لتحقيق مداخيل مادية لصالح حاملي هذا النّوع الفني في إطار ما يصطلح عليه بالسّياحة الثقافية .

هذا، وقد نتج عن ذلك، على الأقل في منطقة الأطلس المتوسط، في السّنوات الأخيرة، ظهور العشرات من المجموعات الجديدة و انبعاث أخرى كانت قد انتهت إلى التفكّك جرّاء التّبخيس والتّجاهل اللّذين طالا هاته الرّقصة، وممارسات فنية أخرى عتيقة، لعقود طويلة نتيجة غياب الوعي بأهمّية التّراث الثقافي وبدوره في صون هوّيات الشّعوب والحفاظ على ذاكرته المشتركة ناهيك عن الدّور الذي يمكن أن يلعبه على المستوى التّنموي باعتباره احدى المداخل الممكنة للتّنمية المجتمعيّة .

علما أن الانبعاث الذي عرفته هاته الرّقصة في العقدين الأخيرين، الذي أذكاه ترسيخ تقاليد المهرجانات الثقافية التراثية، التي ترعاها مؤسسات الدولة المعنية بالشأن الثقافي في بلادنا ، كما أذكاه أيضا إحداث مهرجان وطني متخصّص في فنّ أحيدوس (3) كان له وقع كبير على اتساع دائرة المنافسة، من جديد، بين المجموعات والجماعات المفتونة بهذا الشّكل التّعبيري الفنّي كما كان له أثره أيضا على تعميق التّنوع على مستوى أشكال التعبير الجسدي والإيقاعي و الشّعري المحايثة للرّقصة ،وإن حافظت على وحدة مظاهرها العامّة.

ولأنه من الصّعوبة بمكان الإحاطة في بحث منفرد بجميع الخصوصيّات التّعبيرية المميّزة لهاته الرّقصة، في مظاهرها القديمة والجديدة، بمنطقة الأطلس المتوسّط، فسأكتفي برصد بعض الملامح المميّزة لهاذا النّمط التّعبيري الجبلي في مجال جغرافي محدّد هو مجال قبائل "أيت اسكوكو" بمريرت، الممتدّ من أعالي عيون نهر أم الربيع إلى هضاب الأزاغار في مجال قبائل زمور غربا وإلى حدود مجال قبائل أيت مكيلد في الشمال والشرق، وجنوبا قبائل زيان، وذلك في محاولة للإمساك ببعض الملامح و التجلّيات التي تميّز هاته الرّقصة في هذا الحيز الجغرافي عن مثيلاتها في باقي المجالات الجبلية المجاورة.

ب-أحيدوس «ايت سكوكو بمريرت": أدوات التعبير و دلالات الأشكال:

ب1-: الآلات الموسيقية:

تستعمل مجموعات أحيدوس بمجال قبائل «أيت سكوكو" بالأطلس المتوسط، كما هو الحال في جلّ المناطق التي تتواجد بها هاته الرّقصة الة واحدة - نادرا ما تآزرها آلة أخرى هي الناي- هي: (ألّون) أي : (البندير) أو الدّف، وهي آلة بسيطة في مظهرها، تتكوّن من دائرة خشبيّة تعرف في أوساط الممارسين ب (إيغصّ) بمعنى، العظم، ويميزها ثقب، يسمى ب (ثيط) أي: العين، وهذا الثّقب هو الذي يمكن العازف/ الرّاقص من الإمساك الجيّد بواسطة الإبهام بالآلة التي تكون مادّتها الخشبيّة مكسوّة بجلد الماعز(أسليخ).

غير أن ما يميّز هاته الآلة في المجال المذكور هو كون قطرها مخترق بخيط دقيق، مفتول من شعيرات ذيل الفرس يطلق عليه اسم: (ثيسنّيث)، الشيء الذي يدعو إلى تأمّل العلاقة المفترضة بين فنّ أحيدوس والفرس رمز الشهامة والشجاعة والجمال و الأناقة في الثقافة الأمازيغية، ويؤدي هذا الخيط وظيفة نبريّة مميّزة تجعل من (البندير) آلة قادرة على نسج رنّات سحريّة تخطف السّامع العاشق لهذا الفن إلى عوالم الرّقصة.

و الجدير بالذكر أن الرنّات الجيّدة - بمعايير حملة هذا التراث- لهاته الالة يطلق عليها اسم (إيمطّاون) أي :الدّموع ،كما يسمى التوقيع على الآلة (ثيثي) أي: «الضّرب» أو النّقر وهو ما يجعل من هاته الأداة الموسيقية الرئيسية في رقصة أحيدوس ، وفق المنظور الذي تحكّم في صوغ المعجم المحيط بها، كائنا حيّا أساسه عظم، وكساؤه جلد، بل كائنا يرى ما دامت له عين، وكائنا مرهف الإحساس مادامت عينه تذرف الدّموع.

إننا إذن أمام رؤية ثقافيّة تجعل من الأدوات الموسيقيّة، وبالتّالي من الموسيقى،معادلا موضوعيّا للإنسان وجزئا لا يتجزأ من كينونته المندمجة في محيطها كما تعبّر عن ذلك المكوّنات البسيطة لالة (البندير) التي تستمدّ عناصرها من محيطها الطّبيعي (الغابة/ الخشب) ومن خصوصية وتفاصيل الحياة الرّعوية في الجبال (جلد الماعز).

.ب2: القول الشعري و الإيقاع في أحيدوس « أيت سكوكو":

تتميّز رقصة أحيدوس في مجال قبائل"أيت سكوكو" ،كما هو الأمر، بشكل من الأشكال، في باقي المجالات الأمازيغية الممارسة لهذا الموروث الثقافي، بإعمال الشّعر ومقتضياته المتعلّقة بطقوس الأداء ، حيث تستهلّ المجموعات النّموذجية عروضها ب « تَامَاوايْت « يلقيها رجل أو امرأة من ذوي القدرة على التّحكم في الأداء وتلوين النّبر، ومدّ الصوت إلى أقصى حدّ ممكن، بحيث يلعب هذا النوع الشّعري النّادر والمرتبط أساسا بالجبل بما يوفره من خاصيّة ارتداد الصّوت دور إثارة انتباه المتلقّي ودور الإعلان _كميثاق شفهي _ عن بداية انطلاق الحفل/ الرّقص وما سيرافقه من سجال عبر قنوات الشّعر المآزر بإيقاعات الالة .

وبعد الإستهلال الذي يتم أساسا ب" تماوايت" يبدأ أفراد المجموعة في تشغيل الآلة عبر إيقاع محدد يسمّى"أمسرّح" أو "تامسرّحث" وهي كلمة مركّبة، مكوّنها الأول هو (أمْ) بتسكين الميم وتعني بالعربية مثل، أما المكوّن الثّاني "سرّحْ" ومعناه في العربية المشي في المنحدر، وهو ما يعني أن هذا الإيقاع " أمسرّح " قد يراد به تمثيل حركات الجسد وهو ينزل من قمة الجبل – الذي ترمز له « ثاماوايث" - إلى السّفح.

وفي هاته المرحلة من نمو الرّقصة تكون حركة الأكتاف في تماسّ بعضها بالآخر، كما النّقر على الالة ، بطيئة مشكّلة في مظهرها الذي يعزّزه الإيقاع صورة أو مشهدا مماثلا لتلك الحركات الاستعدادية، وما يرافقها من الأصوات، التي تقوم بها الأحصنة قبل انطلاق حفل الفروسيّة.

وفي هذا الخضم، ينشد شعراء المجموعة الرّاقصة مقتطفا شعريا غالبا ما يستمدّ من السّجلّ الشّعري الشفهي القديم و يطلق عليه إسم (اللّغا) يكون بمثابة ضابط لوزن وقافية وموضوع ما سيليه من أشعار مولّدة ومرتجلة في سيرورة ونموّ الرّقصة كما سيلعب عبر تكراره دور الفاصل بين المتواليات الإيقاعيّة .

وعلى نفس الوزن الذي يأتي عليه المقطع الشّعري الذي يؤطر الوزن ويرسم دائرة الموضوع ، كما سبقت الإشارة، يرتجل شعراء ، من نفس الفريق داخل المجموعة بيتا شعريا آخر يسمى "أفرّاذي»حيث يكون مضمونه حاملا لرسالة موجّهة للفريق الخصم، داخل نفس المجموعة الرّاقصة، وكأن السّير العادي لهاته الرّقصة يقتضي الحوار والتّقابل الضّروري بين غريمين يسيران إيقاعيا وحركيّا على نفس المنوال، لكن كل واحد منهما يسعى لتحقيق تفوّقه على الآخر عبر اختيار و ارتجال أجود الأشعار للتأثير على مناعة الخصم الشّعرية والدّفاعيّة ، وعلى معنويّات مسانديه من الجماعات الإنسية التي ينتمي لها .

هذا، وبعد استنفاذ مرحلة «أمسرّح» تأتي مرحلة إيقاعية موالية تسمّى (عوكش) وهي مستوى إيقاعي يتميز مقارنة بسابقه بالسّرعة في النّقر على الآلة وتحريك أطراف الجسد وخصوصا الأكتاف المتراصّة، كما تتميّز على مستوى القول الشعري بتغيير اللاّزمة الشّعرية (اللّغا) التي تكون بمثابة جسر بين المتواليات الإيقاعية ، حيث يردّد الفريق الثاني نفس اللاّزمة، التي يضعها الفريق الخصم، قبل إردافها ببيت شعري(أفرّاذي)،كما في السّابق ، يكون جوابا للفريق الأول مع الإلتزام بنفس الوزن ونفس الموضوع وهو ما يجعلنا نؤكد أن الحوارية تعتبر أهم الخصائص المميزة لهاته الرقصة الجماعية العريقة بالأطلس المتوسط.

بعد هاته المرحلة الإيقاعية تأتي لحظة إيقاعية موالية يطلق عليها اسم (سرّيو) وتسمّى أيضا" تاحيزونت « (العرجاء) حيث تمرّ أجساد الرّاقصين المتراصّة عبر الأكتاف إلى حركات تموّجيه تحاكي كما رأى ذلك أحد الباحثين ، متأمّلا خصوصية الرقصة بصفة عامة، حركة انحناءة السّنابل عندما تراقصها الرّياح، حيث تعمد المجموعة الرّاقصة عندما تبلغ أوج انتشائها إلى الصّياح والصّفير والضّرب على الأرض بالأقدام وكأنها تشخّص مشهد العاصفة، في قمم الجبال بما يميزه من رياح ورعود وأمطار بحيث يكون تحريك الجسم بما عليه من حلي وثياب محاكاة لصوت الرّياح كما يغدو الضرب بالأقدام على الأرض محاكاة لصوت الرعد، والتّصفيق يحاكي صوت المطر، أما الصّياح فهو إعلام ببشرى سقوط المطر (4) .

انّ ما يميّز هذا النّمط الإيقاعي(سرّيو) الذي تختتم به رقصة أحيدوس ، في المجال المدروس، هو ارتكازه ،الكلّي ، على حركات وارتجاجات الجسد كما على الإيقاع المتسرّع والحادّ بخلاف النّمطين اللّذين تبتدأ بهما الرّقصة (أمسرّح ثم عوكش) حيث يكون الرّهان، أساسا، وبمستويات تدرّجية، على الايقاع والكلمة الشّعرية والحركة ،مما يجعل القسم الثالث من سيرورة اللعبة لحظة طقسية بامتياز تجعل من حركات الجسد الراقص قيمة فنّية مهيمنة كما تجعل من لغة الجسد المنتشي بؤرة لإنتاج المعنى .

خاتمة

إذا كان أحيدوس في صيغته العفويّة والطبيعيّة، أي في السّياق الذي كان فيه الغناء والرّقص والشّعر "ظاهرة جماعية وتجربة يمكن للشّخص ممارستها دون الانسلاخ عن أنشطته اليومية كفلّاح، كسائر أبناء القبيلة" (5)، خاضعا لمراقبة الجماعة، عبر حكمائها، كما كانت وقائعه تجري تحت رقابة صفوة الممارسين القدامى الذين ارتقوا بعامل السن وعمق التّجربة إلى درجة نقاد شفهيّين يحرصون على تقويم التجربة وتصحيح زلّات العازفين والشّعراء المشاركين في الرّقصة، وهمس الشّعر أحيانا لمن يصدح به.

فإنه في السّياق الجديد، حيث غادرت الرّقصة التّشكيل الدّائري، وانفتحت على متتبّعين ومشاهدين غرباء عن المجال، أصبحت عرضة لسياقات استهلاكية سطحية لا تستدعي بالضّرورة ذلك الحرص القديم على تجويد الأداء واحترام المقتضيات الجمالية الضرورية على مستوى الإيقاع والنظم والحركة. مما يجعلنا نخلص إلى قناعة مفادها أن الاندماج الفعّال لهذا الفنّ الاستعراضي في مناخ الفنون المعاصرة التي تستفيد من ثمار التكنولوجيات الحديثة لا يمكن أن يتحقق بشكل إيجابي إلا عبر الحفاظ على جوهر بنياته الأساسية، مع الانفتاح على المتغيرات التي قد تنبع من داخل الرقصة/ المتن باعتبارها تراثا لا ماديا حيا قابلا للتطوّر.

ذلك خصوصا وانّ السّوق الرّمزية تعج في الوقت الحاضر بمخاطر التّسطيح واستفحال قيم الاستهلاك وسطوة هاجس الربح المادي السريع، الشيء الذي يضاعف مسؤوليّة الجمعيّات الحارسة لهذا الموروث التراثي ويجعل نجاح مهامّها في صونه رهينا ليس فقط بضمان استدامته وترويجه على نطاق واسع بل وايضا بالحرص على استيعابه للخصوصيات الفنّية النّوعية التي تؤسس لاستقلاليته الأجناسيّة التي لا ترفض التطوّر النابع من سيرورته الطبيعية كممارسة فنّية حيّة ارتبطت في نشوئها وارتقائها بالجبل كفضاء ثقافيّ ومكوّن جغرافيّ .

هوامش

أحمد عيدون: رقصتان جماعيتان: أحيدوس وأحواش، موسوعة مذكّرات من التّراث المغربي، الجزء 8 (المغرب الخالد، تراث فاخر)، 1986 الرباط، ص 148.

Ahmed Aydoun , 2 musiques du Maroc , Edition Eddif, Casablanca, Maroc 1995 .P, 90

3 مهرجان أحيدوس بعين اللوح، إقليم إفران، ينظم كل سنة من طرف وزارة الثقافة بتنسيق مع جمعية محلية أواخر شهر يوليوز وقد بلغ سنة 2018 دورته الثامنة عشرة.

4 عن عباس الجيراري، من وحي التراث، مطبعة الأمنية، الرباط،1971

5 الحسين مجاهد، أمارك ، معلمة الغرب، ج2، نشر مطابع سلا 1989.

باحث في التراث الثقافي

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

abousalma10@gmail.com

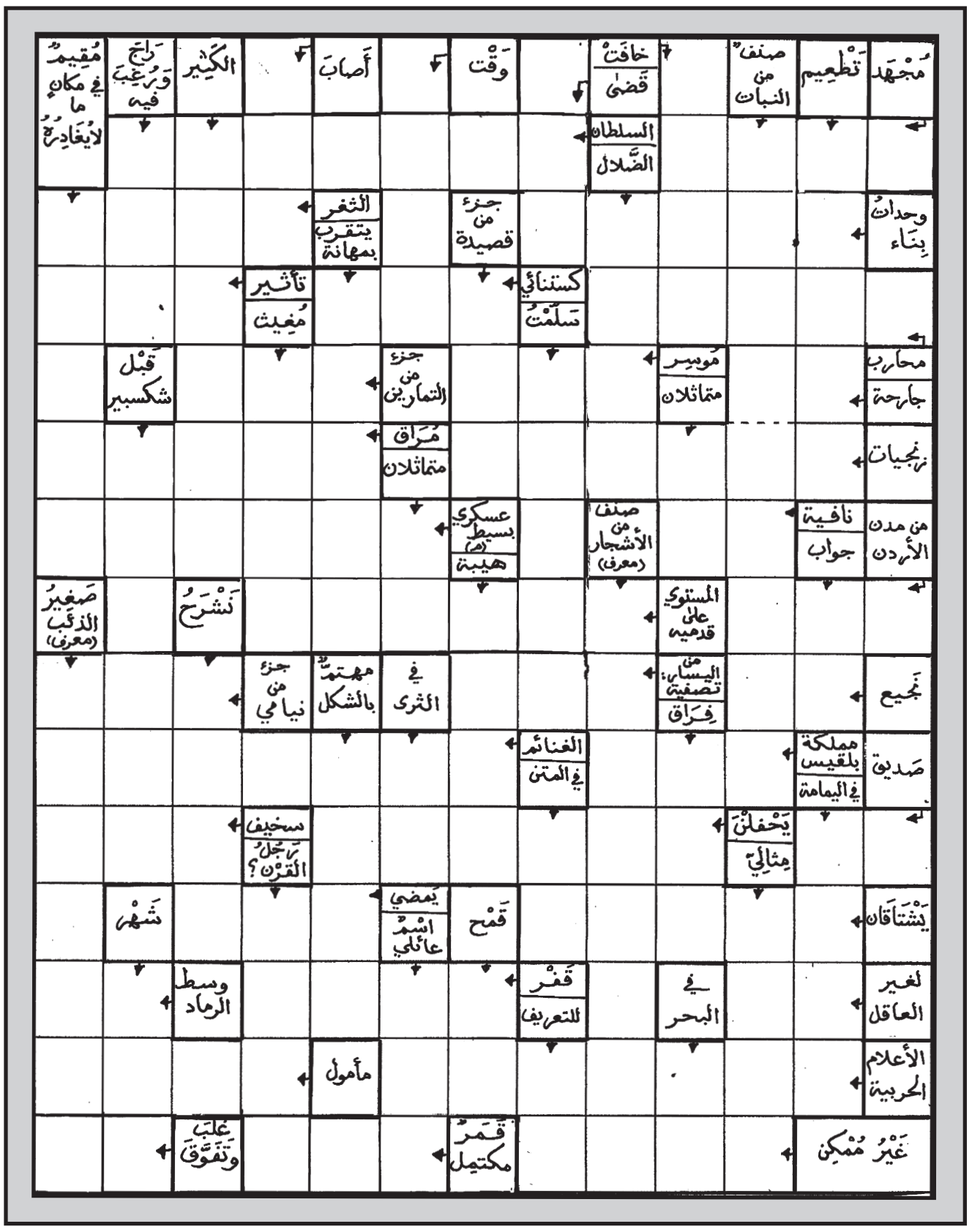

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

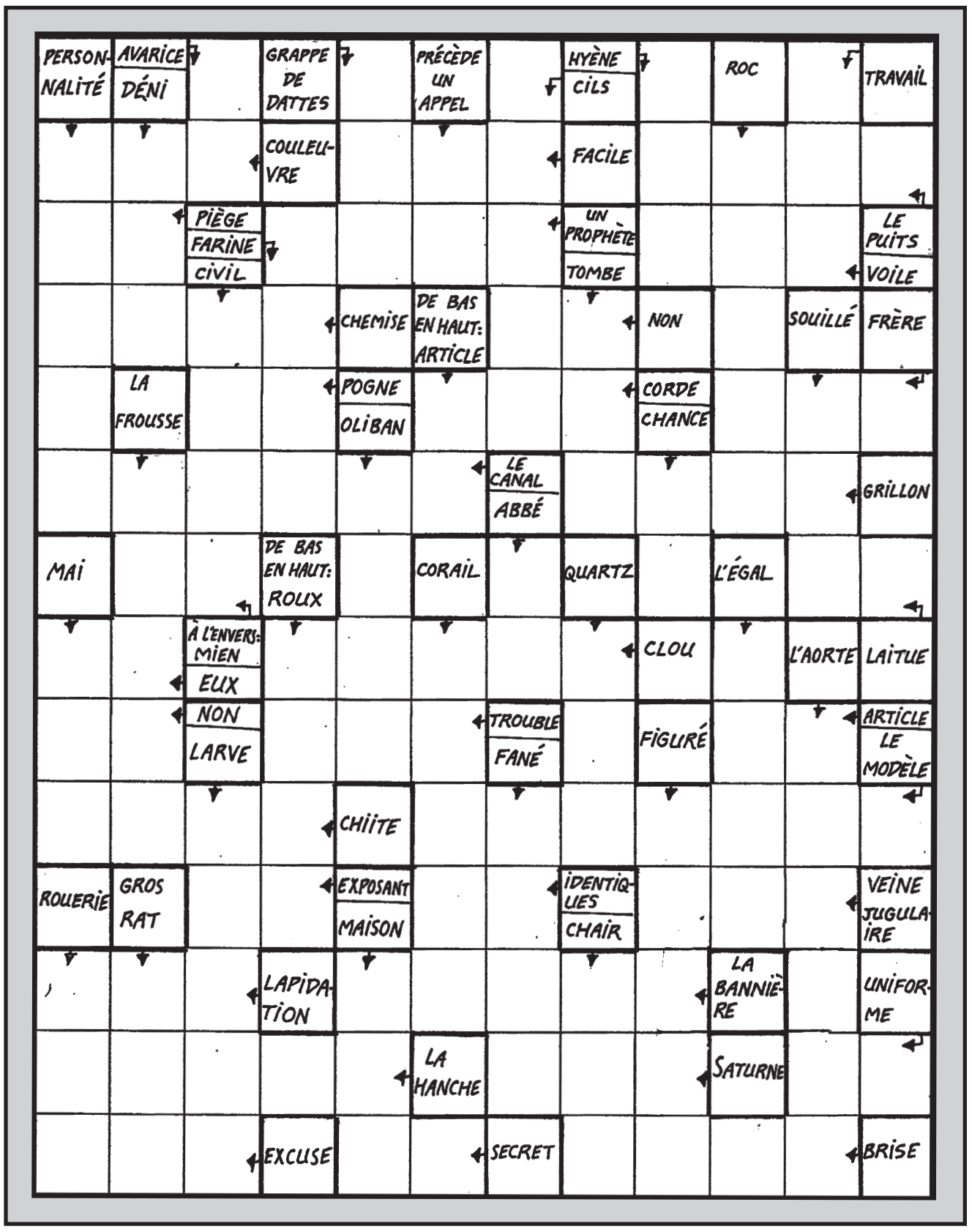

سودوكو سهلة

		2		3		9		
	7		9	4	1		5	
	5		7	2			3	6
5	6			1		7		
2	9		8		7		6	3
		7		6			4	5
4	1			8	6		7	
	2		4	9	3		8	
		5		7		6		

سودوكو متوسطة

	5			4	9		2	3
							1	7
	9		6		1			5
3				5	8			6
	1						8	
8			3	1				2
7			2		4		9	
5	8							
9	2		1	6			3	

سودوكو صعبة

	2	4						
9		8		3			2	
			2		6			
		2	1	9				5
	6	9				2	1	
1				2	3	9		
			5		7			
	4			8		6		7
						1	3	

حل سودوكو سهلة

8	4	1	6	2	9	7	3	5
6	9	7	3	8	5	4	1	2
3	2	5	7	4	1	6	8	9
9	3	2	1	7	4	8	5	6
7	8	6	2	5	3	1	9	4
5	1	4	8	9	6	3	2	7
4	7	9	5	1	8	2	6	3
1	5	3	4	6	2	9	7	8
2	6	8	9	3	7	5	4	1

حل سودوكو متوسطة

5	3	2	8	7	1	9	4	6
1	4	7	6	3	9	2	8	5
9	8	6	2	5	4	3	7	1
7	9	8	5	6	3	1	2	4
6	1	4	9	8	2	7	5	3
2	5	3	4	1	7	6	9	8
3	2	1	7	4	8	5	6	9
8	7	5	3	9	6	4	1	2
4	6	9	1	2	5	8	3	7

حل سودوكو صعبة

7	5	1	8	4	3	9	6	2
6	8	4	2	9	7	1	3	5
2	9	3	6	1	5	7	4	8
8	2	5	9	3	1	4	7	6
3	6	9	4	7	2	8	5	1
4	1	7	5	8	6	2	9	3
1	3	2	7	6	4	5	8	9
9	7	6	1	5	8	3	2	4
5	4	8	3	2	9	6	1	7

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

الأيام	ذوالحجة	يوليوز	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الإثنين	15	27	04:57	13:42	17:21	20:39	22:04
الثلاثاء	16	28	04:58	13:42	17:21	20:38	22:03
الأربعاء	17	29	04:59	13:42	17:21	20:37	22:02
الخميس	18	30	05:00	13:42	17:20	20:36	22:01
الجمعة	19	31	05:01	13:42	17:20	20:36	22:00
السبت	20	01	05:02	13:42	17:20	20:35	21:59
الأحد	27	02	05:03	13:42	17:20	20:34	21:58

حل المسهمة

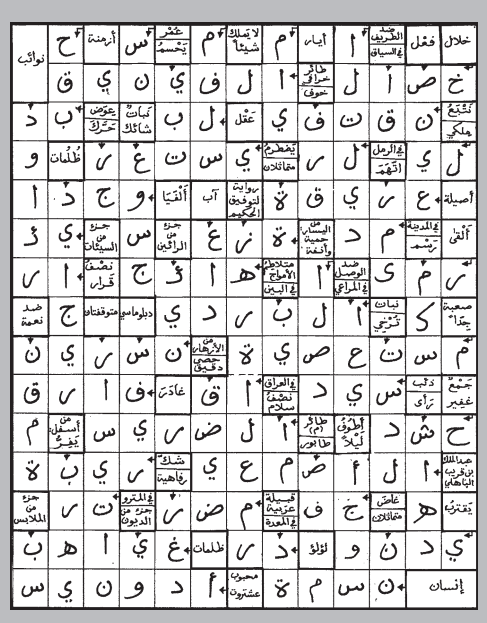

حل الشبكة المزدوجة

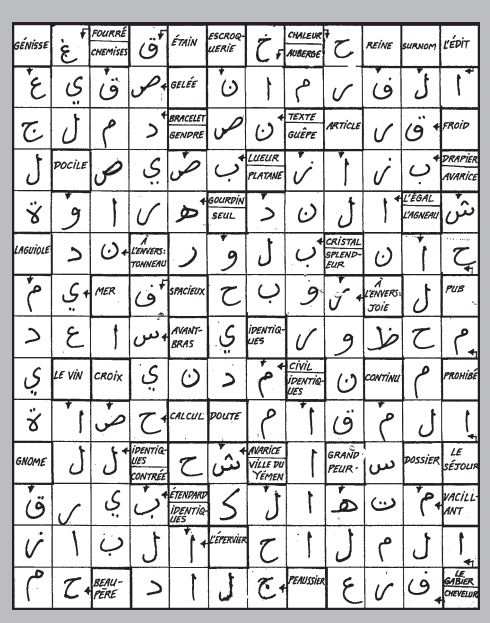

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء
والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
مديرية الاستغلال بجرادة.
إعلان عن طلب العروض
مفتوح
جلسات علنية

تعلن مديرية الاستغلال بجرادة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلبات العروض الاتية:

1) طلب العروض رقم PJ1114289 المتعلق بصيانة ومعايرة موازين الفحم لمديرية استغلال جرادة.

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

هذه الاستشارة مخصصة فقط للمقاولات الصغرى والمتوسطة وكذا التعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين.

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في 117.000,00درهم (م.ا.ر)

يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة: غير منصوص عليها

تنظم زيارة إختياريةلموقع المشروع يوم 2021/08/24 على الساعة العاشرة صباحا بمقر مديرية الإستغلال جرادة.

2) طلب العروض رقم PJ2113531 المتعلق بتزويد مديرية استغلال جرادة بلوازم مساكن المديرية.

هذه الاستشارة مخصصة فقط للمقاولات الصغرى والمتوسطة و كذا التعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين.

هذه الاستشارة موزعة على 4 حصص والثمن التقديري لكل حصة (م.ا.ر) هي كالتالي:

حصة1: 164.000,00درهم
حصة2: 129.000,00درهم
حصة3: 95.000,00درهم
حصة4: 111.000,00درهم

يحدد الثمن التقديري الإجماليلإنجاز الأشغال 499.000,00درهم (م.ا.ر)

يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة :غير منصوص عليها

خاص بجميع عروض الاثمان: المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

الضمانة المؤقتة:

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب ا لضبطبمد يرية ا لا ستغلا ل ب جرادة للمكتب الوطني للكهرباء الماءالصالح للشرب - قطاع الكهرباء - حاسي بلال صندوق البريد 77 جرادة

الهاتف: (212)536529222/23

الفاكس: (212)536529425/93.14

- يمكن الاطلاع على هذا القانون على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي: www.one.ma

وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يسلم ملف الاستشارة مجانا.

في حالة إرسال ملف الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتعاهدين، بواسطة البريد، بناء على طلب كتابي المتعاهد وعلى نفقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر الحملات لملف الاستشارة و:

- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية الاستغلال جرادة قبل تاريخ و ساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة

- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمديرية الاستغلال جرادة قبل تاريخ و ساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة

- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ 2014/09/20 على الساعة العاشرة صباحا بمديرية الاستغلال بجرادة.

ع.س.ن/3010/ا.د

****

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء
والماء الصالح للشرب
قطاع الماء
مديرية التزويد والصفقات
إعلان عن طلب العروض
رقم: 2021/22/م.ت.ص/
ص.ص
(جلسة علنية)

تعلن مديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الماء عن طلب العروض المتعلق ب : تحويل مكتب إلى غرفة اجتماعات بمحطة المعالجة أبورقراق.

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

يحدد الثمن التقديري للأشغال في: 1.999.995,60درهم (مع احتساب جميع الرسوم)

يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة في: 20.000 ,00درهم

تنظم زيارة ميدانية اجبارية لموقع المشروع بتاريخالأربعاء 1 شتنبر 2021 على الساعة العاشرة صباحا بمقر المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الماء الكائن بمحطة المعالجة، شارع محمد بلحسن الوزاني، الرباط.

يمكن سحب ملف الاستشارة من مكتب الصفقات، بمديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الماءالكائن بمحطة المعالجة، شارع محمد بلحسن الوزاني، الرباط.

يمكن الاطلاع على ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يسلم ملف الاستشارة مجانا.

في حالة إرسال ملف الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتعاهدين، بواسطة البريد، بناء على طلب كتابي المتعاهد وعلى نفقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظاماالاستشارة و:

- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الصفقات، بمديرية التزويد والصفقات قبل تاريخ و ساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الصفقات. قبل تاريخ و ساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

بالنسبة للعينات المطلوبة:

- تودع مقابل وصل إلى مكتب الصفقاتبالبناية ج مديرية التزويد والصفقات قبلالتاريخ والوقت المحددين للجلسة الافتتاحية.

- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ الثلاثاء 14 شتنبر 2021 على الساعة التاسعة صباحا بالبناية (ج) للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الماء فتح الاظرفة سيتم في آن واحد.

للحصول علي معلومات إضافية، يمكن الاتصال بقسم المشتريات الصناعية، النوعية والدعم للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الماء.

الهاتف: 0537667254
الفاكس: 0537667220

يمكن الاطلاع وتحميل نظام المشتريات الخاص بالمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب وكذا الدفاتر العامة عبر الموقع الإلكتروني للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب: www.onep.ma

ع.س.ن/3016/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
المجلس الإقليمي
المديرية العامة للمصالح
قسم التنمية والتجهيزات
مصلحة الصفقات
إعلان عن طلب عروض
مفتوح بعروض اثمان
رقم: 2021/29/م.ا

في يوم 2021/08/24 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم بمكاتب المجلس الاقليمي لعمالة قلعة السراغنة (قاعة الاجتماعات) فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: خلق منطقة لانشطة منتوج الصناعة التقليدية بالجماعة الترابية سيدي رحال إقليم قلعة السراغنة - الشطر الأول.

-حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: 50.000.00درهم (خمسون الف درهما).

- تقدير كلفة الأشغال في مبلغ: 4.288.162.15درهم (أربعة ملايين ومائتان وثمانية وثمانون الفا ومائة واثنة وستون درهم و15 سنتيما).

يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات من المجلس الإقليمي لقلعة السراغنة.

ويمكنك ذلك تحميلها الكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الالكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

إماإرسال أظفرتهم ع نطريق البريدالمضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط بالمجلس الاقليمي لقلعة السراغنة

-إماإيداع أطرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الضبط المجلس الإقليمي بالعمالة.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بدايةالجلسة وقبل فتح الأظرفة.

-إما إرسالها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 20.14الصادر في8 من ذي القعدة 1435 موافق 4 شتنبر 2014 المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.

-إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.

-يستوجب على المتنافسين الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف بحسب القطاع والصنف الأدنى والمؤهلات المطلوبة وذالك على الشكل التالي:

* القطاع: A
الصنف: 3
المؤهلات المطلوبة: A1-A2

بالنسبة للمقاولات غير المقيمة بالمغرب يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 9 من نظام الاستشارة

ع.س.ن/3025/ا.د

****

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء
والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء
مديرية النقل جهة الشرق
وجدة
إعلان عن طلب العروض
مفتوح
رقم: TO1112745

تعلن مديرية مديرية النقل للجهة لشرقية [زاوية زنقة حسن الوكيلي والزهراء- وجدة [للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلب العروض المتعلق بترويدوتركيب محولات التيار ومعدات محول قدرته 100 ميجا فولت أمبير بالمركزالتحويلي الضويات شبكة النقل بفاس. المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

هذه الاستشارة مخصصة فقط للمقاولات الصغرى والمتوسطة وكذا التعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين.

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 138.000,00درهم (م.ا.ر)

مبلغ الضمانة المؤقتة: معفي.

تنظمزيارة اختيارية لموقع المشروع بتاريخ 18 غشت 2021 على الساعة العاشرة بقسم الاستغلال فاس

(الاتصال: السيد لمتركاتي محمد رئيس مصلحة التسيير والاستغلال بفاس:

m.lamterkati@onee.ma
الهاتف06.61.09.34.12

يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

وكذلك عبر:www.one.ma

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي:

مكتب مصلحة المشتريات وتدبير المخازن بمديرية النقل للجهة لشرقية زاوية زنقة حسن الوكيلي والزهراء وجدة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء.

الهاتف: 0536691353
الفاكس: 0536691510

يسلم ملف الاستشارة مجانا.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر الحملات لملف الاستشارة و:

- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية التمـــوين والصفقات قبل تاريخ و ساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموين والصفقات قبل تاريخ و ساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ 09 غشت 2021 على الساعة 10h00 بمقر مكتب مصلحة المشتريات وتدبير المخازن بمديرية النقل للجهة لشرقية زاوية زنقة حسن الوكيلي والزهراء وجدة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء تفتح الأغلفة في آن واحد.

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الإتصال بقسم مصلحة التموينيات وتدبير المخازن بمديرية النقل للجهة لشرقية زاوية زنقة حسن الوكيلي والزهراء وجدة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء.

الفاكس0536691510.

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة: www.one.ma

ع.س.ن/3027/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخليـة
عمالـة إقليم ميدلت
الكتابة العامة
م.ص.
إعلان عن طلب عروض
مفتوح بعروض اثمـان
رقم: INDH/50/2021
جلسة عمومية

في يوم 2021/08/25 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بمقر عمالة إقليم ميـدلت عملية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان متعلقة بالصفقة التالية:

أشغال انجاز مدرجات لملعب القرب بحديقة الصخرة -عمالة ميدلت.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات لعمالة ميدلت كما يمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespubliques.gov.ma

ويمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين بطلب منهم طبق الشروط الواردة في المادة 19 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الاولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

* الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ: عشرة الاف درهم (10.000 ,00درهم).

*كلفة تقدير الاعمال محددة في مبلغ: مائتان وثلاثة الف وسبعمائة وسبعة وثلاثون درهم و20 سنتيم (203.737.20درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى تقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 السابق الذكر.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم بمكتب الضبط بعمالة ميدلت.

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام .

- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

- إما التقديم الالكتروني عبر موقع الصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/3028/ا.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شيشاوة
دائرة مجاط
قيادة امزوضة الزاوية النحلية
جماعة الزاوية النحلية

إعلان عن طلب عروض مفتـــوح رقـم 2021/07

في **يوم 2021/08/26** على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب رئيس جماعة الزاوية النحلية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: أشغال **بناء المسالك المؤدية لدواوير أكني كاطوس و دوار أكدير نصالح, أكدير إركراكن , أيت بوداني و الدوار التحتاني على مسافة 7.5 كلم .**

يمكن سحب ملف طلب العروض بالمكتب التقني الجماعي و يمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية **www.marchespublics.gov.ma**.

حدد مبلغ الضمان المؤقت في 160 000.00 **(مائة و ستون ألف درهم).**

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: **6 000 000.00 درهم (ستة ملايين درهم).**

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين :

- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور
- إما إيداعها مقابل وصل بمكتب الضبط بالجماعة.
- إما إرسالها الكترونيا وفق قرار السيد وزير الاقتصاد و المالية رقم 20-14 بتاريخ 04 شتنبر 2014.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الإستشارة.

الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل و التصنيف الخاصة بالبناء والأشغال العمومية:

التصنيف القديم ساري المفعول:

القطاع	المؤهلات المطلوبة	الصنف
B; O	B1, B3, B5, O1	3

ع.س.ن /3030/إد

المملكة المغربية
الوكالة الوطنية للموانئ
المديرية الجهوية لموانئ أسفي
مديرية ميناء الصويرة
إعلان عن طلب عروض مفتوح

23/DRPS/ANP/ESS/2021

جلسة عمومية

في يوم 27/08/2021 على الساعة الحادية عشر صباحا ، سيتم في مكاتب المديرية الجهوية لموانئ أسفي فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل : خدمات تنظيف السطح المائي والمباني الإدارية والأراضي المسطحة وأحواض السفن والطرق وكذلك إخلاء القمامة الى المكب العمومي والبستنة في ميناء الصويرة

PRESTATIONS DE NETTOYAGE DU PLAN D'EAU ,LOCAUX ADMINISTRATIFS,TERRE-PLEINS,CHANTIER NAVALE ET VOIRIES AINSI QUE L'EVACUATION DES ORDURES A LA DECHARGE PUBLIQUE ET JARDINAGE DU PORT D'ESSAOUIRA.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات لقسم الدعم التابع المديرية الجهوية لموانئ أسفي.

ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ : 11 200,00 درهم إحدى عشر ألف ومائتان درهم

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في : 750 758,40 TTC سبع مائة وخمسون ألف وسبع مائة وثمانية وخمسون درهم وأربعون سنتيما مع احتساب الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم الصادر في 9 ماي 2014 بتحديد شروط وإشكال إبرام صفقات الوكالة الوطنية للموانئ وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

- ويمكن للمتنافسين :

- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الضبط للمديرية الجهوية لموانئ أسفي (مديرية ميناء أسفي)- أسفي.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مع إفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور
- إما إيداع عروضهم بطريقة الكترونية و ذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma . بناء على قرار وزير الاقتصاد و المالية رقم 20.14 الصادر في 8 ذو القعدة 1435 (4 سبتمبر 2014) المتعلق بتجريد مساطر ابرام الصفقات العمومية من الصفة المادية .
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة .

الاجتماع لأول زيارة الموقع محدد يومه : 16/08/2021 على الساعة الحادية عشر صباحا ب : ميناء الصويرة

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 10 و 13 من نظام الاستشارة.

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالمديرية الجهوية لموانئ أسفي (مديرية ميناء أسفي) أسفي - الهاتف: 29-42-46-05-24-05 - 03-29-46-24-05 - 29-42-69-20-06 الفاكس :64-28-46-24/05

ع.س.ن /3029/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير

- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- يوسف هناني
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- زليخة أسبدون
- محمد المبارك البومسهولي
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- حميد بنواحمان
- فاطمة الطويل
- جمال الملحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- عزيز الحلاج
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عبد الصمد الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14

الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاءالهاتف: 0522.62.15.02
- قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
- قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765

Jaridati1@Gmail.com
n مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة
ع.ح.ي 022 - 05
طبع من عدد أمس
2021/07/30
12.470
توزيع: سبريس

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الإثنين 02 غشت 2021 الموافق 22 ذو الحجة 1442 العدد 12.906
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إدريس لشكر في ملتقى وكالة المغرب العربي للأنباء

■ عبد السلام المساوي

في الحاجة إلى تناوب جديد بأفق اجتماعي وديموقراطي

يقول الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي ذ.إدريس لشكر في ملتقى وكالة المغرب العربي للأنباء يوم الخميس 29 يوليوز «ان بلادنا تحتاج الى تناوب جديد بأفق اجتماعي وديموقراطي لتجاوز المرحلة الراهنة المرتبطة بتداعيات جائحة كورونا على كافة المستويات والمجالات».

يقول الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي خلال استضافته في برنامج مواجهة للاقناع على قناة ميدي 1 تيفي مساء السبت 10 يوليوز (نأمل في تناوب جديد قوامه الحرية والمساواة والعدالة والديمقراطية)

###لا يمكن بأي حال من الأحوال وتحت أي ذريعة كانت ، أن يتهرب الحزب الحاكم من تقديم الحساب عن عشر سنوات من تدبيره للسلطة، ومهما كابر حزب العدالة والتنمية بالاختبار وراء معارك سياسية مصطنعة ، أو أراد التلاعب بعواطف الرأي العام بتقديم مبادرات سياسية وحقوقية مبتذلة لحل أزمات صنعها بنفسه، فهو اليوم وجها لوجه أمام حصيلته، وقد جاء وقت الحساب واقتربنا من لحظة النهاية السياسية لحزب ملأت الدنيا بالشعبوية المقيتة، التي تحولت الى سراب على مستوى النتائج.

لقد حان الوقت لجعل الانتخابات جلسة سياسية للمحاسبة وترتيب الجزاء السياسي على ذلك ، قبل أن تتحول الى لحظة الاحباط الجماعي .

سيكون من المستحيل أن يقدم حزب العدالة والتنمية المنهك ب «الحكم»، شيئا ذا بال للمغاربة في الفترة ما بين 2021 و 2025 وهي من أصعب المراحل التي سيمر منها المغرب بسبب التداعيات الحقيقية لأزمة كورونا.

فلا يمكن أن تسبح في النهر مرتين بالطريقة ذاتها، والأحرى ثلاث مرات، كما يستحيل ان تستمر دورة انتاج الأفكار في الكيان الواحد نفسه على الايقاع ذاته 15 سنة متتالية، والا سنكون أمام كائنات خارقية، وليس بشرا مثلنا من لحم ودم .

ان المغرب في هذه السنوات المقبلة بالذات ، يحتاج الى جيل جديد من الأفكار والحلول والمخارج ...

أفكار سقفها كسب رهانات صعبة دشنها المغرب، بقيادة جلالة الملك، بشجاعة كبيرة، وهو يبحث عن موقع صلب في عالم متحور ومتحول، لن يقبل بالدول الضعيفة بعد اليوم.

رهان خارجي بطموح كبير في التموقع على جميع الواجهات، في إطار توجه ذكي لتنويع الشراكات، يوازيه رهان داخلي في تنزيل الميثاق الوطني للنموذج التنموي الجديد الذي لا يطمح فحسب لإنقاذ المغرب من الأزمة المترتبة عن التدبير السابق، بل يحمل طموح بلد مستقل اقتصاديا ومعافى اجتماعيا ومنتج للثروة والقيم المضافة والرخاء لمجموع المغاربة، في إطار سيادة وطنية لا تقبل النقاش.

ان الكرة اليوم في ملعب الناخب المغربي الذي عليه أن يختار ويتحمل مسؤولية اختياره :

_ أما ان نواصل على النهج نفسه من الأفكار والنخب والكفاءات، التي وصلت الى نهايتها ولم تعد تملك ما تعطيه موضوعيا ومنطقيا وذاتيا.

_ أو نبحث عن خيارات أخرى في أماكن أخرى في مغرب لا نعتقد أنه ولد حزبا واحدا فقط وأصيب بالعقم .

المغرب «ولاد» ومنتج وزاخر بالطاقات والكفاءات والأفكار، يكفي أن تكون لنا الجرأة لقبول التعدد والاختلاف والتناوب السياسي السليم .

###يقول الأستاذ إدريس لشكر في ملتقى وكالة المغرب العربي للأنباء « انه إذا كانت الحكومة قياسا على ما يجري في العالم استطاعت أن تدبر هذه المرحلة، فإنها لم تحسن تدبير الزمن السياسي ....

وان عدم تدبير الزمن السياسي بكل مسؤولية يرجع بالأساس لرئيس الحكومة الذي لم يكن من المسؤولية ، لا على حزبه ولا على الأغلبية المشكلة للحكومة ..

وما يثير الإستغراب هي الممارسات التي تم تسجيلها خلال هذه الولاية التشريعية بالبرلمان ، خاصة تلك التي همت رفض مشروع جاءت به الحكومة من طرف الحزب الذي يقوده رئيس الحكومة ...

فكيف يمكن أن تتصور ان رئيس الحكومة يأتي بمشروع قانون والحزب الذي ينتمي إليه يصوت ضده ، فهذه الوضعية غير سليمة ولا يمكن ان نقبل هذه المسألة ...

ان رئيس الحكومة لم يتحمل مسؤوليته تجاه الأغلبية حول العديد من القضايا ، ولم يلعب دوره كاملا ...»

ويقول الكاتب الأول في البرنامج نفسه (ان ما أعلق هذه الحكومة ، ليس الحصيلة ، بل المسؤول عنها، الذي لم يلعب دوره كاملا كما هو منصوص عليه دستوريا، وبالتالي لم تستطع الأغلبية أن تلعب أدوارها كاملة ...)

يرتبط فشل الإسلاميين بطبيعة تصورهم للديموقراطية التي اختزلوها خلال ممارستهم للحكم كمعادل وحيد لصناديق الاقتراع ، حيث صارت الشرعية الانتخابية هي سندهم في الحكم كطريق للاستفراد، ولالغاء الاختلاف في التفكير والتدبير، ولذلك أصبح المشترك في خطاب الإسلاميين هو التصريح بأنهم إفراز لصناديق الاقتراع، وبالتالي فأي طعن في الحاكمين وسياساتهم هو طعن في الديموقراطية.

ان هذا التحصن بصناديق الاقتراع يخفي ايمانهم بأن العملية الديموقراطية هي مجرد مرحلة انتقالية في نظرهم لإقامة الخلافة الإسلامية، وتصدق في هذا السياق «ديمقراطية المرة الواحدة».

لا نحتاج هنا الى سرد الكثير من وقائع المظلومية التي يكررها الحزب الحاكم ببشاعة ويحاول توظيفها على رأس كل محطة إنتخابية لربح الأصوات والمقاعد بدون تعاقد برنامجي، فقد أصبح من المعلوم بالضرورة كما يقول الفقهاء أن يسخن قادة حزب العدالة والتنمية محركاتهم الانتخابية بانتاج خطاب لشيطنة المؤسسة القضائية ورجال الإدارة الترابية وخلق معارك مفتعلة تجاه الولاة والعمال واتهامهم بمحاولة استهداف منتخبيه والنيل من شعبيتهم، واظهارهم بمظهر الغول الذي لا هم له سوى الانتقام من حزب الإسلاميين .

والحقيقة أن الحزب الحاكم إعتاد على الاسترزاق بالبكاء السياسي الذي يجنبه المساءلة والمحاسبة عن تدبيره الكارثي للشأن العام سواء كان وطنيا أو محليا، لكن ما لا يفهمه «البيجيدي» ان الكثير من المياه جرت تحت جسر الدولة والمجتمع ، فلم تعد الدولة بمؤسساتها الدستورية رهينة ابتزازه ومقايضته كما وقع في الولايتين السابقتين ، ولم يعد المجتمع قابلا لاستهلاك خطاب الديماغوجية والشعبوية التي فوتت على المغرب عقدا كاملا من التنمية ورجعت بنا سنوات الى الوراء بعد استنزاف مجهود وطني في معارك سياسوية عادت بالويلات على أوضاع المغاربة .

الذين يعتقدون أن الحياة السياسية والحزبية في المغرب ابتدأت مع حزب العدالة والتنمية _ رحم الله ع الكريم الخطيب وغفر لادريس البصري وأطال عمر البقية الباقية ممن شاركوا في فعل الولادة القيصرية للحزب اياه _ لا يعرفون أنهم يعيشون في بلد / أمة ، عاش قرونا وقرونا قبل أن يفكر حسن البنا في انشاء التنظيم العالمي للاخوان المسلمين الذي استلهم منه البعض سيرته السياسية .

لا يدرك حزب العدالة والتنمية في هذا المنعرج الذي يمر منه المغرب لبناء دولة قوية وفاعلة في المنتظم الدولي أنه يضيع فرصتين حقيقيتين ، الفرصة الأولى تضييعه للتحول إلى حزب سياسي مدني يتعاطى مع الأحداث والقضايا بحس سياسي مرن وعقلاني وليس بايديولوجية عقدية تعيقه في التوصل إلى اجتهادات واقعية . أما الفرصة الثانية فهي التحول إلى حزب بمواصفات وطنية فكريا وترابيا والقطع مع الفكر الأممي الذي يؤمن بالدولة الإسلامية العابرة لحدود الدول . فلم يعد الأمر يحتمل وجود حزب سيفه مع المغرب وقلبه مع أعداء الوطن ، الوقت وقت حسم ولا مجال لوضع رجل هنا ورجل هناك.

الحاجة اليوم ماسة لأحزاب مواطنة ، جادة وجدية تؤمن بالوطن وبالمصالح العليا للوطن ، أحزاب تواكب هذا الابداع الملكي لصاحب الجلالة الملك محمد السادس ، وهذا الابداع المغربي في مجال مقاومة الخيانة والانفصال واللصوصية بوطنية وبتقدير حقيقين ، تقفل الباب على المتسللين سهوا إلى ميدان السياسة ، وهم كثر ...لن ينسى « بيجيدي » عادته القديمة ، ولن يفرط في سلاح أثبت فعاليته في جمع الغنائم ، قبل وابان كل المعارك الانتخابية التي دخلها ، إذ أصبح المفروض في نظر الحزب استباق كل نزال انتخابي ب «تبوريدة» يستعرض فيها غلبته على الداخلية .

أطلق «صقور» الحزب نيران مدفعية الابتزاز صوب الولاة والعمال، لأنهم انتقدوا طريقة تدبيرهم «السيئة» للمجالس المنتخبة، ولم يجدوا بدا من احياء شعار إسقاط الاستبداد والفساد، كأن المغرب كان دولة الحزب الوحيد، ولم تتصارع الأحزاب على شفافية ونزاهة الانتخابات .

ومارس «صقور» الحزب باغلاق باب الاجتهاد لتغيير القوانين الانتخابية، لأنها تخدم مصالحهم، لتحقيق الفوز بولاية ثالثة، واقصاء الأحزاب الأخرى، أليس هذا استبدادا؟!

مرة أخرى يختار حزب العدالة والتنمية أسلوب «التقلاز» ولغة الابتزاز السياسي لمخاطبة الدولة واطلاق حملة إنتخابية سابقة لأوانها، مرة أخرى يعود اسلاميو المؤسسات لطريقتهم البشعة في ممارسة الضغط والتلويح بقضايا حقوق الانسان واستهداف العمال والولاة والتشهير بالقضاء كما لو أنه حركة جذرية تعمل خارج الأطر المؤسساتية للنظام السياسي .

مرة أخرى يفضل الحزب الحاكم لعب دور الضحية في كل ما يجري وأنه حزب لا حول ولا قوة له أمام جبروت قوى غير مرئية بالعين المجردة .

مرة أخرى يعود حزب المصباح لهوايته المفضلة بازدواجية الخطاب التي ظلت تلازم تدبيره جزءا من السلطة طيلة عقد من الزمن ، فهو مولع بالتواجد في كل الأمكنة في نفس الوقت ، يريد الزبدة وثمن الزبدة ، يعشق ملذات السلطة وصولجان المعارض ، ولذلك فهو دائم البحث عن المبررات التي تسمح له بممارسة الشيء ونقيضه . وهي قضية عودة العلاقات المغربية _ الإسرائيلية لم يجد برلمانه من ملاذ للهروب من المسؤولية سوى اشهار جدار الاختباء وراء الملك واشهار ثقافة الإكراه من دلالات فقهية وتاريخية، لرفع الحرج عنهم بمبرر أن العثماني وقع تحت ضغط الإكراه وبالتالي فمعظم تصرفاته أكره عليها مما يبطل عنه تبعاتها السياسية .

الجميع يدرك أن حزب العدالة والتنمية لا تهمه حقوق الإنسان او مالات التطبيع او القوانين المتعلقة بالاستحقاقات، ما يهمه هو الحفاظ على مصالحه الانتخابية وزبنائه الذين يصوتون عليه ، حتى لو أدى به الأمر إلى التشهير بالمؤسسات الدستورية التي يقودها منذ عقد من الزمن أمام أعداء الوطن قبل أصدقائه .

ان الأقنعة التي لبسها الاسلاميون طويلا ، وخدعوا بها الكثير من المغاربة ، سقطت أخيرا وظهرت حقيقة عقيدتهم الخبيثة ، عقيدة الدمار والتشتيت ووهم الخلافة الذي لم ولن يتحقق . وبالدارجة المغربية : ساعتهم سالات ...ولم يعد لدجلهم أي تأثير لأن المغاربة بدؤوا يكتشفون ، ولو متأخرين من هم أصدقاؤهم الحقيقيون ومن هم أعداؤهم الحقيقيون .

طموحنا مشروع وواقعي

يقول الأستاذ إدريس لشكر الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي في ملتقى وكالة المغرب العربي للأنباء يوم الخميس 29 يوليوز «ان الحزب يتوقع أن يكون ضمن الأحزاب الثلاثة الأولى في الانتخابات المقبلة.

وانطلاقا من معطيات واقعية، يبدو أنه طموح حزب الاتحاد الاشتراكي مشروع نظرا لما بذله الاتحاديات والاتحاديون من جهد على أكثر من صعيد....

أن الترشيحات لانتخابات الغرف المهنية، التي ستجرى يوم 6 غشت المقبل، تعد مؤشرا على الجهد المبذول من قبل أعضاء الحزب ...

ان حزب الاتحاد الاشتراكي مستعد للاستحقاقات القادمة بكل تفاؤل و أمل وتوجه نحو المستقبل.....

وخلال الأيام القادمة سيعلن الحزب عن برنامجه الانتخابي، وسيعقد ندوة صحفية للاعلان عن وكلاء اللوائح الانتخابية ...

أن أكثر من 70 دائرة محلية حصل فيها توافق ، وسيتم عقد اجتماعات المكتب السياسي لاتخاذ القرار والإعلان عن المرشحين ...ما تبقى من الدوائر المحلية والتي لم يحصل فيها توافق أو تعرف منافسة بين المترشحين تتطلب تطبيق مسطرة الترشيح ...ان المشاركة في هذه الاستحقاقات أفضل بكثير من سابقتها ....

ان مقرات الحزب مفتوحة طيلة السنة في وجه الجميع ولا علاقة لحياتها اليومية بالاستحقاقات ...نحن في اشتغال وعمل دائم ويومي ...

لن أترشح في أي دائرة إنتخابية خلال الاستحقاقات القادمة، وسأمارس مهامي التنظيمية والحزبية على الصعيد الوطني وقيادة الحزب خلال هذه المرحلة وذلك لاعتبارات راجعة لممارستي العمل التشريعي والبرلماني طيلة سنوات ...»

وفي نفس السياق، قال الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي الأستاذ إدريس لشكر خلال استضافته في برنامج مواجهة للاقناع على قناة ميدي 1 تيفي مساء السبت 10 يوليوز (ان الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية سيتجه الى الاستحقاقات الانتخابية المقبلة بكل تفاؤل وأمل ، وفق برنامج انتخابي قوي ومتكامل؛

*ان الحزب حدد مسطرة للترشيح ، وتعامل معها بكل مسؤولية وشفافية ؛

*ان تغطية الدوائر ستكون شاملة بالنسبة للاستحقاقات التشريعية بنسبة مئة في المئة ، وبخصوص الانتخابات الجماعية ستكون نسبة التغطية مرتفعة على عكس ما كان في السابق ؛

*ان قيادة الحزب وفريق العمل قاما بجولة تنظيمية شملت مختلف الجهات والأقاليم استعدادا للاستحقاقات المقبلة ؛

*ان المناطق والدوائر التي يتم فيها التوافق ، فيما يتعلق باختيار المترشحين ، تتم تزكية القرار ، وفي حال عدم حصول توافق لكون لكون المنافسة شرسة فانذاك يتم التداول فيها ؛

*مهمتي هي أن أقود الحزب وطنيا خلال الاستحقاقات الانتخابية المقبلة ؛

*لكل شخص. الحق في اختيار الحزب الذي ينتمي إليه، فنحن حزب المؤسسات نؤمن بالحرية والديمقراطية ؛

*ان الحزب لا يقف على شخص واحد أو اثنين أو مغادرة عضو أو عضوين ، وهناك أشخاص ، أطر وكفاءات، التحقوا بحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ؛

*ان الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية حزب دائم الاشتغال ، وكل مقراته مفتوحة في وجه الجميع ، والشباب الاتحادي حاضر في كل المحطات والقضايا المجتمعية والثقافية والوطنية ؛

*ان المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يجتمع بأكثر من 95 في المئة من أعضائه ، ودائما يكون في الموعد حين يتعلق الأمر بالقضايا السيادية والوط نية ويتخذ قراره عكس ما يروج له البعض ...)

يشهد الاتحاديون والاتحاديات ، اليوم وأكثر من أي وقت مضى ، أن كاتبهم الأول يحمل هما كبيرا ؛ هم الوطن وهم الحزب ...يشتغل بدينامية قوية ؛ حضور دائم في المقر المركزي ...يستقبل المناضلين والمناضلات ، يستقبل الوفود ، يستقبل النخب والأطر ...يستقبل كل من استقطبه المشروع الاتحادي...

الكاتب الأول يشتغل بوضوح وشفافية ؛ لا يوزع التزكيات الانتخابية «دون خضوعها لأي مسطرة تنظيمية» ...

يعلم الاتحاديون والاتحاديات أن اقتراحات المترشحين للمؤسسات المنتخبة، مصدرها الأقاليم والجهات ، بتزكية من كتاب الفروع والأقاليم والجهات وأعضاء المجلس الوطني ، وتخضع للدراسة والتشاور مع أعضاء المكتب السياسي ...بل أهم من هذا كله ، الكاتب الأول ، مرفوقا بفرق العمل المشكلة من أعضاء المكتب السياسي ، يجوب الأقاليم والجهات لاختيار المؤهلين لتمثيل الوردة في استحقاقات 2021....

الاتحاد الاشتراكي الذي اقتات المحافظون الدينيون من الفراغات التي تركها خلفه ومن حوله ، دون أن يقدروا على طرح أسئلته الجوهرية، ما زال مؤمنا بأن المستقبل اتحادي ، ولذلك نراه يسعى لاستعادة المبادرة ، لأنه يعرف أن هذا قدره ، وأن استعادة توازن ميزان القوى في المجتمع واجبه الذي لا مفر منه...

بكل الحب لهذا الحزب ولهذا الوطن ...بكل الاعتراف لهذا القائد السياسي...تحية للأستاذ إدريس لشكر...

التاريخ ينصف الاتحاد الاشتراكي والنتائج تنصف كاتبه الأول ...والمستقبل اتحادي ، انتظرونا استحقاقات 2021 اليوم ...النتائج الجيدة تستخلص من المقدمات الجيدة ...

ذ إدريس لشكر منسجم مع نفسه ومنسجم مع مبادئه وقيمه...انه رضع الوفاء والصدق ، المروءة والكرامة في معبد الشجعان ...ابن ، تلميذ ، معلم في مدرسة الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ...

لما أطلق قائد الاتحاد الاشتراكي نداء المصالحة والانفتاح ، فذلك لم يكن مجرد شعار للبهرجة والتزيين ، لم يكن شعارا للاستهلاك الشعبوي وتبييض السيرة ...بل الامر كان حدثا تاريخيا ، حدثا استثنائيا في مسار الممارسة الحزبية والسياسية ببلادنا ...واليوم يتجسد النداء بالمحسوس والملموس...والواقع لا يرتفع ...وما يحدث الآن يفاجئنا جميعا ، وما يحدث الآن يفوق ما كنا نحلم به...فرفقا بنا أيها القائد فنحن نتعب كثيرا لمسايرة ديناميتك ...ولكن على الأقل تستحق منا الاعتراف والاحترام ...بك نعتز وبك نفتخر ...انت رمز في سياسة تيتمت فيها الرموز... ذ.إدريس لشكر يفكر ....وعندما يفكر يقرر ...وعندما يقرر يقول ...وعندما يقول يفعل ...

ما أنجزه وينجزه اليوم ، ينشده كل يوم ، ويغرده ويتصاعد في سمفونية نضال اسمها إدريس لشكر ...ما أنجزه وينجزه جعله يتميز عن قادتنا السابقين ...لم يكرر أحدا ، لم ولن يكون مجرد رقم قيادي عادي ، لم يكن ولن يكون عابرا ومؤقتا ...سيحفظ له التاريخ أنه مؤمن بمستقبل العائلة الاتحادية ، بمستقبل العائلة الحداثية ، بمستقبل المغرب ... وعاد الذين غادرونا ،وتصالحنا مع ماضينا وحاضرنا ، مع الغاضبين والراضين ...

وتعود الطيور المهاجرة ...والعصافير تكن الحب الصافي الصريح للاتحاد الاشتراكي ...

اليوم يؤكد ذ إدريس أن الخيبات التي عرفناها لم تكن فشلا ...الحزب الأصيل المتأصل لا يعرف الفشل...قد يتعثر أحيانا لكنه سرعان ما ينهض بقوة وشموخ ...وهذا هو حالنا بقيادة المايسترو إدريس لشكر....

في كل يوم وفي كل مكان نستقبل أطرا وكفاءات، نستقبل نخبا فاعلة اقتصاديا وسياسيا ...

ذ.إدريس لشكر قائد بشرعيات نضالية وديموقراطية ووظيفية ،وهذه الأخيرة تميز بها عن من سبقه ...فمن الشرعية التاريخية إلى الشرعية الوظيفية ...

الاتحاديات والاتحاديون سعداء بحزبهم وبتدبير حزبهم لهاته المرحلة الخانقة والخطيرة والتحضير لانتخابات 2021. هذا هو اهم ما في الموضوع كله . والاتحاديات والاتحاديون اسعد باللحمة التي اكتشفوا انها لا زالت تسكن المسام منهم ، وبالروح الاتحادية التي آمنوا انها كانت فقط معلوة ببعض الغبار ، يكفي أن تمسحها بعناية وعقلانية لكي تعود المعادن الأصيلة الى لمعانها العريق .

هذا هو درسنا الأهم اليوم البقية شرود

لا نستطيع ان نعدكم بأن الاتحاد الاشتراكي سيتوقف عن تقديم الدروس وعن اطلاق الصفعات النضالية نحو أولئك الذين يتخيلون كل مرة واهمين أنهم أكبر من هذا الحزب ومن هؤلاء الاتحاديين والاتحاديات الأصيلين والصادقين .

الاتحاد الاشتراكي منشغل بالمعركة الأهم ، المعركة من اجل امتلاك المغاربة لمصيرهم في استحقاقات 2021، ولا ينشغل باولئك الذين يغتاظون ويغضبون حين يرون ان الاتحاد الاشتراكي يسير أموره بطريقة حكيمة تستحق الاحترام والتقدير....

قد يكون الاتحاديون والاتحاديات غير راضين عن اوضاعهم ، لكن لن يقبلوا بأن يقدموا حزبهم حطبا لنار الخصوم والأعداء وهم كثر ، اولئك الذين ينتظرون نهاية الاتحاد الاشتراكي !

ولكل النافخين في الكير ، البرد والسلام على هذا الحزب ، وعلى مناضليه ومناضلاته ... وانتظرونا في محطة 2021 ! ان حزبا صنعته النضالات العسيرة والتضحيات الجسام عصي على التافهين والتافهات...

نقولها بالصوت الاتحادي الواحد ...لنا نحن هذا الحزب التي تجري قيمه ومبادؤه في مسامنا وفي العروق .

نفخر بهذا الأمر أيما افتخار ، ونكتفي أننا لا ندين بالولاء الا للوطن وللحزب . وهذه لوحدها تكفينا ، اليوم ، وغدا في باقي الأيام ، إلى أن تنتهي كل الأيام ...

منذ قديم القديم نقولها : هذا الحزب سيعبر الى الأمان وسينتصر بالصادقين من محبيه وأبنائه الأصليين والأصيلين، لا بمن يغيرون كتف البندقية في اليوم الواحد الاف المرات، والذين يكون الحزب جميلا حين يستفيدون ويصبح قبيحا حين لا ينالهم من الفتات شيء....

رجال، نساء وشباب الاتحاد الاشتراكي ليسوا بالضرورة المستفيدين منه ، وليسوا بالضرورة نافذين ولا منتفعين ولا أي شيء من هذا الهراء الذي يقوله الكئيبون دوما وأبدا .

رجال، نساء وشباب الاتحاد الاشتراكي قد يكونون غير مستفيدين من شيء لكنهم يظلون على الامل الكبير والحلم الأكبر ان حزبهم سيتحسن بهم هم لوجه وطنهم وحزبهم ، وأن أي سوء يصيبه يصيبهم هم أولا ، وأن أي خير يمسه يفرحون به وإن لم ير القاصرون والكئيبون فيه الاستفادة الل المباشرة....

ان الرهان اليوم واضح للغاية ، غير قادر على مداراة نفسه؛ هذا الحزب محتاج لكل الاتحاديات والاتحاديين؛ محتاج للقادرين على الدفاع عنه، المستعدين لبنائه والصعود به، المفتخرين بالانتساب إليه، المصارحين بحقائقه كلها، صعبها وسهلها، حلوها ومرها، لكن المنتمين له لا الى جهة أخرى

الاتحاد الاشتراكي قوة دفع تقدمية، يسارية، اجتماعية - ديموقراطية تروم إصلاح وتطوير الأوضاع والمساهمة في رسم خطوط المستقبل ، ومناط تحول في المجالات كافة، السياسية والمؤسساتية والاجتماعية والثقافية ....

أن الاتحاد الاشتراكي الوفي لتاريخه الوطني، المتشبع بهويته التقدمية، المستند إلى جذوره الاجتماعية - الشعبية، ليشكل في عالم اليوم قوة سياسية، حداثية، تنخرط بوعي ومسؤولية في المساهمة في صنع مستقبل البلاد ..

ان الاتحاد الاشتراكي أداة إصلاح وتغيير في الحاضر ومناط تطوير وتحديث في المستقبل ، وان قدراته السياسية والفكرية على التكيف والرؤية البعيدة ، ومؤهلاته النضالية والميدانية، تجعل منه قوة فاعلة في حاضر البلاد ومستقبلها، كما كان وقود نضال وتغيير في الماضي البعيد والقريب..

ان الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي نشأ وترعرع في حمأة النضال من أجل ترسيخ الديموقراطية، وتحقيق العدالة الاجتماعية، ونهج سبل التنمية الشاملة، وتعزيز دولة الحق والقانون والمؤسسات، ليشدد التأكيد من جديد على الارادة القوية التي تحذوه على تقوية جذور التواصل وتعزيز ديناميات التفاعل مع القوى الشعبية الحية بالبلاد، التي يجمعها واياه ميثاق التلاحم المتين والنضال المستميت ، في سبيل الارتقاء بالبلاد الى أسمى درجات النهوض والتقدم، في شروط الأمن والاستقرار والازدهار .

انها مسؤولية جسيمة، ومهمة نبيلة، تسائلان بقوة كافة الاتحاديات والاتحاديين للنهوض بهما ؛ من أجل كسب رهان التقدم والحداثة، وتوفير حظوظ مستقبل زاهر للأجيال الصاعدة ... ان واجب الوفاء والامتثال للمبادئ السامية والقيم النبيلة التي أسست لميلاد «الاتحاد الوطني/الاتحاد الاشتراكي»، وأطرت مساره السياسي، ورسخت خطه النضالي في مختلف المراحل والمحطات ؛ ان يعود الاتحاديون والاتحاديات الى الاعتصام بحبل التالف والالتحام ، على قاعدة نفس المبادئ والقيم التي جعلت من حزبهم أنموذجا فذا في الوفاء والالتزام بقضايا الشعب والبلاد ، مهما كلفه من تضحيات و نكران الذات....

ان الدفاع عن الحزب ثقافة وسلوك، قناعة وممارسة، ان الدفاع عن الحزب يبدأ اولا بالانخراط في بنائه وتقويته ، ويقوم ثانيا على القطع مع العقلية التشتيتية التدميرية وأصحابها، وقبل هذا وذاك يقتضي الحسم مع الذات والخروج من دوائر النميمة والانتهازية والتذبذب واللعب على الحبال ...ان الدفاع عن الحزب مسؤولية أساسية ملقاة على جميع الاتحاديات والاتحاديين مهما اختلفت مواقعهم، دفاع تحكمه قوانين الحزب وقوانينه، وتؤطره قيمه الإنسانية التقدمية المناهضة للتمييز والكراهية والحقد، ويحصنه مشروعه المجتمعي الديموقراطي الاشتراكي الحداثي والتضامني. ان الدفاع عن الحزب والحالة هذه، مسؤولية والتزام ، تفرض على الجميع الانخراط الأخوي، الواعي والمسؤول ، في إنجاز المهام التاريخية الملقاة على عاتقه في هذه الظرفية الصعبة والعسيرة ...رفع التحدي في 2021 وكسب الرهان.... وليعلم الجميع أن انتخابات الغد تحضر اليوم ، ان لم اقل لقد تأخرنا كثيرا، انشغلنا بالسفاسف وأهملنا المعركة المصيرية ...مطلوب منا، اذن، أن نضع خلافتنا الداخلية، المشروعة احيانا والمختلقة أحايين كثيرة، أن نضعها بين قوسين، ونتفرغ جميعا، موحدين ومتكتلين، لمواجهة أعداء الوطن وأعداء الديموقراطية والحداثة...وأي تخلف عن الانخراط فهذه اللحظة التاريخية المفصلية، لن يخدم الا قوى الفاسد وتجار الدين ...

ان الاتحاديات والاتحاديين عازمون اليوم، اكثر من أي وقت مضى، الانخراط في المعركة المصيرية، معركة هزم قوى الفساد التي تتهدد المغاربة في امتلاك مصيرهم... وعازمون الوقوف في وجه الشاردين الذين لا يهمهم هذا الوطن ولا ابناء هذا الوطن، كل ما يهمهم اشباع طموحاتهم الذاتية ومصالحهم الدنيئة ..

الاتحاد الاشتراكي قاطرة اليسار المغربي، ومن الخطأ الاعتقاد ان إضعافه يخدم الديموقراطية والتحديث، وهذه إحدى الخلاصات التي لن تبرح «متضخمو الأنا والزعامات» ان يقروا بها على اعتبار أن خيارات التحديث والديموقراطية لا يمكن أن تتحقق بدون حزب من وزنه ...

ان الاتحاد الاشتراكي هو ملك لكل المغاربة وليس ملك نفسه، وهو بذلك معني، من وجهة نظر التاريخ، ليس بمصيره الخاص فقط، بل بمصير العائلة الديموقراطية كلها والعائلة التحديثية بشكل عام، وعلى هذا الأساس ينظر إليه كرقم أساسي في أجندة البلاد، وعلى هذا الأساس أطلق الكاتب الاول ذ ادريس لشكر نداء الوحدةالاتحادية...

النموذج التنموي من منظور اشتراكي ديمقراطي

يقول الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي الأستاذ إدريس لشكر في ملتقى وكالة المغرب العربي للأنباء يوم الخميس 29 يوليوز «ان الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية سبق له أن أكد أن المشروع التنموي الذي انطلق مع حكومة التناوب قد استنفد أهدافه ....وجلالة الملك لم يكتف بذلك بل أكد وجوب التفكير في نموذج تنموي جديد ...

وللتذكير، في سنة 2018 نظم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ملتقى شاركت فيه فعاليات دولية، وخرج بالمحددات الأولى لهذا النموذج ...وحينها رفع الحزب شعار (من أجل دولة قوية عادلة ومجتمع قوي ومتضامن)، باعتبار أن قوة الدولة تكمن في قوة مؤسساتها وقوة شعبها.

ان الاتحاد الاشتراكي، وفي البداية، كان سباقا لوضع مذكرة في 2018 تخص النموذج التنموي الجديد ...وبعد تشكيل اللجنة المتعلقة بالنموذج التنموي الجديد ، تمت إعادة صياغتها وطرحت على اللجنة ....

ان البرامج الحكومية هي التي ستسعى لتنزيل المشروع التنموي الجديد، فلا خلاف على ما هو استراتيجي في هذا المشروع الذي يعتبر وثيقة مرجعية اذا تم التوافق في الميثاق ستكون ملزمة للجميع ....»

وقال الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي الأستاذ إدريس لشكر في برنامج مواجهة للاقناع على قناة ميدي 1 تيفي مساء السبت 10 يوليوز «ان الاتحاد الاشتراكي دائم الاشتغال والعمل، أفكاره متجددة؛ وسنجد في النموذج التنموي حضور أفكار الاتحاد وشعاراته «دولة قوية وعادلة ومجتمع حداثي ومتضامن»، وورش الحماية الاجتماعية وتعميمها على كافة المغاربة ....»

يتبين وبالملموس ان الاتحاد الاشتراكي، عندما يرفع شعارا او ينتج مفهوما او يطرح برنامجا سياسيا، فليس بغرض التمويه والتغليط، الضجيج والبهرجة، وليس بغرض دغدغة عواطف الجمهور والسيطرة على مشاعره وكسب أصواته ....

ان مفاهيم الاتحاد الاشتراكي مفاهيم نابعة من وعي نظري عميق وقابلة لتجريب عملي مسؤول ...من هنا كانت هذه المفاهيم ، وفي كل مرة ، ثورة في حقل سياسي يطغى عليه العقم والجمود ، الاجترار والرتابة ...

ان كل متتبع للخطاب السياسي ببلادنا ، لا بد وأن يخرج بخلاصة سياسية ودالة ؛ مفادها أن كل الساسة والمحللين والإعلاميين والمعلقين السياسيين ...لم ولن يستطيعوا الخروج من الخطاب السياسي الاتحادي ومن النسق المفاهيمي الاتحادي ؛ يفكرون ويتكلمون لغة اتحادية .... لا احد، الان وغدا ، يجادل بأن الاتحاد الاشتراكي ناضل وعمل من أجل الارتقاء بالسياسة، خطابا وممارسة وتنظيما، واغنى الحقل السياسي بادبيات سياسية رفيعة ومفاهيم دقيقة ومعبرة ...مفاهيم ارتقت بالخطاب السياسي ببلادنا من خسة الالفاظ الغارقة في الشعبوية الى رفعة المصطلحات المؤسسة على التفكير العملي والعلمي ، بعد تنقيتها وتطهيرها من شوائب والتباسات اللغة العامية والاستعمال اليومي .

ان الخطاب السياسي الاتحادي يتم إنتاجه داخل اللغة العالمة وبمنهجية علمية ...ومنذ البداية، عمل الاتحاد الاشتراكي على تأصيل الخطاب وتجديده، وإنتاج المفاهيم واغنائها، في تفاعل جدلي مع التحولات السياسية والمجتمعية التي تعرفها بلادنا....في هذا الإطار يتأطرشعار (دولة قوية عادلة ، ومجتمع حداثي متضامن).

في لقاء تواصلي سابق مع مناضلات ومناضلي الحزب أكد الكاتب الأول الأستاذ إدريس لشكر، ان الاتحاد الاشتراكي، دافع عن شعار «الدولة القوية والعادلة والمجتمع الحداثي المتضامن»، وهو ما يتجلى واضحا في الرهانات التي طرحها النموذج التنموي الجديد ..

ان الأفكار والقيم _ يقول الأستاذ إدريس لشكر _التي تحركنا داخل الاتحاد الاشتراكي، وجدت مضمونها داخل النموذج التنموي الذي قدمه بنموسى لجلالة الملك ...)

يقول الأستاذ إدريس لشكر في الأرضية التوجيهية «كاشتراكيين ديموقراطيين، جعلنا شعار مشروع النموذج التنموي الجديد لحزبنا الذي أعلننا عنه بعد مشاورات ومداولات داخلية في ندوة دولية في أبريل 2018: «دولة قوية عادلة ومجتمع حداثي متضامن». واليوم وبلادنا على المحك ، يعي الجميع معنى الدولة القوية العادلة : دولة ذات مصداقية تحرص على تحمل مسؤولياتها والوفاء بالتزاماتها ومهامها كيفما كانت كانت الظروف. ويعي الجميع معنى المجتمع الحداثي المتضامن: فئات مجتمعية متضامنة فيما بينها بغض النظر عن انتمائها الطبقي او الفئوي او الجغرافي أو النوعي .»

ويقول الأستاذ إدريس لشكر في ذات الأرضية «فمع البدايات الأولى لانتشار جائحة «كورونا»، جسدت الدولة المغربية بقيادة جلالة الملك طابعها الاجتماعي أكثر من أي وقت مضى، وبشكل جعل بلادنا مضرب الأمثال في مختلف أقطار العالم .»

وهنا نذكر بما جاء في المذكرة التي قدمها الاتحاد الاشتراكي للجنة النموذج التنموي الجديد ، والتي كانت بعنوان «دولة قوية عادلة ومجتمع حداثي متضامن»؛ «ولعل أهم استخلاص يمكن الوقوف عنده يرتبط بالرؤى والاليات العامة المعتمدة في تفعيل المشروع التنموي على أوسع نطاق، وخاصة على مستوى تحديد مهام وإدوار الدولة في المسار التنموي الشامل. وهنا، لا بد من الاشارة الى منظورنا لدور الدولة التي لا نريدها وفق مبادئنا الاشتراكية المعارض لفكرة تحطيم الدولة، ان تكون «جهازا حارسا» يسمح للصراع الاجتماعي واقتصاد السوق بالتحكم في مصير البلاد. فالدولة التي نريد غير محايدة تقوم بدور تحفيزي واجتماعي لصالح الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في المجتمع من خلال توفير شروط العيش الكريم والحماية الاجتماعية العادلة والمنصفة. اننا مع الدولة الداعمة للتخفيف من حدة اثار العولمة في انتاج المزيد من الفقر والهشاشة في ظل غياب تنافسية الاقتصاد الوطني القادرة على تحقيق التوازن الاجتماعي ...»

تعد معضلة ذات «فواتير باهظة» على أكثر من صعيد

خطبة الجمعة تدخل على خط حرائق الغابات وتشدد على استعجالية تفادي «السلوكات غير المسؤولة»

حميد بنواحمان

في سياق المجهود التوعوي / التحسيسي الهادف إلى «تسليط الضوء» على أخطار اندلاع الحرائق بالمساحات الغابوية، والتي تتزايد وتيرتها بشكل مقلق خلال فصل الصيف ، دخلت خطبة الجمعة ، الأسبوع قبل الماضي ، على خط «هذه المعضلة» ذات الفواتير الباهظة على أكثر من صعيد : بيئيا ، اجتماعيا ، اقتصاديا ...

كيف لا والمعطيات الرقمية التي تصدرها الجهات الوصية على قطاع المياه والغابات، ما فتئت تدق ناقوس التنبيه من أجل « الحفاظ على الثروة الغابوية» التي تزخر بها جغرافية البلاد على امتداد الجهات ال 12، وبهذا الخصوص ، ذكرت خطبة الجمعة ليوم 23 يوليوز2021، في أكثر من مسجد، ب « أدوار الغابة الأساسية في المحافظة على التنوع البيولوجي وحماية التربة من الانجراف وتحسين الظروف البيئية «، دون إغفال « ما توفره من ظروف الراحة والفسحة» بالنسبة للمواطنين من مختلف الفئات العمرية، الذين تتاح لهم فرص استنشاق هواء نقي خال من كل مظاهر التلوث، التي باتت تخنق أنفاس سكان العديد من الحواضر وتتسبب في انتشار أمراض يرتدي بعضها لبوس المزمن المستوجب لعلاج دائم ؟

لكنها فضاءات طبيعية تتعرض ، للأسف ، سنويا ل « التدمير والإتلاف « جراء «حرائق تتلف حوالي 3000 هكتار» ، حيث يسجل «ما معدله 460 حريقا عبر التراب الوطني «. والمؤلم / المحزن بشأن «هذه النيران « أن نسبة مهمة منها « ناجمة عن سلوك الانسان الذي يتسبب في اندلاعها ، سواء عن طريق الإهمال أو السهو وأحيانا بشكل متعمد»؟

سلوكات وتصرفات ذات نتائج قاتمة على أكثر من واجهة ، فهي تؤدي إلى» تراجع الغطاء الغابوي واختلال التوازن البيئي بالمناطق المتضررة» ، علما بأن جهود «إخمادها تكلف ميزانية الدولة أعباء مادية ثقيلة «، إلى جانب ما «تشكله من تهديد لأرواح عناصر الفرق المتدخلة ، سواء من الوقاية المدنية أو المياه والغابات والسلطات المحلية وساكنة الجوار» ، كما تشهد على ذلك حرائق سالفة رافقتها مآس هزت كيان العديد من الأسر.

وللحد من خطر التهام النيران للمزيد من المساحات الغابوية، بسبب «العامل البشري «، واستحضارا لقول الحق تعالى « ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها.. ذلك خير لكم إن كنتم مومنين « ، جدد «منبر الجمعة « التأكيد على استعجالية» اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتفادي اندلاع الحرائق «، وذلك من خلال «تفادي إضرام النار داخل او على جنبات الغابة ، وتجنب رمي السجائر أثناء فترات التنزه « أو «حين ممارسة بعض الأنشطة المهنية او الفلاحية « بالنسبة لساكنة الجوار، مع الدعوة إلى» إبلاغ السلطات المحلية عند معاينة اندلاع أي حريق بالمجالات الغابوية»، ضمانا ل « تدخل سريع وناجع « يمكن من إخماد لهيب النيران قبل بلوغه درجة الاستعصاء.

وارتباطا ب «معضلة» إتلاف الثروة الغابوية ، وفي أفق تفادي عواقبها الوخيمة ، يجدرالتذكير بالاستراتيجية الجديدة « غابات المغرب 2020 - 2030 « المعلن عنها يوم 13 فبراير 2020 ، والتي من بين أهدافها الكبرى ، وضع برنامج ل « تخليف وتشجير الغابات بالجهات ال 12 ، على مساحة 600 ألف هكتار ، بمعدل سنوي يبدأ بما يناهز 50 ألف هكتار ليصل إلى 100 ألف هكتار بحلول عام 2030»، ويشمل ، بتشاور مع ساكنة الجماعات الترابية المعنية ، «إعادة تشجير غابات الأركان والبلوط الفليني والبلوط الأخضر والعرعار وأرز الأطلس والخروب والأكالبتوس والصنوبر...».

حرائق الغابات.. تداعيات كارثية على أكثر من مستوى

بعد تجربة سوس – ماسة

تعميم نمط جديد لعملية الإطعام بالداخليات والمطاعم المدرسية

عبد الجليل بتريش

في سياق مواصلة تفعيل أحكام القانون الإطار رقم 17.51 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين و البحث العلمي، و في إطار تنزيل تدابير المشروع رقم 3 المتعلق بتطوير منظومة منصفة و ناجعة للدعم الاجتماعي، و سعيا لتجاوز الإشكاليات المرصودة في أنماط التدبير الحالية لعملية الإطعام بالداخليات والمطاعم المدرسية بالثانوي، تم اعتماد النمط الجديد التدريجي لنظام المطعمة بالأقسام الداخلية و المطاعم المدرسية بالثانوي الإعدادي والتأهيلي الذي تمت تجربته مؤخرا في بعض المؤسسات التعليمية بجهة سوس ماسة، وذلك في أفق الرفع من جودة الوجبات المقدمة وترشيد النفقات المرتبطة بهذه الخدمة بمختلف الأكاديميات الجهوية للتربية و التكوين.

و تجدر الإشارة إلى أنه تم تفويت خدمة المطعمة بالداخليات والمطاعم المدرسية المعنية الى شركة خاصة ومتخصصة في إطار تعاقدي، تلتزم بمقتضاه الشركة صاحبة الصفقة، من بين أمور أخرى ، ب « وضع هيكلة لتدبير الخدمات تضمن تنظيما مثاليا للوظائف و للمهام.- الامتثال لمعايير الجودة والتنويع و توازن الوجبات - التأكد من الاستخدام السليم للمعدات التي توفرها الإدارة - احترام قواعد السلامة و النظافة على امتداد السلسلة الغذائية - إعداد ملف طبي لجميع المستخدمين المكلفين بالمطعمة، وفقا للنصوص التنظيمية المعمول بها».

و من أجل توفير مستلزمات إنجاح التنزيل التدريجي والسليم لهذا المشروع، سيتم اعتماد الجدولة الزمنية التالية: - إعداد العدة التجريبية و انطلاق عملية تجريب نظام المطعمة : من شتنبر 2021 الى يوليوز 2022 – تقييم المرحلة التجريبية : يوليوز 2022 - تنزيل مرحلة التعميم لنظام المطعمة ابتداء من الموسم الدراسي 2022 2023- .

هذا ويبقى الرهان على هذه الخطوة ، لتجويد خدمات المطاعم المدرسية، بشكل عام، والاجتهاد من أجل تفادي بعض النقائص التي شابت تجارب سالفة في أكثر من مدينة، حيث يشكل التنزيل السليم للتدابير الجديدة المتعلقة بتطوير منظومة الدعم الاجتماعي، خطوة أساسية لبلوغ الأهداف المنشودة.

ارتباطا بتهيئة بحيرة أكلمام أزكزا

المراهنة على الإقلاع بالسياحة الجبلية بالمنطقة وإحداث فرص شغل للساكنة

« يهدف مشروع تهيئة وتثمين بحيرة أكلمام أزكزا، في أعالى جبال خنيفرة التي تزخر بمؤهلات طبيعية استثنائية مرتبطة بثراء وتنوع نظامها الإيكولوجي، إلى الإقلاع بالسياحة الجبلية في الإقليم ، في احترام تام للمحيط البيئي والجغرافي والثقافي. وبلغت نسبة تقدم الأشغال في هذا الورش الهام الذي انطلق في يناير 2020 نسبة 97 في المائة .

ويراهن على هذا المشروع ذي القيمة المضافة العالية، لكي يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة ، وتثمين إمكانياتها ومؤهلاتها السوسيو-اقتصادية، وإحداث مناصب الشغل، وحماية وتثمين الموارد الطبيعية، والحفاظ على التنوع البيولوجي للبحيرة» كما يستفاد من مضمون اتفاقية الشراكة لتمويل وتنفيذ البرنامج الإستعجالي لهيكلة الموقع السياحي أكلمام أزكزا، والتي تشير إلى « إطلاق بناء أوراش كبرى على مساحة تناهز 3 هكتارات بكلفة مالية تناهز 4 .18 مليون درهم من ضمنها بناء جدران ودعائم مدخل البحيرة وتهيئة الطرق المؤدية إليها على مسافة 2 .1 كلم ومواقف السيارات على مساحة 9500 متر مربع»، إضافة إلى «تهيئة ممرات خاصة بالراجلين، وفضاءات استراحة وتشوير المسالك السياحية، زيادة على عملية واسعة للتشجير» .

في السياق ذاته « تشهد البحيرة بناء منشآت فنية، وقاعة متعددة الاختصاصات وقاعة للعلاجات الأولية ومكاتب ومرافق صحية علاوة على محلات للأنشطة التجارية».

وحسب تصريح لشكيب بياض المهندس المشرف على أشغال المشروع، فإن «نسبة الأشغال في ورش تهيئة بحيرة أكلمام أزكزا وصلت الى 97 في المائة» ، لافتا إلى « أن إنجاز المشروع وتصميمه الهندسي تم وفق معايير الهندسة المعمارية العضوية التي تتجاوب وتندمج مع المحيط الطبيعي والإيكولوجي للبحيرة، كما أنها مستوحاة من أشكال طبيعية تستمد فلسفتها من مكونات الثقافة المحلية «، حيث «تم إنشاء بنايات مستوحاة من الأشجار المتواجدة بالمنطقة، كتصميم الأعمدة الكهربائية على شكل أشجار الأرز وبناء مرافق صحية على شكل فطر طبيعي ومحال تجارية على شكل خيمة زيانية، كما تم اختيار مواد بناء صديقة للبيئة كالأحجار والخشب والطين، زيادة على معالجة مياه الأمطار بطريقة تحافظ على جودة مياه البحيرة وحفظها من التلوث».

وتروم أعمال التهيئة إلى «جعل الموقع من أهم المزارات السياحية الإيكولوجية بجهة بني ملال - خنيفرة، حيث سيتوفر على البنية الطرقية الملائمة ومواقف للسيارات والانارة العمومية وساحات للترفيه وبنيات الاستقبال ومدارات سياحية».

ويعد موقع أكلمام أزكزا أو البحيرة «الخضراء» باللغة الأمازيغية ، جوهرة طبيعية حقيقية تقع على بعد حوالي 30 كيلومترا عن مدينة خنيفرة وعلى علو 1500 متر، وهي إحدى الوجهات المفضلة، للزوار على مدار السنة، لما تتيحه من فرصة للاسترخاء والاستمتاع بلحظات من السكينة والطمأنينة، فضلا عن الاستفادة من متع النزهة في الهواء الطلق. ومن ثم فهو يشكل متنفسا ووجهة مفضلة تقبل عليها الأسر الخنيفرية، إلى جانب مواقع أخرى من قبيل منابع أم الربيع وغابة أجدير وبحيرة ويوان.

«و.م.ع »

بني ملال - خنيفرة.. انتظام تهاطل الأمطار يرفع محاصيل الحبوب

«بلغت مساحة الأراضي المزروعة بالحبوب الخريفية في جهة بني ملال - خنيفرة خلال الموسم الفلاحي الحالي، 587 ألفا و816 هكتارا».. تفيد معطيات رقمية صادرة عن المديرية الجهوية للفلاحة، لافتة إلى أنها «تراوحت ما بين 39 في المائة للقمح اللين و38 في المائة للشعير و23 في المائة للقمح الصلب «.

«وقدرت المحاصيل بالنسبة للحبوب الثلاثة خلال موسم 2020-2021 بنحو 22.12 مليون قنطار في مقابل 4.5 ملايين قنطار في موسم 2019-2020 ، أي بزيادة من نحو 171 في المائة. كما أن محصول هذه السنة فاق بنسبة 62 في المائة معدل محاصيل السنوات الخمس الأخيرة، فيما ارتفعت المردودية الى 20.8 قنطار في الهكتار، بزيادة قدرها 197 في المائة بالمقارنة مع الموسم السابق، والتي لم تتجاوزز خلاله 7 قنطارات في الهكتار. وبالنسبة للبذور المختارة فقد بلغ إجمالي المساحة المزروعة 7400 هكتار، في مقابل 3000 هكتار فقط في 2019-2020» تضيف المعطيات ذاتها ، مشيرة إلى « أن الأمطار المنتظمة التي تهاطلت في الفترة من دجنبر 2020 إلى أبريل 2021 ، كان لها تأثير إيجابي للغاية على تطور المزروعات وتحسين الغطاء النباتي بشكل عام والمراعي بشكل خاص ما ساهم بالتالي في إنتاجية جيدة «.

أزيلال.. التحذير من عدوى كورونا بالجماعات الجبلية

نظمت جمعيات مدنية بإقليم أزيلال ، مؤخرا ، حملات توعية وتحسيس للوقاية من وباء كوفيد 19 همت عدة جماعات جبلية بإلاقليم.

ففي جماعة أفورار جاب فريق من المتطوعين أحياء البلدة موزعين منشورات وحاثين السكان على «ضرورة احترام الإجراءات الحاجزية للحد من هذا الوباء الفتاك والمسارعة بحجز مواعيدهم للحصول على التلقيح».

وتميزت هذه المبادرة، التي جرت بحضور السلطات المحلية وبدعم من العديد من المتطوعين الشباب من جماعة أفورار، بتوزيع أقنعة واقية ومحاليل كحولية.

وفي بلدة واويزغت نظمت حملة مماثلة بإشراف عدد من منظمات المجتمع المدني المحلية والمتطوعين، لحث السكان على «أهمية الاحترام الصارم للتدابير الواقية من كورونا والقيام بالتلقيحات اللازمة خصوصا مع تفجر الوضع الوبائي خلال الأسابيع القليلة الأخيرة».

وارتباطا بالسياق ذاته ، عقد لقاء بمقر عمالة إقليم أزيلال، تمت خلاله دعوة الجمعيات وفعاليات المجتمع المدني على صعيد الإقليم «لتعزيز والرفع من وتيرة الحملات التحسيسية والتوعوية الرامية إلى الحد من انتشار هذا الوباء ، حيث دعا عامل الإقليم النسيج الجمعوي «للعمل إلى جانب مختلف السلطات الصحية والأمنية، ومواصلة الانخراط في هذا المجهود، عبر تكثيف الحملات التحسيسية من أجل مواجهة هذا التحدي الصحي، وربح رهان الحفاظ على سلامة المواطنين».

كلميم - واد نون.. تكوين القابلات حول تقنيات الفحص بالصدى للحوامل

نظمت الجمعية المغربية للقابلات بجهة كلميم واد نون ، الخميس المنصرم، دورة تكوينية لفائدة القابلات حول تقنيات الفحص بالصدى للنساء الحوامل .

واستفاد من الدورة المنظمة على مدى ثلاثة أيام بدعم من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وبشراكة مع المديرية الجهوية للصحة، وتعاون مع جمعية المبدعين الشباب، حوالي 10 قابلات تشتغلن بدور الولادة بالوسط القروي بأقاليم الجهة (كلميم، سيدي إفني، طانطان، أسا الزاك).

وهي دورة تؤكد «أهمية التكوين المستمر لفائدة القابلات العاملات بقاعات الولادة ، وذلك من أجل تتبع وحماية صحة الأم والطفل خلال فترة الحمل والولادة» حسب الجمعية المنظمة.

و استفادت القابلات خلال اليوم الأول للدورة التكوينية، من ورشة نظرية بالفضاء الجمعوي، تمحورت حول «القواعد الفيزيائية للفحص بالصدى، وتدابير الراحة (mesures d›ergonomie) خلال الفحص بالموجات فوق الصوتية، وكيفية ضبط وصيانة جهاز الفحص بالصدى. كما تهم الفحص بالصدى للزوائد الجنينية (Annexes Foetales) ، والفحص بالصدى للنساء الحوامل خلال الفصول الثلاثة للحمل، وكذا الفحص بالصدى في الأيام الأخيرة من الحمل (فترة المخاض) للتعرف على وضعية الجنين، بالإضافة إلى كيفية تعامل القابلة مع المرأة الحامل لحظة الولادة «. كما تضمنت الدورة ورشات تطبيقية في المجال بالمركز الصحي الحضري «لكرامز» .

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

العداؤون المغاربة يجدون صعوبة كبيرة في التأقلم مع الأجواء اليابانية

أسامة نبيل

مصطفى الاسماعيلي

موفد الجريدة إلى طوكيو: إبراهيم العماري

توقف مشوار العداء المغربي، مصطفى الإسماعيلي، عند الدور الأول من مسابقة 800 متر، بأولمبياد طوكيو، بعدما حل رابعا في السلسلة الاقصائية السادسة، مسجلا توقيت دقيقة و46 ثانية و05 ج م، في سباق سيطر عليه الكيني كورير، الذي فاز بالرتبة الأولى بتوقيت 1د و45 ث و33 ج م، بينما حل البولوني بوركوفسكي ثانيا بتوقيت 1 د و 45 ث و34ج م، فيما عادت الرتبة الثالثة للأمريكي هوبيل، الذي قطع المسافة في توقيت 1 د و45 ث و34ج م.

وفي المقابل، حقق مواطناه، عبد العاطي الكص وأسامة نبيل، التأهل بعدما احتلا على التوالي المرتبتين الرابعة والخامسة في السلسلتين الأولى والرابعة، ليختارا ضمن الستة أصحاب أحسن توقيت.

ووجد العداؤون المغاربة صعوبة كبيرة في التأقلم مع الأجواء العامة للحياة اليابانية، ولاسيما الفارق الزمني، الذي يبلغ ثماني ساعات، حيث اضطرب نومهم وزاد تعبهم، سيما وأنهم مطالبون بالتدريب يوميا، تحضيرا لدخول مجال التنافس.

الوصول المتأخر عقد الأمور

وصل عدد مهم من العدائين المغاربة إلى العاصمة اليابانية، طوكيو، يوم الاثنين الماضي، بعدما غادروا المغرب يوم الأحد، عبر رحلة فاقت 24 ساعة، تخللتها عملية تدقيق عالية بمطار طوكيو، وكان عليهم بد التحضير يوم الثلاثاء، أي قبل أربعة أيام فقط من موعد سباق الدور الأول.

ويرى العداء عبد العاطي الكص، الذي حطم رقمه الشخصي، في سباقه الأول بالأولمبياد، بعدما نقله من 1.45.16 إلى دقيقة و 44 ثانية و84 ج م، أنه عانى رفقة زملائه الذين جاءوا إلى العاصمة اليابانية يوم الاثنين الماضي من صعوبة التأقلم مع الجو العام بطوكيو، الأمر الذي انعكس على تحضيراتهم.

وقال الكص إنهم خلال اليوم الذي سبق السباق الأول ناموا 13 ساعة (من الثالثة من مساء الجمعة إلى صباح السبت)، مؤكدا على أنهم إلى أول أمس السبت مازالوا لم يتأقلموا مع الأجواء اليابانية، ولا سيما الفارق الزمني الكبير، والذي يصل إلى ثماني ساعات.

وفي نفس السياق، قال أسامة نبيل إنه يجد هو الآخر صعوبة في الانسجام مع المناخ بطوكيو، لكنه تحمل ونافس بقوة من أجل التأهل إلى نصف النهائي، رغم أنه لم يدخل في السباق منذ بدايته، وانتظر حتى اللحظة الأخيرة لرفع إيقاعه، والتأهل ضمن الستة الأحسن توقيتا، رغم أنه حل خامسا في سلسلته.

وفي المقابل قال التونسي، عبد السلام عيوني، منافس العدائين المغاربة في هذه المسافة، إنه خاض سباق ربع النهائي في أجواء جيدة، حيث حافظ على لياقته واقتصد في مجهوده، حيث خاض سباقات تكتيكية أنهاها في الرتبة الثالثة، والتأهل بسهولة.

وأضاف العداء التونسي أنه تغلب على مشكل التأقلم، الذي كان صعبا، ولاسيما خلال الثلاثة أيام الأولى.

وألمح العداء عيوني إلى أنه حل بالعاصمة اليابانية يوم 24 يوليوز الماضي، وكان أمامه وقت غير كاف للاستئناس مع الجو العام باليابان، وقال « بدلنا مجهودات كبيرة يوم السباق، في وقت ينبغي أن نكون فيه مرتاحين كثيرا»، مشددا على أن الأوضاع الاستثنائية، التي فرضتها جائحة كورونا أثرت على تحضيرات العدائين في مختلف دول العالم.

وبدوره أفاد مصطفى الاسماعيلي، الذي غادر التنافس من الدور الأول، إن الفارق الزمني الكبير بين المغرب وطوكيو أربك العدائين، الذين أصبحوا ينامون في النهار ويستيقظون في الليل، ما جعلهم يصابون بعياء كبير.

وأشار الاسماعيلي إلى أنه وجد نفسه في سباق الدور الأول مجبرا على خوض سباق تكتيكي، لكن سوء تمركزه في البداية جعله يتخلف بعض الشيء، رغم أنه حاول تدارك الأمر في المائة متر الأخيرتين، ليجد نفسه في الرتبة الرابعة، التي لم تؤهله لنصف النهائي بسبب بطء السباق.

وحسب مصدر مختص في شؤون أم الألعاب، فإن التأقلم مع مناخ بلد كاليابان، يبتعد عن المغرب بثماني ساعات، يتطلب أن يكون الوصول قبل ثمانية أيام، بمعدل يوم لكل ساعة.

أولمبياد طوكيو فرصة الاحتكاك

قال عبد العاطي الكص إن المنتخب الوطني للألعاب القوى يضم عدائين راكموا تجربة مهمة، وبإمكانهم المنافسة على الميداليات، على غرار سفيان البقالي ومحمد تندوفت، اللذين سيخوضان يومه الاثنين نهاية سباق 3000 متر موانع، واني الساعي، الذي سيدخل غمار التنافس على سباق 1500 متر، رغم أنه أصغر مشارك ضمن المنتخب الوطني، حيث لا يتعدى عمره 20 سنة.

وعدا هذا الثلاثي فإن أغلب العدائين الآخرين ستكون مشاركاتهم الأولمبية في دورة طوكيو من أجل كسب التجربة والاحتكاك، وبالتالي يمكن أن ننتظر تألقهم وظهورهم القوي في دورة باريس 2024، طبعا إذا ما حافظوا على خطهم التصاعدي وطوروا إمكانياتهم.

وأضاف الكص أن اكتفاء الأبطال المغاربة بالتحضير في المغرب فقط (إيفران والرباط)، لم يكن كافيا، بسبب عدم التمكن من خوض سباقات خارج المغرب، والاحتكاك مع العدائين العالميين، بسبب الأجواء الإستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا، حيث أغلقت الأجواء، وبات السفر إلى الخارج صعبا. مؤكدا على الأوقات التي تأهل بها أبطالنا كانت بالمغرب، رغم أن الحلبات التي تتوفر عليها ليست من النوع الرفيع، تضاف إليها الأجواء العامة، ولاسيما الحرارة والرياح وغيرهما، ولو أتيحت لهم فرصة خوض السباقات على حلبات مثل التي تتواجد بالملعب الأولمبي بطوكيو لكانت النتائج والأوقات أحسن، متوقعا أن يخلق عداؤونا المفاجأة لأنهم سيخوضون السباقات في ظروف مناسبة للغاية.

وعموما، لا يسعنا إلا أن نتمنى حظا موفقا لكافة العدائين المغاربة، الذين يعدون الأمل الوحيد لإنقاذ ماء وجه الرياضة الوطنية، الذي لوثه التواضع و الأداء السلبي في أغلب الرياضات التي دخلت غمار التنافس، وخرجنا معها بنتائج كارثية، رفعت درجة الاحتقان لدى الجماهير المغربية، التي كانت تراهن على حضور مشرف، خاصة وأن التحضير للألعاب الأولمبية.

من وحي طوكيو

المدير التقني للملاكمة أول ضحايا طوكيو

تقدم المدير التقني الوطني للملاكمة، منير البربوشي، باستقالته من مهامه، مباشرة بعد العودة بخفي حنين من الألعاب الأولمبية بطوكيو.

ووضع البربوشي استقالته على طاولة المكتب المديري للجامعة الملكية المغربية للملاكمة، الذي عقد اجتماعا عاجلا يوم السبت، خصصه لمناقشة الحصيلة الهزيلة للقفاز المغربي في دورة طوكيو الأولمبية، وتداعياتها السلبية، التي وصلت حد تبادل الاتهامات.

وقبل المكتب المديري للجامعة استقالة البربوشي، الذي عللها بخلل في أداء وظيفته والعرض الباهت الملاكمين المغاربة في دورة طوكيو.

ومباشرة بعد عودتهم إلى المغرب، وجه الملاكمون المغاربة سهامهم نحو المدرب محمد المصباحي، محملين له مسؤولية خروجهم المذل من الدورة الأولمبية، حيث اتهموه بإساءة التعامل والتأثير عليهم نفسانيا بتصرفاته المهينة والخارجة عن حدود الأخلاق.

وكان الملاكمون المغاربة قد خرجوا جميعا من الدور الأول، ولم يكسبوا أي جولة في نزالاتهم التي أنهتها الغالبية بهزيمة ساحقة 5 – 0، باستثناء عبد الحق نذير الذي سقط بنتيجة 4-1.

وسجلت الملاكمة المغربية أداء مستفزا في هذه الدورة الأولمبية، حيث انتقل بعض الملاكمين إلى اليابان بوزن زائد، الأمر الذي اضطرهم إلى تخصيص مجمل الوقت بطوكيو لتخسيس الوزن، بدل التحضير للنزال نفسانيا وتكتيكيا، كما أن الملاكم يونس باعلا حاول عض خصمه النيوزلندي، بعدما فشل في مجاراة إيقاعه والصمود أمام لكماته، لتجوب صوره كافة دول المعمور.

الأكيدة أن هذه النتيجة السلبية تتطلب تحقيقا مفصلا لتحديد الأسباب وإفراد الجزاءات بشكل يعيد الاعتبار للقفاز المغربي ويرفع معنويات الملاكمين في الاستحقاقات المقبلة، وفي مقدمتها دورة باريس الأولمبية، المنتظرة بعد ثلاث سنوات من الآن.

طوكيو: إ- العماري

مداومة طبية على مدار اليوم بمقر البعثة المغربية

حرصت اللجنة الوطنية الأولمبية على إحاطة الوفد المغربي، المشارك في الألعاب الأولمبية المقامة حاليا بطوكيو، برعاية طبية كبيرة، حيث وفرت مداومة على مدار الأربعة والعشرين ساعة، يتناوب خلالها الأطر الطبية والإدارية على التواجد بالوحدة الطبية، التي تم إحداثها بمقر البعثة بالقرية الأولمبية.

ويرافق المشاركين المغاربة بالأولمبياد فريق طبي متكامل، يضم طبيبا ومعالجين طبيعيين ومدلكين، يواكبون الحياة اليومية لكافة الأبطال، بغاية الحفاظ على سلامتهم الصحية، وضمان جاهزيتهم التامة ليوم السباقات والمباريات.

كما وفرت اللجنة الوطنية الأولمبية تحاليل سريعة، اصطحبتها معها من المغرب، بغاية إجراء فحوصات سريعة للكشف عن كورونا، ما وفر عليها كثيرا من الجهد والوقت.

إ – العماري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

البقالي يبحث اليوم عن ذهبية 3000 م موانع والعرافي تراهن على التعويض في 1500 م

عين البقالي على الذهب والعرافي في محاولة للتعويض في 1500متر

طوكيو: إبراهيم العماري

يدخل العداءان المغربيان، سفيان البقالي ومحمد تندوفت، مجال التنافس على الميدالية الذهبية لسباق 3000 متر موانع، بداية من التاسعة والربع بالتوقيت الياباني (الواحدة والربع زوالا بالتوقيت االمغربي).

ويتواجد البقالي على رأس المرشحين لانتزاع الميدالية الذهبية، حيث يتوفر على أحسن توقيت شخصي بين المشاركين الخمسة عشر، الذين يتواجدون عن خط الانطلاق، ويبلغ 7د و 58 ث و15ج م، كما يحتل الرتبة الثانية هذا الموسم، خلف الاثيوبي لاميشا جيرما، الذي يبلغ توقيع الشخصي 8 د وثانية واحدة و 36 ج م، حيث حقق هذه السنة أحسن إنجاز عالمي، بتوقيت ثماني دقائق وسبعة ثواني و 75 ج م، فيما يتواجد تيندوفيت في المرتبة 16 عالميا بتوقيت ثماني دقائق و11ث و 65 ج م، وسجله هذه السنة، كما سبق له أن توج بميدالية نحاسية في مونديالي2017 و 2019.

ويملك العداءان المغربيان حظوظا وافرة لصعود منصة التتويج، بشرط التعامل الذكي مع السباق، وتحضير خطة تكتيكية بإمكانها إحباط مخططات الخصوم، ولاسيما الفريق الكيني والإثيوبي.

ويحمل البقالي على عاتقه آمال الجماهير المغربية، حيث تأمل أن يتواجد ابن مدينة فاس ضمن الثلاثة المتوجين، خاصة وأنه راكم تجربة مهمة.

وقال المدير التقني الوطني. عبد االله بوكراغ، قبل التوجه إلى طوكيو، إن العدائين المغاربة استعدوا جيدا للأولمبياد، رغم الظروف الصعبة التي مرت بها رياضة ألعاب القوى على غرار باقي الرياضات بسبب تفشي فيروس كورونا، حيث ترتبط برامج المسابقات والدوريات، التي تأجل العديد منها.

وأشار،في هذا الصدد، إلى أن البرنامج الإعدادي ،وفي ظل هذه الإكراهات، تضمن مشاركة بعض العدائين وخاصة من مستوى عال في ملتقيات دولية محدودة، وإقامة معسكرات تدريبية بالمركز الوطني للرباط وأكاديمية محمد السادس الدولية لألعاب القوى بمدينة إفران، مع خوض بعض السباقات التجريبية.

وقال المدير التقني الوطني، إن الفريق المشارك في هذا الحدث العالمي يتشكل من عدائين وعداءات شباب يطمحون إلى تدشين مشوارهم الاحترافي بنيل إحدى الميداليات أو على الأقل التأهل إلى نهائيات السباقات التي سيخوضونها، إلى جانب عدائين متمرسين كسفيان البقالي في سباق 3000م موانع ورباب العرافي في 800م.

وأكد المدير التقني، أن هذه الدورة الأولمبية، ستكون فرصة أمام العديد من الأبطال لاكتساب التجربة، مشيرا إلى أن سبب عدم تأهل عدد أكبر من العدائين والعداءات المغاربة إلى أولمبياد طوكيو، يعود بالأساس إلى رفع سقف الحد الأدنى المطلوب للتأهل، مقارنة مع دورة ريو دي جانيرو 2016، فضلا عن إضافة معيار الفحوصات الخاصة بمراقبة المنشطات والتي حددها الاتحاد الدولي في ثلاثة على الأقل وعلى فترات متباعدة، وهو ما اعتبره طبيب المنتخب الوطني لألعاب القوى، الدكتور عبد اللطيف عفيفي، شرطا أساسيا بعد تحقيق الحد الأدنى المطلوب لضمان الحضور بالألعاب الأولمبية.

وفي المقابل، فشلت العداءة المغربية رباب العرافي، مساء أول أمس السبت، في بلوغ نهاية سباق 800م من مسابقة ألعاب القوى، بعدما غادرت السباق من دور نصف النهائي، عقب احتلالها الرتبة السادسة في السلسلة الإقصائية الثالثة، حيث قطعت المسافة في زمن قدره 1 د و59 ث و86 ج م.

وأنهت العداءة البريطانية يلي هودجكينسون السباق في الرتبة الأولى، مسجلة توقيت 1 د و59 ث و12 ج م، فيما جاءت الصينية وانغ تشونيو ثانية، بعدما سجلت 1 د و59 ث و14 ج م، بينما كانت الرتبة الثالثة من نصيب الأمريكية رايفين روجرز بتوقيت 1 د و59 ث و28 ج م. وكانت العداءة المغربية قد تأهلت يوم الجمعة إلى نصف النهائي، بعدما احتلت الرتبة الثالثة في سلسلتها، حيث سجلت توقيت دقيقتين و96 ج م.

ورغم هذا الإقصاء، فإن رباب عرافي ستكون حاضرة في سباق 1500 متر،حيث ستدخل يومه الاثنين غمار التصفيات، التي ستنطلق بداية من الساعة التاسعة والنصف بالتوقيت الياباني.

علي الزين يتوقع حصول المغرب اليوم على ميداليته الأولى

وعد علي الزين المدرب الوطني في ألعاب القوى، والعداء العالمي سابقا، أن يحصل المغرب على ميداليته الأولى وفي أولمبياد طوكيو، يومه الاثنين،بواسطة العداء سفيان البقالي.

وأشار الزين، مدرب العداء محمد تيندوفت، إلى أن حظوظ المغرب قوية في سباق اليوم، ومن الممكن أن يتوج البقالي بالميدالية الذهبية، كما أن تيندوفت هو الآخر بإمكانه خلق المفاجأة.

وسيخوض العداءان المغربيان، في الواحدة والربع بالتوقيت المغربي سباق الثلاثة آلاف موانع بالملعب الأولمبي بالعاصمة اليابانية طوكيو.

تشابك بالأيدي بين أعضاء المكتب المديري في اجتماع لجامعة الملاكمة بعد الإخفاق الأولمبي وقرار بتجميد كل الأنشطة وحل الإدارة التقنية

عزيز بلبودالي

تحول الاجتماع الذي عقده المكتب المديري لجامعة الملاكمة أول أمس السبت بالرباط، والذي خصصه لمناقشة الحصيلة الهزيلة للمشاركة المغربية في دورة طوكيو الأولمبية، إلى حلبة للعراك والاشتباك بالأيدي بين عضوين بارزين في المكتب المديري وذلك أمام أنظار باقي الأعضاء خاصة رئيس الجامعة الذي حضر الاجتماع بعد غياب لفترة طويلة.

وزاغ الاجتماع،حسب مصادر مطلعة،عن جدول الأعمال الذي وضع بشأنه،وتحول من مناقشة الحصيلة والاطلاع على التقرير الذي أعده منير البربوشي المدير التقني الذي حضر الاجتماع، « سوق» ارتفعت فيه الأصوات والصراخ تأنيب أحد الأعضاء بسبب إدلاءه بتصريحات إعلامية وانتقاداته لأداء المكتب المديري.

وحسب مصادرنا، فقد انقض عضو بالمكتب ينتمي للنادي الذي يترأسه رئيس الجامعة،على عضو من مدينة الدارالبيضاء ماسكا بعنقه ومحاولا خنقه لكنه وجد مقاومة لدى الأخير الذي نجح في تجن هجوم زميله في المكتب وشل من حركته،وكل ذلك أمام صمت مريب لرئيس الجامعة ولأعضاء المكتب الذي فضلوا التفرج ومتابعة النزال ولم يتدخلوا إلا بعد أن فشل « المهاجم» التابع لرئيس الجامعة في التغلب على زميلة،حيث فكوا الاشتباك ليعود الجميع لمواصلة الاجتماع.

وقال رئيس الجامعة أنه يتأسف على الحصيلة الهزيلة التي خيبت كل الآمال، وأنه وبعد الاطلاع على التقرير الخاص بمشاركة المنتخب الوطني في دورة طوكيو،تقرر إعفاء منير البربوشي من منصبه كمدير تقني،كما تمت إقالة كل المدربين الذي رافقوا المنتخب الوطني، وتجميد كل الأنشطة إلى غاية عقد الجمع العام في شتنبر القادم. وأفاد مصدرنا أن رئيس الجامعة تعهد بعقد الجمع العام للجامعة في شهر شتنبر المقبل.

يذكر أن رئيس الجامعة كان قد تعهد بعقد الجمع العام للجامعة مباشرة بعد نهاية الألعاب الأولمبية المقامة حاليا بطوكيو،كما أنه كان قد أكد خلال آخر جمع عام للجامعة قبل أربع سنوات،أنه لن يترشح مجددا لرئاسة الجامعة.

وكانت بعض الأخبار قد أكدت بأن منير البربوشي المدير التقني لجامعة الملاكمة قدم استقالته من مهامه وذلك للأداء الضعيف للملاكمة المغربية في أولمبياد طوكيو، والاختلالات التي عرفتها المشاركة.

يذكر أن الملاكمة المغربية أخفقت في دورة طوكيو الأولمبية، بعد فشل عناصر المنتخب الوطني الستة في تحقيق أي فوز وخروجهم بالتالي من الدور الأول.

تأهل إناث فريق الجيش الملكي لدوري أبطال إفريقيا لكرة القدم

تأهل فريق الجيش الملكي لكرة القدم النسوية، مساء اليوم الجمعة الأخير ، إلى نهائيات دوري أبطال إفريقيا للسيدات في نسختها الأولى، التي ستقام بمصر، بعد تغلبه على نظيره بنك الإسكان التونسي، بنتيجة 10 أهداف دون رد.

ودارت المباراة على أرضية الملعب البلدي لمدينة بركان، برسم الجولة الثانية من تصفيات منطقة شمال إفريقيا المؤهلة لنهائيات دوري أبطال إفريقيا.

وتناوب على توقيع أهداف الجيش الملكي، كل من الجرايدي في الدقائق 15 و45+1 و58، وتكناوت والمودن أيت الحاج في الدقيقتين 25 و32 و53، ولاعبتي الخصم في الدقيقتين 45+5 و55، وبدري وجبيلو في الدقيقتين 64 و66.

وكان الفريق العسكري قد دشن مشاركته في دوري أبطال إفريقيا، كأول فريق مغربي يلعب في المسابقة القارية، عندما واجه آفاق غليزان الجزائري، في الجولة الأولى، و فاز عليه بأربعة أهداف مقابل واحد.

نهائي كأس العرش لكرة السلة (2020-2021) الفتح الرياضي يتوج باللقب

عبد المجيد النبسي

فاز فريق اتحاد الفتح الرياضي لكرة السلة بلقب كأس العرش برسم الموسم الرياضي 2020 - 2021، بعد الفوز على فريق الكوكب المراكشي بحصة (89 مقابل 80) في مباراة النهائية التي جمعتهما في قاعة العودة بمدينة العيون.

وتميزت المباراة بصراع قوي بين الفريقين ، وعرف فريق الكوكب المراكشي كيف يتحكم في الربعين الأول والثاني، حيث تسيد في الرميات الثلاثية الناجحة الشيء الذي أربك كثيرا فريق الفتح الرياضي ، وكانت ورقة رابحة، في توسيع فارق النقط، والذي وصل في بعض الأحيان إلى 10 نقاط.

ولم يستمر هذا التفوق ،بعد أن أعاد «مصطفى شيبا «مدرب فريق الفتح الرياضي ترتيب أوراقه، في الربعين الثالث والرابع ،حيث أصلح الأخطاء الدفاعية ،وعرف كيف يحد من فعالية لاعبي الكوكب المراكشي.

وساعده في ذلك، تجربة كل من» محمد شوعا» ، «مصطفى الخلفي» ، «عبد الحكيم زويته»، الذين عرفوا كيف يتجاوزون فارق النقط ،وليمكنوا فريقهم الفتح الرياضي من الفوز بالمباراة بحصة (89مقابل80) ، وليرفعوا بذلك كأس العرش التي تدخل خزانتهم للمرة العاشرة، ولتضاف إلى سنوات -72 -73 -77 -78 -81 -82 -85 -91 -2003 2004 ثم .2021.

وأشرف « عبد السلام بكرات، والي جهة العيون الساقية الحمراء، و» مصطفى أوراش» رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة السلة، على تسليم الكأس الفضية لعميد الفتح الرياضي «مصطفى الخلفي» ،والتي تزامنت مع احتفالات الشعب المغربي بذكرى عيد العرش.

وتم على هامش هذه المباراة ،تنظيم دورة تكوينية لفائدة المدربين الشباب، والتي كانت بشراكة بين عصبة العيون الساقية الحمراء ، والجامعة الملكية المغربية لكرة السلة، وكان ذلك تحت إشراف الإطارين المغربيين « هشام الوحيدي» و»رشيد اليتريبي»..

وبخصوص المباراة النهائية لكرة السلة للإناث، والتي كانت ستجمع بين فريقي الجيش الملكي والكوكب المراكشي يوم الجمعة 30يوليوز بنفس القاعة، فقد قررت الجامعة تأجيلها إلى تاريخ لاحق، بسبب النتائج الإيجابية للفحوصات الخاصة بفيروس (كوفيد 19-)، لمجموعة من لاعبات فريق الجيش الملكي.

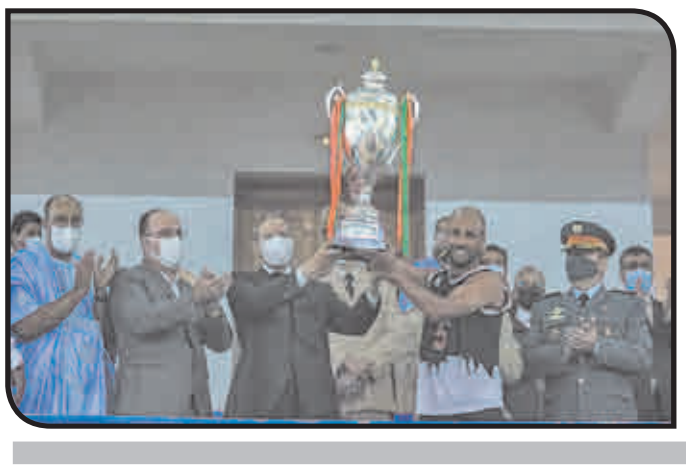

البطولة الإفريقية للصامبو (مصر 2021):

المغرب يحرز 13 ميدالية منها تسع ذهبيات ويتوج بطلا للدورة

توج المنتخب المغربي للصامبو بطلا للدورة ال15 للبطولة الإفريقية للعبة، التي اختتمت أمس الأحد بالقاهرة (28 31- يوليوز) بعد إحرازه 13 ميدالية (9 ذهبية و2 فضية و2 برونزية).

وتقدم المنتخب الوطني ،الذي أحرز لقبه القاري الخامس عشر على التوالي، في الترتيب العام على منتخب الكاميرون الثاني برصيد 8 ميداليات (5 ذهبية و2 فضية و1 برونزية)، يليه في المركز الثالث منتخب مصر ،البلد المضيف، بمجموع 17 ميدالية (2 ذهبية و6 فضية و9 برونزية).

ونال الميداليات الذهبية جعفر أمين (وزن 58 كلغ) وبوشعيب لغفيري (وزن 64 كلغ) وبدر الدين دياني (وزن 79 كلغ) في صنف الصامبو تباري، فيما كانت فضيتا الصنف ذاته من نصيب إلياس عميمي (وزن 71 كلغ) وبوبكر الصوفي (وزن 88 كلغ).

وفي صنف الصامبو الرياضي، نال المنتخب المغربي ست ميداليات ذهبية حققها كل من ياسر بوحسون (وزن 58 كلغ) ومحمد الطيبي (وزن 64 كلغ) والحسين الشاكيري (وزن 88 كلغ) وإبراهيم موحي (وزن أكثر من 98 كلغ) ذكورا، ووصال زيان (وزن 59 كلغ) وسناء مندار (وزن 65 كلغ) إناثا.

وعادت الميداليتان البرونزيتان للصنف ذاته لإبراهيم الكرص (وزن 71 كلغ) وخولة زيان (وزن 72 كلغ).

وذكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية للصامبو والطاي جيتسو، أن العناصر الوطنية شاركت على هامش البطولة الإفريقية ال15، في دوري لرياضة الصامبو الشاطئي، والذي أحرزت خلاله أربع ميداليات ذهبية آلت إلى خولة زيان ووصال زيان ومحمد الطيبي وياسر بوحسون، وميدالية برونزية واحدة عادت لسناء مندار. وشارك المنتخب الوطني في هذه البطولة الإفريقية إلى جانب منتخبات مصر والكاميرون وإفريقيا الوسطى والكونغو برازافيل والكونغو الديمقراطية والجزاي ر وتونس وموريتانيا والطوغو ومالي والنيجر وغينيا وغينيا الإستواي ية وبوركينا فاسو ونيجيريا وبنين.

كريم بوزيت يستعد للمشاركة في بطولة فنون الحرب الفيتنامية المقرر إقامتها بالجزائر

أحمد بيضي

ينتظر أن يشارك كريم بوزيت البطل العالمي، وبطل إفريقيا، في فنون الحرب الفيتنامية، في بطولة العالم لفنون الحرب الفيتنامية المقرر إجراؤها بالجزائر العاصمة شهر دجنبر 2021، تحت إشراف مدرب المنتخب الوطني المغربي، الماستر هشام بنحمادي،حيث سيمثل المغرب البطل بوزيت،بمعية المنتخب الوطني للجياو لونغ فو داو، وزن أكثر من 85 كغ،وهو الوزن الذي حقق به لقب «بطل إفريقيا» في بطولة إفريقيا في فنون الحرب الفيتنامية التي أقيمت بالعاصمة الإيفوارية أبيدجان خلال نونبر من العام 2019، فيما مثل المغرب في بطولة العالم في فنون الحرب الفيتنامية، التي أقيمت بالعاصمة الفيتنامية هانوي، خلال صيف 2018، وتصدر فيه المرتبة الثالثة عالميا.

ويذكر أن البطل المغربي، المنحدر من مدينة خنيفرة، كريم بوزيت، والموشح ببطولة المغرب لثلاث مرات، فبقدر ما يفتخر بتشجيعات وتفاعلات جمهوره ومحبيه فهو يعاني التهميش والتجاهل من لدن الجهات المسؤولة، رغم ما قدمه وما يقدمه للرياضة المغربية، وطنيا وعالميا، وإذا كانت حالته تنطبق على عدد كبير من الرياضيين المغاربة في بلدهم، فإن ما يعيشه البطل كريم بوزيت يهدده بالتوقف يوما ما، ولا يفوته في كل مرة سرد جزء من فصول معاناته، بتأثر ومرارة، مقابل إصراره القوي على التحدي والصمود لحصد المزيد من النتائج التي حققها لوطنه في مجموعة من المحطات والمحافل الوطنية والقارية والدولية.

كريم بوزيت

الاثنين 2 غشت 2021 الموافق 22 ذو الحجة 1442 العدد 12.906

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

روبوتات عملاقة تحول حركة الأولمبيين إلى لوحة فنية في اليابان

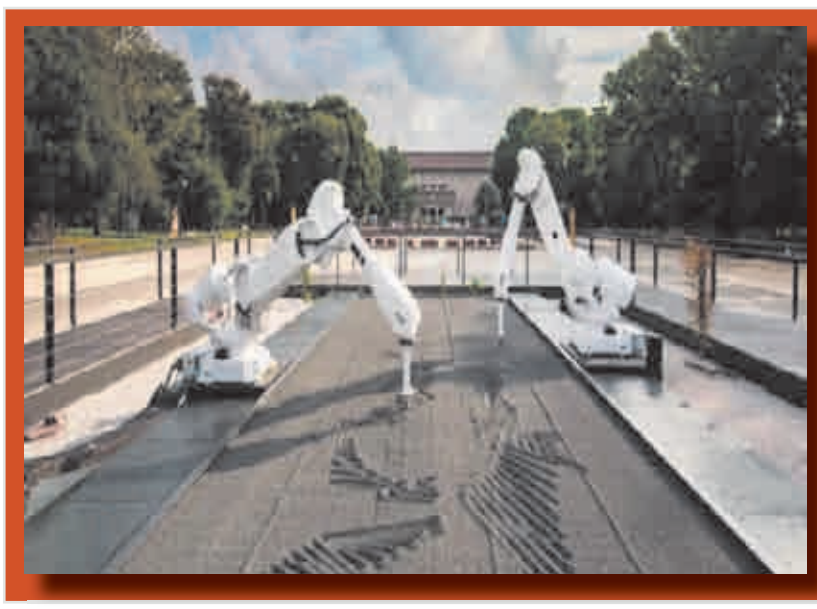

تفسيرًا لحركة الرياضيين، تنشئ هذه الروبوتات التي يبلغ وزنها 1.3 طن أعمالًا فنية فريدة يوميًا في حديقة من الحصى مستوحاة من التقاليد اليابانية القديمة. قدمت الروبوتات من المملكة المتحدة كجزء من مهرجان فني على مستوى المدينة في طوكيو.

دراسة كندية تحذر: ألعاب الهواتف الذكية ضارة للباحثين عن الراحة

كشفت دراسة كندية جديدة عن أن ألعاب الهواتف الذكية يمكن أن تكون ضارة للأشخاص الذين يلعبون للهروب من مزاجهم السلبي ومشاعر الملل.

وأوضحت الدراسة التي أجراها باحثون في جامعة «واترلو» الكندية، أن لاعبى الألعاب الإلكترونية هربًا من الملل، يجدون صعوبة في التعامل مع البيئة الحقيقية والحفاظ على الانتباه، وقد ينخرطون فى حالة تعرف باسم «التدفق» ، وهى حالة تركيز عميقة وبدون مجهود في نشاط مرتبط بخسارة الوعي بالزمان والمكان.

وقالت الدكتورة «شانيل لارش»، أستاذ علم الأعصاب الإدراكى في الجامعة:» وجدنا أن الأشخاص الذين يعانون من الملل الشديد بشكل متكرر في الحياة اليومية أبلغوا عن لعب ألعاب الهواتف الذكية للهروب أو التخفيف من مشاعر الملل، وأن بدلا من أن يتخصلوا من حالة الملل هذه هي أنه ينتهي بهم الأمر باللعب كلما شعروا بالملل، ومن ثم مواجهة مشاكل مرتبطة باللعب المفرط وأثناء اللعب، يمكن للاعبين تحقيق الإثارة المثلى، والتركيز والانتباه المنخرطين وتقليل مشاعر الرتابة ، ولكن هذه الرغبة المتزايدة في اللعب بين لاعبي الهروب يمكن أن يكون لها عواقب سلبية وتؤدي إلى وقت طويل في اللعب».

علماء يعتقدون أن كورونا يفقد سطوته ويحددون موعد نهايت

أطباء وممرضات بريطانيا، كانوا أول ضحايا الفيروس الذي شل رئيس الوزراء وجعله عاجزا لأسابيع عن العمل، في ظل وباء أغلق البرلمان والمؤسسات التعليمية في أحلك أيامه، حيث كانت مقبرة Norwood في جنوب لندن تستقبل 200 جنازة كمعدل كل يوم، إلا أن ذلك لم يكن عام 2020 بل 1890 بالتحديد، والفيروس لم يكن «كورونا» الفاتك حاليا، بل «الانفلونزا الروسية» التي زعزعت العالم وقتلت بعام واحد أكثر من مليون إنسان من سكانه، بينهم 125 ألفا في المملكة المتحدة وحدها.

الشبه بين تلك الجائحة وبين «المستجد» حاليا، كبيرة جدا وغريبة، فالأعراض التي أبلغ عنها الأطباء قبل 130 سنة، كانت السعال الجاف والحمى المفاجئة وفقدان حاسة الشم بالنسبة لمعظم المرضى، فيما أصيب كثيرون من الناجين باكتئاب مستمر ونقص بالطاقة تركهم منهكين لشهور، والأطفال وحدهم تأثروا أقل بكثير من البالغين.

الكلام أعلاه، هو ترجمة بتصرف لمقدمة تقرير كتبه الصحافي Ben Spencer المتخصص بأخبار الطب والعلوم في صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية، وفيه معلومات تبشر بأكثر ما تحلم به البشرية المتشحة بالسواد حزنا على 4 ملايين و160 ألفا فتك بهم المستجد حتى الآن، من 194 مليون مصاب، وهو أن كورونا بدأ يفقد سطوته، كشمشون يتساقط شعره.

يقول التقرير المستند لمتخصصين بالفيروسات، إن كثيرا من العلماء يعتقدون بأن تفشي وباء 1890 لم يكن بسبب الإنفلونزا على الإطلاق، بل بسبب «كورونا» ظهر ذلك العام في الأبقار، وانتقل منها إلى البشر «تماما كما انتقل Covid-19 بالطريقة نفسها، ولكن من الخفافيش» لذلك يستنتج كاتب التقرير أن تلك الجائحة قد تخبرنا عن الموعد الذي ينتهي فيه «كورونا» الحالي، ويصبح مستوطنا كغيره من الفيروسات التي تكافحها لقاحات وأدوية متوفرة حين الطلب في الصيدليات، وبأرخص الأسعار.

أحد الذين استند إليهم التقرير، هو البروفسور Paul Hunter أستاذ حماية الصحة العامة في جامعة University of East Anglia بإنجلترا، والعالم بالفيروسات، فذكر أن «كورونا» سيتبع مسارا مشابها لتلك الجائحة ويتحول في النهاية إلى وباء، بحيث يصبح موسميا ينتشر كل شتاء، لكنه لا يسبب أذى كبير «وسيبقى هنا لمدى طويل.. سيصيب أحفاد أحفادنا، لكنه لن يكون لهم مشكلة خطيرة « مضيفا أن العملية جارية حاليا بالفعل «بسبب اللقاحات التي غيّرت الأعراض، بحيث لم تعد تشبه أعراض كورونا العام الماضي (وأصبحت) تبدو أكثر شبها بنزلات البرد» كما قال.

وتحدث متخصص بالموضوع من جامعة University of Leicester في إنجلترا، هو الدكتور Julian Tang عالم الفيروسات الاكلينيكي، فذكر أن «كورونا» يحتاج من 3 إلى 5 سنوات ليستوطن بالكامل في المملكة المتحدة (أو بكل دولة لقحت معظم مواطنيها) لكنه أكد بأننا «لن نكون آمنين خلال السنوات الخمس إلى العشر التي يستغرقها تطعيم كل سكان العالم» وفقا لحساباته.

وظهر من بين من سألهم الصحافي عن موعد النهاية المرتقبة للمستجد، من يمكن اعتباره متفائلا أكثر من سواه، وهو David Matthews العالم البريطاني أيضا بالفيروسات من جامعة بريستول، فقال إن الأمر قد يستغرق سنوات عدة ليستوطن الفيروس «لكن يمكنني القول إنه بمجرد انتهاء هذه الموجة (الحالية من عدائية كورونا) فمن المحتمل أن يكون هذا هو أسوأ ما في الأمر» شارحا أن العالم لن يمر بسبب كورونا بأسوأ ما مر به منه حتى الآن.

أما الأكثر تفاؤلا من الجميع برحيل كورونا، فهو Francois Balloux مدير معهد الجينات في جامعة College London بالعاصمة البريطانية، وهو سويسري الأصل كما يبدو، فقد قال: «يمكنك اعتبار الوباء قد انتهى، فيما لو استخدمنا معيارا ينص على أنه إذا كان لا يسبب مزيدا من إصابات ووفيات أكثر من أي فيروس آخر قيد التداول، فسوف أتفاجأ إذا كان لا يزال الأكثر فتكا بين الفيروسات بحلول الربيع المقبل» أي 10 أشهر من الآن على أكثر تعديل.

اليونسكو تجرّد ليفربول من مكانتها كموقع تراث عالمي

جُردت ليفربول من مكانتها كموقع تراث عالمي بعد أن وجدت هيئة الأمم المتحدة أن الحكومة فشلت في حماية»أصالة الموقع وسلامته».

وخلصت هيئة التراث التابعة للأمم المتحدة في اجتماع عقد في الصين يوم الأربعاء 21 يوليو إلى أن «القيمة العالمية البارزة» لواجهة ليفربول البحرية دمرت بسبب المباني الجديدة، بما في ذلك ملعب نادي إيفرتون لكرة القدم الجديد، الذي تبلغ تكلفته 500 مليون جنيه إسترليني.

ويعد القرار بمثابة ضربة مذلة للمدينة ويمنح ليفربول «التميز المخزي» بكونها ثالث موقع يفقد مكانته منذ ما يقرب من 50 عاما. وكانت المواقع الأخرى التي تم شطبها من القائمة هي محمية المها العربي في عمان في عام 2007 ووادي إلبه دريسدن في ألمانيا في عام 2009.

وتتمتع ليفربول بإدراجها ضمن قائمة التراث العالمي منذ عام 2004، ما وضعها بجانب تاج محل وسور الصين العظيم، اعترافا بدورها كقوة تجارية رئيسية خلال الإمبراطورية البريطانية والجمال المعماري لواجهتها البحرية.

ويشار إلى أن تهديد الشطب ظل معلقا منذ عام 2012 حيث حذرت منظمة اليونسكو من أن التطوير غيّر بشكل كبير أفق المدينة ودمّر القيمة التراثية لواجهتها البحرية.

التغير المناخي.. اللوم على الرجال أكثر من النساء

عندما يتعلق الأمر بالتغير المناخي، تلك القضية التي تشغل العالم وتثير القلق على الأجيال المقبلة، فإن اللوم الأكبر يقع على عاتق الرجال أكثر من النساء، بحسب دراسة جديدة.

وقالت الدراسة التي نشرت في دورية البيئة الصناعية العلمية، التي تصدرها جامعة ييل الأمريكية، إن الرجال ينفقون أموالهم بمعدل أكثر بكثير من النساء على السلع والخدمات التي تنبعث منها الغازات الدفيئة، أو ما تعرف بغازات الاحتباس الحراري، ومن بين هذه السلع اللحوم والوقود.

وسعت الدراسة التي أعدها باحثون سويديون إلى التعمق في أنماط الإنفاق على سلع لها تأثير على التغير المناخي، لمعرفة ماذا كان بوسع الأسر المساهمة في تقليل الانبعاثات الضارة عن طريق شراء سلع بديلة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك نمطين عامين للإنفاق، فالنساء مثلا تنفقن كثيرا من الأموال على تزيين المنزل والملابس والصحة، وفي المقابل، ينفق الرجال أموالا أكثر على الوقود والسيارات ووجبات المطاعم والكحول والتبغ.

واعتمدت الدراسة منهجية تحليل بيانات الحكومة السويدية خلال عام 2012، حول عادات الإنفاق للأسر والرجال غير المتزوجين والنساء العازبات.

وفي المعدل العام، كان الرجال السويديون العازبون ينفقون أموالا بنسبة تزيد 2 بالمئة فقط عما تنفقه النساء السويديات العازبات، لكن ما اشتروه من سلع كان له تأثير أسوأ على البيئة.

وعلى سبيل المثال، أنفق الرجال أموالهم على أشياء تنبعث منها غازات دفيئة بنسبة 16 بالمائة أكثر مما تشتريه النساء، ودفع 70 بالمائة من الرجال نقودا على مواد شديدة التأثير على الاحتباس الحراري مثل وقود السيارات.

وتجلت الاختلافات بين الجنسين في الطعام والشراب، فقد اشترى الرجال اللحوم بمعدل أعلى من النساء، في حين أن النساء يشترين منتجات الألبان بكم أكبر من الرجال.

واقترح المؤلفون أنه يمكن خفض انبعاثات الكربون بنسبة 36 إلى 38 بالمائة طريق التحول إلى الأطعمة النباتية، والسفر بالقطار بدلا من الطائرات أو السيارات، وشراء المفروشات المستعملة.

حقيقة شاب ادعى عودته من المستقبل ليجد العالم فارغا في عام 2027

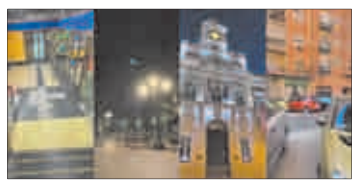

ضجة عالمية أثارها الشاب الإسباني خافيير في الآونة الأخيرة، بعدما ادعى أنه كان في غيبوبة واستفاق منها ليجد نفسه يعيش في عام 2027، وحيدًا في عالم خالي من البشر، ليبدأ تصوير عدة مقاطع فيديو توثق حقيقة كلامه ونشرها عبر صفحته الشخصية على موقع «تيك توك».

أثارت فيديوهات الشاب الإسباني ضجة كبيرة في جميع أنحاء العالم، إذ وصل عدد متابعيه إلى 4 ملايين متابع في أقل من 48 ساعة.

لاقت فيديوهات الشاب الإسباني رفضا وتشكيكا من البعض، وطلبات معينة من البعض الآخر لإثبات صحة كلامه، ليقوم الشاب بتنفيذ جميع الطلبات التي طلبت منه، كالتصوير في محطة مترو أو من داخل قسم شرطة.

وعلى الرغم من الغموض الذي اكتنف روايات الشاب الإسباني، إلا أن حقيقة هذه الفيديوهات التي أثارت جدلًا واسعًا خلال الأيام الماضية، كشف حقيقتها موقع «audiovisual451» الإسباني.

وأوضح «audiovisual451» أن فيديوهات الشاب الإسباني تعود لفكرة تسويقية للشركة الإسبانية «Beta Spain»، التي ستقوم بإنتاج مسلسل «الناجي الوحيد».

دراسة تحذر.. كوكب الأرض سيشهد موجات حر شديدة

كشفت دراسة جديدة التغييرات البيئية والمناخية التي سيكون لها تأثير مباشر على درجات الحرارة على الأرض خلال السنوات القادمة.

و ذكرت مجلة Nature Climate Change في دراستها بشأن تغير المناخ أن السنوات القادمة ستشهد تغييرات مؤثرة على صعيد الحرارة و الطقس على كوكب الأرض، مشيرة إلى أن درجات الحرارة سترتفع و ستزيد مع السنوات تدريجيا.

كما قال صاحب الدراسة إريك فيشر الباحث في المدرسة التقنية العليا السويسرية، إنه « نظرا لأننا نمر بفترة ازدياد الحرارة على الكوكب بشكل سريع للغاية، فنحن بحاجة إلى الاستعداد لمزيد من الأحداث المتعلقة بالحرارة و التي ستتجاوز الأرقام القياسية السابقة بهامش كبير « .

و بحسب الدراسة، اعتاد العلماء الانتباه إلى مقدار ارتفاع درجة الحرارة، حيث كان من المعتقد أنه كلما ارتفعت درجة الحرارة قل عدد السجلات التي يتم تعيينها لفترة زمنية طويلة ومحددة.

إلى ذلك، خلصت الدراسة إلى أنه حتى لو توقفت تمامًا الانبعاثات الضارة في الغلاف الجوي، فسيحظى الكوكب بوقت للراحة في السنوات العشر القادمة، و لا يتعلق الأمر فقط بالأيام الحارة التي تحطم الرقم القياسي و التي ستظهر أكثر فأكثر، و لكن أيضًا حول ما يسمى بـ « الظواهر الجوية المتطرفة « مثل الفيضانات الأخيرة في أوروبا.

و أضافت بعد عقدين فقط سيبدأ الطقس في العودة تدريجياً إلى طبيعته، مؤكدة أن بمعدلات الانبعاث الحالية سترتفع درجة حرارة الكوكب بأكثر من 3 درجات مئوية بحلول عام 2100.

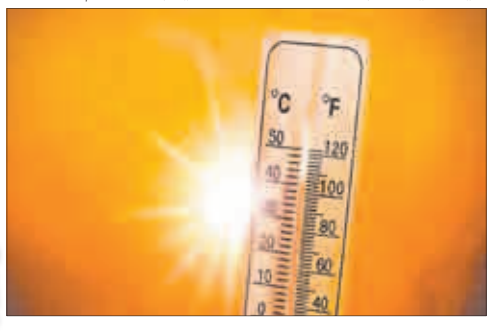

تهنئة
بمناسبة ذكرى عيد العرش المجيد

بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لتربع صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله على عرش أسلافه الميامين، يتشرف **السيد عبد الكبير الحقاوي** رئيس فدرالية الوكالات الدولية للتنمية AIDE FÉDÉRATION أصالة عن نفسه ونيابة عن كافة أعضاء ومتطوعي الفدرالية وكذا الاطر العاملة بمختلف المراكز الاجتماعية بالمغرب التي تشرف على تسييرها الفدرالية (مركز استقبال المسنين بوقنادل. مركزي الاستقبال والتوجيه للأشخاص بدون مأوى قار . والمهاجرين بتابريكت سلا. مركز استقبال الأشخاص المسنين ابي الجعد). وكذا المغاربة المقيمين بباريس وضواحيها بتقديم فروض الطاعة والولاء اللائقة بالمقام العالي بالله، وبأطيب الأماني وأغلى المتمنيات بالنصر والتمكين راجية من المولى العلي القدير أن يعيد أمثال هذه الذكرى المجيدة على مولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بالعز والتأييد.

حفظكم الله يا مولانا بما حفظ به السبع المثاني والقرآن العظيم، وأدامكم لهذا الوطن منارا عاليا وسراجا هاديا، وأبقاكم ذخرا وملاذا لهذه الأمة تصونون عزتها وكرامتها، وأقر عيني جلالتكم بولي عهدكم صاحب السمو الملكي الأمير المحبوب مولاي الحسن والأميرة الجليلة للا خديجة وشد عضدكم بصاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي رشيد وبسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة إنه سميع مجيب وبالإجابة جدير.